Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Monday, 15 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2330
الاثنين ٢٥ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/١٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٠
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١
ثمن العدد
PRICE LIST
• Australia A$0.30 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk. 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 7 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3S$ • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr. • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

ابحثوا معي عن اسم لهذه الحالة - بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص ٩)
من يحاسب الوزير في مصر وكيف تتم المحاسبة؟ (ص ٦)
حديث مع د. عبد الرحمن الزامل عن اهداف زيارته لامريكا (ص ٤)
سجن سري اسرائيلي في بلدة الخيام اللبنانية لتعذيب الاسرى (ص ٨)

الملك فهد لـ «الشرق الأوسط»:

المحادثات مع ثاتشر كانت شاملة ومفيدة لمجمل قضايانا العربية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان:

شهد قصر الناصرية في العاصمة السعودية ظهر امس اجتماعا هاما بين الملك فهد العاهل السعودي ومارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا استمر ١٥٠ دقيقة حضره من الجانب السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والاستاذ احمد زكي يماني وزير البترول والمعادن وناصر المنقور سفير السعودية في بريطانيا.. وحضره من الجانب البريطاني عدد من كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية المرافقين لثاتشر.

وعقب الاجتماع تشرفت «الشرق الاوسط» بلقاء العاهل السعودي الذي خصها بتصريح قال فيه الملك فهد: «لقد كان مجال البحث خلال الاجتماع مع رئيسة وزراء بريطانيا شاملا وعاما لقضايا منطقة الشرق الاوسط واوروبا وافريقيا واسيا حيث اننا نبحث مثل هذه القضايا مع رئيسة وزراء تهتم بالأمور الدولية».

واضاف العاهل السعودي: نأمل ان يكون ما بحثناه في الاجتماع مفيدا بالنسبة لقضايانا العربية.. ولقد كانت فرصة جيدة ان نجتمع برئيسة وزراء بريطانيا السيدة ثاتشر رغم ان فترة زيارتها للمملكة العربية السعودية قصيرة لكنها «كانت مفيدة».

وسألت «الشرق الاوسط» الملك فهد عما اذا كان وضع الحرب العراقية - الايرانية قد بحث خلال اجتماعه برئيسة وزراء وزراء بريطانيا.. فأجاب العاهل السعودي «لقد تباحثنا في كل شيء.. لأن مجال البحث في الاجتماع كان عاما وشاملا».

مباحثات شاملة

وابلغ «الشرق الاوسط» مصدر دبلوماسي بريطاني مرافق لرئيسة وزراء بريطانيا بقوله: ان المباحثات التي اجرتها ثاتشر مع الملك فهد كانت فرصة للتشاور في كثير من الامور السياسية والاقتصادية التي تهم البلدين بوجه خاص والعالم ككل.

وقال: «ان زيارتها للسعودية كان الهدف منها تمتين ودعم التعاون القائم بين السعودية وبريطانيا».

واضاف ان الرياض هي المحطة السابعة لجولة السيدة ثاتشر التي استغرقت ١١ يوما وشملت الهند وماليزيا واندونيسيا وسيريلانكا وسنغافورة وبروناي. وقال ان ثاتشر تنظر بعين الرضا الى ما تحقق خلال جولتها والى الاستقبال الذي حظيت به في الدول التي زارتها وبالذات في السعودية.

● وكانت ثاتشر قد وصلت الى الرياض ظهر امس وكان في مقدمة مستقبليها بمطار الملك خالد الدولي الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والسفير المنقور وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين والسفير البريطاني لدى المملكة باتريك رايت. وودعت رئيسة وزراء بريطانيا بعد عصر امس بمثل ما استقبلت به من حفاوة.

● وذكر السفير المنقور ان زيارة رئيسة وزراء بريطانيا للمملكة تؤكد متانة العلاقات القائمة بين البلدين ووصف هذه العلاقات بانها ممتازة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان المباحثات التي جرت بين الملك فهد وثاتشر اتسمت بالعمل الجاد والاتفاق في وجهات النظر والاستمرار في دعم المواقف العربية والدولية في سبيل تحقيق المصالح المشتركة.

● وفي تصريح آخر اوضح السفير البريطاني ان المحادثات بين العاهل السعودي ورئيسة وزراء بريطانيا قد تناولت القضايا التي تهم البلدين وذكر ان المحادثات كانت ناجحة وصريحة وسادها التفاهم التام حول كافة الامور التي تطرق اليها البحث لصالح البلدين.

● وقالت مصادر بريطانية ان ثاتشر تعتبر العاهل السعودي قوة محركة رئيسية في مجهودات السلام العادل في الشرق الاوسط. واشارت الى ان كلا من الملك فهد وثاتشر زارا واشنطن في فبراير (شباط) الماضي.



الملك فهد يرحب برئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر في قصر الناصرية (صورة من واس)

لقطات

● خرج الملك فهد ورئيسة وزراء بريطانيا من الاجتماع في الساعة الثانية وخمس وعشرين دقيقة. وقد التقت ثاتشر بعد خروجها بالامراء والوزراء السعوديين الذين حضروا مأدبة الغداء وكان من ضمنهم الامراء مشعل ومتعب ونواف ونايف وتركي وطلال وعبد الرحمن وسلمان ابناء الملك عبد العزيز.

● ابدت ثاتشر اعجابها الشديد بمطار الملك خالد الدولي وبفخامته وتجهيزه.

● عن مأدبة الغداء قالت ثاتشر انها كانت مأدبة كريمة من الملك فهد.

● دينيس ثاتشر زوج رئيسة وزراء بريطانيا كان يرافقها خلال زيارتها

● كانت ثاتشر ترتدي ثوبا سماوي اللون، طويلا وقبعة رمادية كما غطت وجهها بمنديل شفاف.

● الطائرة التي وصلت بها ثاتشر الى الرياض كانت من نوع دي سي ١٠ تابعة لسلاح الطيران الملكي البريطاني.

● ٥٦ شخصا كان عدد الوفد المرافق لثاتشر من ضمنهم ٢٠ اعلاميا يمثلون مختلف شبكات التلفزيون والاذاعة والصحافة البريطانية.

عبد المنعم الرفاعي في لندن:

اتصالات أردنية - سورية مهمة واعادة الجوازات المصادرة لأصحابها

لندن - «الشرق الاوسط»:

وصل الى لندن امس الاول السيد عبد المنعم الرفاعي عضو مجلس الاعيان الاردني ورئيس الوزراء الاسبق في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام. وكانت وكالات الانباء قد تناقلت قبل يومين ان السيد الرفاعي سيكون احد اعضاء الوفد الاردني الذي سيزور سوريا تمهيدا لاعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد الرفاعي لن يكون من بين اعضاء الوفد الاردني الذي سيزور دمشق، في الوقت الذي تأكد فيه ان محادثات على درجة كبيرة من الاهمية والسرية قد دارت بين عمان ودمشق خلال اليومين الماضيين، وستستمر هذه المحادثات تمهيدا لاعادة الصفاء والاستقرار الى علاقات البلدين وخاصة في هذه المرحلة التي تشهد فيها المنطقة تحركا نشطا نحو السلام.

ونقلت مصادر صحفية في العاصمة الكويتية من عمان ان العديد من الاجراءات الامنية التي كانت تمارس في السابق بالاردن ستختفي في عهد حكومة السيد زيد الرفاعي التي تسعى الى اعادة التقارب مع سوريا وصولا الى تحقيق تضامن عربي افضل.

وقالت هذه المصادر ان الحكومة الجديدة بصدد اصدار عفو خاص عن بعض السجناء السياسيين والتخفيف من الاجراءات الامنية التي كانت متبعة في السابق، كما ان الحكومة قد درست موضوع جوازات السفر المحجوزة والمصادرة من اجل اعادتها الى اصحابها.

اجراءات اقتصادية

من جهة اخرى اتخذ مجلس الوزراء الاردني عدة قرارات اقتصادية تهدف الى اقامة جسور من التعاون بين البلدين، اذ قررت الحكومة الاردنية الغاء قرار سابق لمجلس الوزراء يتعلق بتحويل البنوك والمصارف الاجنبية في الاردن الى شركات محلية. ويشمل هذا الالغاء بالتحديد البنك السوري الاردني الذي تقرر ابقاؤه شركة اردنية - سورية. كما قرر مجلس الوزراء الغاء حصر استيراد وتصدير المنتوجات الزراعية بين الاردن وسوريا بالشركة الاردنية لتسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية وترك المجال مفتوحا بين تجار البلدين مباشرة بدون اي وسيط.

رئيس وزراء مصر يزور الأردن

القاهرة - وكالات الانباء: اعلن هنا امس ان رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي سيتوجه في العشرين من الشهر الحالي الى عمان في زيارة للاردن يرأس خلالها وفد مصر في اجتماعات اللجنة العليا المصرية الاردنية المشتركة.

ونائب رئيس الاركان الجزائري يزور موسكو

باريس - ر: ذكرت امس الوكالة الجزائرية للانباء ان الفريق اول خالد نزار احد نائبي رئيس اركان الجيش الجزائري سيزور موسكو قريبا.

اليوم في «الشرق الأوسط»

دم ابراهيم
بقلم الرئيس جيمي كارتر

● الملك فهد اصر على حق الفلسطينيين في دولة مستقلة

● السعوديون يعتبرون الاحتلال الاسرائيلي موازيا للغزو الصليبي لفلسطين

الحلقة ١٥ الصفحة ٧

رئاسة الحكومة السودانية للنقابات المهنية:

سوار الذهب: لا أطمع بالرئاسة ولا حظر على تكوين الأحزاب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد احمد هشام:

بدات القيادة السودانية الجديدة ومعها النقابات المهنية والاحزاب السياسية بشكل فعلي بتخطي مرحلة «الالغام» وتعكف هذه الاطراف الآن على وضع اللمسات الاخيرة للوزارة الجديدة التي يحتمل اعلانها خلال هذا الاسبوع على ابعد تقدير، وذلك بعد اجتماع مشترك بين القيادة والنقابات والاحزاب امس هو الثالث من نوعه خلال اسبوع.

وفي اطار ذلك، ظهر اسمان جديدان لتولي منصب رئيس الوزراء، حيث تشير التوقعات الى ان الجزولي دفع الله نقيب الاطباء وميرغني النصري نقيب المحامين مرشحان لهذا المنصب.

وجاء التصريح عن الاسمين المتوقعين من خلال احاديث ادلى بها السيد الصادق المهدي زعيم حزب «الأمة» الذي يؤيد بشكل قوي وجود احد النقيبين على رأس الوزارة «باعتبارهما من الساسة المعتدلين ولهما تاريخ حافل في النشاط النقابي»، وكان النقيبان قد اعتقلا في الشهر الماضي لتأييدهما السياسات المناهضة لحكومة الرئيس الاسبق جعفر نميري، ودعيا الى اضرابات في نطاق نقابتيهما ادت الى حالة «العصيان المدني» الذي حدا بالقوات المسلحة ان تنحاز يوم السبت الماضي للشعب وتستولي على السلطة.

ووصف السيد المهدي، النقيبين المرشحين بانهما «مسلمان متدينان، ولكنهما ليسا متعصبين وهما اشتراكيان وليسا شيوعيين».

وافاد مراسل «الشرق الاوسط» في الخرطوم، ان المجلس العسكري الانتقالي برئاسة الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب قد اتفق فعلا مع النقابات والاحزاب السياسية على الشكل النهائي للحكومة المقبلة، حيث سيتكون مجلس الوزراء من ١٥ عضوا على ان يتم ايلاء ٥ حقائب وزارية للاحزاب السياسية و٥ حقائب للنقابات المهنية وثلاث حقائب للجنوب، وجنرال لوزارة الدفاع، وجنرال من الشرطة لوزارة الداخلية.

ويقول مراسلنا ان المجلس العسكري الانتقالي رفض اقتراحا للاحزاب والنقابات بان يكون لرئيس المجلس العسكري ثلاثة مساعدين احدهم من الجنوب، وثلاثة آخرون.

وجاء الرفض بسبب عزم المجلس العسكري على تولي «السيادة في البلاد طيلة فترة السنة الانتقالية».

وتقول مصادر مقربة من ممثلي تحالف القوى الوطنية التي تتحاور مع المجلس العسكري الانتقالي «ان تشكيل الحكومة بشكلها النهائي يتوقف الان على الاعلان عن اسماء الوزراء الذين سيشاركون باسم الاحزاب السياسية»، وتضيف ان الاحزاب السياسية ذاتها تتخوف من الاسماء التي ترشحها النقابات للمشاركة في الوزارة «بسبب ان بعض هذه الاسماء قد ينتمي لحزب دون الاخر، مما يزيد نسبة تمثيل بعض الاحزاب في الحكومة الجديدة ويقلل نسبة البعض الاخر» وعلى هذا يشترط زعماء الاحزاب السياسية على النقابات ان لا ترشح وزراء عنها ممن ينتمون الى احزاب.

تصريحات سوار الذهب

من ناحية ثانية، نقل عن القائد السوداني الجديد امس قوله «ان على المجلس العسكري الانتقالي ان يستمر في نهجه الذي اعلنه وخاصة استمرار برنامج التقشف الاقتصادي وهو البرنامج الذي كانت تنتهجه الحكومة السابقة والا فاننا

(التتمة على الصفحة ٢)

سري وليس للنشر!

● تجري استعدادات في عاصمة دولة كبرى لاستقبال غير عادي لمسؤول عربي، وسط انباء عن امال معلقة على الزيارة بالنسبة للعلاقات الثنائية والتحول الحاصل في بلد الضيف اضافة الى الامل بان يلعب دورا فاعلا في حل عقدة تتعلق بازمة الشرق الاوسط.

وزير الداخلية المصري:

لا قيود على عودة المصريين او سفرهم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري انه من حق اي مصري يقيم في الخارج دخول مصر في اي وقت يشاء مهما كانت انتماءاته السياسية.. وقال انه لن تمنع السلطات المصرية اي مصري من السفر للخارج او العودة.

وناشد وزير الداخلية المصري كل مصري يقيم في الخارج ويخشى العودة لمصر لان له انتماءاته السياسية المعينة بان يعود كما ان له حرية السفر مرة اخرى دون ادنى قيد او شرط.

واضاف انه تقرر تشكيل لجنة لتصفية قوائم الممنوعين من السفر والتي حذف منها ٣ الاف اسم وستتم مراجعة باقي الاسماء الموجودة في القوائم بحيث لا يبقى منها الا الاسماء التي صدرت ضدها احكام قضائية او احكام من محكمة القيم.

وقال الوزير انه لن يوضع بعد اليوم في قوائم الممنوعين من السفر الا من تطلب النيابة او القضاء منعه من السفر او في حالات الضرورة القصوى وانه بمجرد زوال السبب يسمح للممنوع بالسفر دون ادنى تأخير.

الملك حسين يجتمع مع مورفي:

حث الادارة الأمريكية على الحوار مع الوفد المشترك

عمان - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس، المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الذي يزور الاردن الان ضمن جولة يزور خلالها عددا من دول منطقة الشرق الاوسط في اطار تحرك الادارة الامريكية لاستكشاف وجهات نظر الاطراف المعنية حول امكانيات الشروع في البدء بعملية التسوية السلمية.

دار البحث خلال لقائه بالعاهل الاردني حول التطورات الاخيرة في المنطقة، وخلفيات اصدار الاتفاق الاردني الفلسطيني والتحرك المشترك بين الجانبين لاحلال التسوية.

وكان رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي ووزير الخارجية السيد طاهر المصري قد اجتمعا كلا على انفراد مع المبعوث الامريكي.

واطلع المسؤولان الاردنيان مورفي على وجهة النظر الاردنية حول تطورات الشرق الاوسط، واكدا على اهمية احلال السلام العادل والدائم وفق «مبدأ الارض مقابل السلام» وحث الادارة الامريكية على البدء في حوار مع وفد اردني - فلسطيني مشترك لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة.

وقال وزير الخارجية الاردني ان الاردن يصر على ان منطلقات السلام تتحقق في اطار مؤتمر دولي تشارك فيه الدول الاعضاء في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية كطرف رسمي.

وكان السيد المصري قد عاد الى عمان صباح امس، بعد زيارة للجزائر ضمن الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك الذي اجرى محادثات هناك حول الاتفاق الاردني - الفلسطيني مع المسؤولين الجزائريين عشية توجه الرئيس الجزائري الشاذلي بن

(التتمة على الصفحة ٢)

مأساة لبنان دخلت عامها الحادي عشر

بيروت - «الشرق الاوسط»:

دخلت مأساة لبنان امس عامها الحادي عشر. ففي الثالث عشر من ابريل (نيسان) انطلقت الشرارة الاولى للحرب الاهلية المدمرة، باطلاق الرصاص على سيارة الاوتوبيس التي كانت تقل عددا من الفلسطينيين عند مرورها بعين الرمانة في طريقها الى تل الزعتر اثر مهرجان اقيم في ذكرى شهداء الخالصة (كريات شمونة).

وبسقوط نحو ٢٦ قتيلا من ركاب الاوتوبيس توترت الاجواء وبدأ تنفيذ مسلسل المؤامرة على لبنان ووحدته وحريته واستقلاله.

في ذكرى الاسراء والمعراج
شيخ الأزهر يناشد المسلمين نبذ الفرقة والاعتصام بحبل الله

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يوجه غدا فضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر رسالة للمسلمين في ذكرى الاسراء والمعراج يدعو فيها لتأمل هذه المعجزة الربانية، ويقول فيها ان الاسراء والمعراج كان امرا من الله، وفيه عنوان قدرته وسلطانه، وفيه العبرة لأولي الالباب، وفيه الهدى والرحمة، والثبات لمن امن بالله وصدقه، وكان على يقين من امر ربه، فقد اسرى الله برسوله كيف شاء، وكما شاء، ليريه من آياته الكبرى، وسلطانه العظيم، وقدرته التي يصنع بها ما يريد.

ويدعو شيخ الازهر المسلمين الى نبذ الفرقة ثم يوجه رسالته الى ملوك ورؤساء المسلمين وعلمائهم ان يستشعروا الاخطار التي حاقت بأمتهم من كل جانب وان يعملوا على وقف هذه الحروب والخلافات التي شتت الامة وجعلت بأسها بينها وصرفتها عن منازلة اعدائها بأسلحة العصر المادية والفكرية: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، ذلك ما قضى الله به فاقدموا ايها السادة وتحملوا المسؤولية فان الله سائل كل راع عما استرعاه: حفظ ام ضيع.. ان اعداءكم قد شغلوكم بالفتن من حولكم وفي اوطانكم لتظلوا في فرقة، يقاتل بعضكم بعضا، ويخشى احدكم اخاه، فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، وكونوا عباد الله اخوانا.

تدريبات جوية مشتركة لقوات مجلس التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تبدأ في الاسبوع القادم بالكويت التدريبات الجوية المشتركة لاسلحة الطيران في الكويت والبحرين وقطر والمملكة العربية السعودية بقاعدة علي السالم الجوية بالكويت في الوقت الذي تجري فيه حاليا مناورات بحرية بالذخيرة الحية تقوم بها القوات البحرية الكويتية في مياهها الاقليمية وتستمر حتى نهاية الاسبوع الحالي.

وتشارك طائرات الهليكوبتر في المناورة الجوية المشتركة، التي تبدأ يوم الاحد المقبل وتهدف الى تقوية القدرات القتالية بين الوحدات والافراد من الدول المشاركة في التدريبات. وكانت القوات الجوية والبرية بسلطنة عمان قد انهت في الاسبوع الماضي مناورات «رعد» على حين انهت القوات البحرية العمانية مناورات «موجات المحيط» بخليج عمان.

ومما يذكر ان هذه المناورات والتدريبات الخليجية المشتركة تأتي في اطار التنسيق الدفاعي والامني لدول التعاون الذي سيبرز قريبا في مناورات «درع الجزيرة ٢» التي ينتظر ان تجري على اراضي سلطنة عمان عقب انعقاد القمة الخليجية في نوفمبر القادم بمسقط.

عبد الرحيم احمد لـ «الشرق الأوسط»:
قرارات فلسطينية قد تكون «مفاجأة» في اجتماع اللجنة التنفيذية اليوم

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي:

اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين امس، مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث تركز البحث على التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط، والتحرك الاردني الفلسطيني المشترك في السعي لاحلال السلام.

وقالت وكالة الانباء العراقية، ان الرئيس العراقي اكد من جديد تأييد العراق التام بكل الوسائل لمنظمة التحرير في نضالها لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

واضافت انه تم استعراض تطورات الحرب العراقية الايرانية.

وحضر الاجتماع وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز وعبد الرحيم احمد عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير وعزام الأحمد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بغداد.

من ناحية ثانية، تبدأ في بغداد اليوم اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح» وسط تكهنات بأن قضايا على جانب كبير من الاهمية ستبحث في هذه الاجتماعات، ويتقرر على ضوئها مستقبل القضية برمته، فاما تحرك نحو العالم باتجاه الحل كما نص على ذلك الاتفاق الاردني الفلسطيني الاخير واما صيغة جديدة قد تكون مفاجئة للفلسطينيين قبل غيرهم.

وقال السيد عبد الرحيم احمد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اننا سنناقش في هذه الاجتماعات مجمل التطورات الخاصة بقضيتنا، قضية فلسطين، وخاصة ما يتعلق منها بالتحرك السياسي واتخاذ موقف ملائم منسجم مع الاهداف التي يناضل شعبنا الفلسيني من اجلها.

واضاف ان هذه الاجتماعات تأتي بعد تحرك سياسي واسع يتم في المنطقة، وستكون من نتائجها ايضا تعزيز التضامن النضالي مع الشعب العراقي ولهذا عقدت اللجنة اجتماعاتها في بغداد، وتطوير سبل مواجهة كلينا للهجمة التي تستهدف فلسطين وتستهدف العراق، لأن الذين يتآمرون على فلسطين هم ذاتهم الذين يتآمرون على العراق.

وهذا هو اول اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ببغداد.

الأمير نايف يفتتح المؤتمر الثالث لمديري الدفاع المدني السبت المقبل

الرياض ـ واس: يفتتح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الاعلى للدفاع المدني السعودي يوم السبت القادم المؤتمر الثالث لمديري ادارات الدفاع المدني بمناطق المملكة، وذلك بقاعة المؤتمرات بمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

وصرح مدير عام الدفاع المدني اللواء هاشم محمد عبد الرحمن، بأن المؤتمر الذي يستمر مدة اربعة ايام سيناقش العديد من القضايا المهمة والمتعلقة بحماية المواطنين وممتلكاتهم من الاخطار الطبيعية والصناعية وعدد من القضايا الاخرى المتعلقة بالتنظيمات الادارية والفنية لجهات الدفاع المدني.

وقال اللواء عبد الرحمن بان هذا المؤتمر الذي يشارك فيه جميع مديري ادارة الدفاع المدني بمناطق المملكة يعتبر امتدادا لمؤتمرين سابقين احدهما في الرياض والاخر في مدينة حائل في العام الماضي.

انفجار وسقوط طائرة دون طيار بلبنان

بيروت ـ وكالات الانباء ـ انفجرت طائرة بدون طيار مجهولة الهوية وتحطمت قرب مدينة بعلبك شرق لبنان امس وسمع سكان بلدة بريتال الواقعة جنوبي بعلبك دوي انفجارين ثم شاهدوا عمودا من الدخان والسنة من النار في السماء في الوقت الذي تناثرت فيه الشظايا قرب البلدة.

وتقيم القوات السورية مواقع مضادة للطائرات قرب بعلبك، وكانت هذه القوات قد اسقطت في الماضي طائرات تجسس اسرائيلية دون طيارين.

(الصورة: اثنان من مقاتلي الحركة الوطنية يحملان قطع الطائرة بعد تحطمها).

القوات الاسرائيلية تقتحم مخيم البص
مذبحة كتائبية ضحيتها ٦ فتيان واستمرار قصف صيدا والمخيمات الفلسطينية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ساد الهدوء امس، محاور جبل لبنان بعد ليلة جرى خلالها تبادل رصاص القنص، مما ادى الى مقتل احد المواطنين، كما ساد الهدوء محلتي طريق الجديدة وراس النبع ايضا. من جهة ثانية، استمر القصف العنيف من قبل القوات اللبنانية الكتائبية على مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية.

وقالت مصادر امنية ان حصيلة القصف امس الاول كانت اربعة قتلى ونحو ٣٠ جريحا في صيدا والمخيمات الفلسطينية.

وقالت مصادر سياسية ان الجهود لاتزال مستمرة، لايجاد حل سياسي لازمة صيدا من خلال اتصالات الزعماء السياسيين في العاصمة، وذلك خوفا من ان يتحول ما يجري في صيدا الى نقطة اندلاع جولة جديدة من الحرب الاهلية.

ارهاب اسرائيلي

على صعيد آخر، قامت قوات العدو الصهيوني، بعملية تفتيش واسعة النطاق في مخيم «البص» للاجئين الفلسطينيين عند مشارف مدينة صور المحتلة.

فقد دخلت المخيم وحدة عسكرية تضم ١٦ عربة مدرعة و٤ عربات لنقل القوات فضلا عن ٤٠ من جنود المشاة وجمعت ٧٠٠ شخصا من سكان المخيم وبدأت باستجوابهم تحت اقسى ظروف الارهاب والقمع.

وبررت قيادة القوات الصهيونية هذا الاجراء بانها تحاول القاء القبض على مجموعة من الاشخاص الذين القوا صاروخا من نوع «كاتيوشا» مساء امس الاول على مبنى جهاز المخابرات الاسرائيلي في صور.

وفي بيروت، ذكرت انباء صحفية ان الميليشيات الكتائبية ارتكبت مجزرة في منطقة مدينة صيدا راح ضحيتها ٦ فتيان تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والسابعة عشرة.

واوضحت صحيفة «اللواء» ان الميليشيات الكتائبية اقتادت الفتيان خارج قرية «رب سيم» شرقي صيدا، وقامت بنقلهم وتشويه جثثهم والقائها في احد الاودية المجاورة.

وتم نقل جثث ضحايا المجزرة الى صيدا، حيث تم تشييعها وسط موجة استنكار عارمة.

وفي تل ابيب، اعترف متحدث صهيوني بوقوع هجومين ضد قوات الاحتلال في صور وقرية حوية مساء الاول من امس.

على صعيد آخر، اعرب وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي عن اعتقاده بانه من المفيد في هذه الاوقات التي يتم فيها الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، ان يكون لوجود قوات الامم المتحدة دور اكثر فعالية وهذا كله لا يمنع في الوقت الحالي من المحافظة على القوة كما هي لمنع حصول مصاعب اضافية.

قتلى وجرحى اشتباكات صيدا واجتماع مهم ببيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اصاب رصاص القوات الكتائبية وقذائف مدفعيتها الموجهة نحو صيدا والمخيمات الفلسطينية عددا من المواطنين بجروح عرف منهم: عبد الرحمن العبد، محمد علي الاسعد، احمد محمد الاسعد، وسقط شهيد من الجيش اللبناني، فيما سقط خمسة قتلى و٦٥ جريحا من القوات الكتائبية.

وكان قد سقط خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية اربعة قتلى و٢٥ جريحا من سكان صيدا والمخيمات.

من ناحية اخرى كان الوضع في صيدا محور النشاط السياسي في بيروت، وذروته اجتماع عاجل دعا اليه كميل شمعون وحضره الوزراء والنواب المسيحيون لبحث الوضع في الجنوب بكل ابعاده.

وينتظر ان تكون قد صدرت في ساعة متأخرة من الليلة الماضية مقررات مهمة، لاسيما وان شمعون كان قد اجتمع الى سمير جعجع قائد الميليشيات المتمردة.

وفد اللجنة السباعية العربية يزور موسكو:
العراق يبلغ الامم المتحدة باحتمال هجوم ايراني جديد

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

ابلغ العراق، الامم المتحدة، بان ايران تمهد لشن عدوان جديد ضده، وانها قامت بتحشيد قوات كبيرة في المناطق الحدودية استعدادا لذلك. واكد وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في رسالة بعث بها الى خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة ان «العراق سيستخدم جميع الوسائل المتاحة لمواجهة هذا العدوان الذي يستهدف سيادة العراق وامنه».

واشار الوزير العراقي الى ان بلاده سبق وان حذرت في العاشر من الشهر الماضي من عدوان ايراني مرتقب، وقال ان هذا العدوان وقع فعلا بعد ذلك بيومين.

واوضح ان القوات الايرانية مهدت لذلك العدوان بخرق اتفاق عدم قصف المدن عندما ضربت بدون اي مبرر مدينة البصرة.

واضاف السيد عزيز في ختام رسالته «ان العراق الذي يؤمن بالسلام وبميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي كأساس لحل النزاع مع ايران، سيستعمل كل الوسائل المتاحة لدحر هذا العدوان المرتقب واي عدوان اخر ضد سيادة العراق وامن وسلامة شعبه».

وكانت وزارة الخارجية العراقية قد استدعت الليلة قبل الماضية السفراء العرب المعتمدين في بغداد واطلعتهم على معلومات حول الهجوم الايراني المحتمل.

وقال دبلوماسيون في بغداد «انهم يتوقعون هجوما ايرانيا جديدا وانه ربما يكون في هذه المرة الهجوم الرئيسي الذي كانت ايران قد تعهدت بشنه منذ وقت طويل لوضع نهاية للحرب».

وقال شهود عيان امس، انهم شاهدوا طوابير من ناقلات الجنود والمعدات العراقية في طريقها الى خطوط المواجهة في الجنوب.

وكان آخر هجوم ايراني في الشهر الماضي عندما تقدمت قواتها نحو هوير الحويزة، واعلن العراق وقتها انه سحق الهجوم.

● وفي موسكو، كشفت مصادر دبلوماسية عربية النقاب امس عن ان وفد اللجنة السباعية العربية الخاصة بالنزاع العراقي الايراني سيصل العاصمة السوفياتية قبل حلول الشهر القادم.

وقالت هذه المصادر ان رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية ـ السوفياتية بولياكوف الذي راس وفد بلاده في المشاورات التي جرت في فيينا مع الجانب الامريكي حول موضوع تسوية الشرق الاوسط اكد لبعض الدبلوماسيين العرب هنا ان الاتحاد السوفياتي ينتظر وصول مثل هذا الوفد في نهاية الشهر الحالي.

ومن المحتمل ان يكون وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ونظيره الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر هما الدبلوماسيان العربيان اللذان سيجريان المباحثات مع الجانب السوفياتي حول ايجاد الطرق الكفيلة لانتهاء الحرب العراقية الايرانية، الى جانب التأكيد على التحرك السوفياتي باتجاه ايجاد تسوية لهذا النزاع.

اسرائيل تلغي تعيين مخاتير بالضفة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ألغت السلطات العسكرية الاسرائيلية امس تعيين مخاتير في عشر من القرى الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة بعد ان كانت الادارة الاردنية قد عينتهم.

وعلم ان الحكومة العسكرية في الضفة الغربية عينت بالفعل «مختارا» لكل من هذه القرى الواقعة شمالي الضفة الغربية.

القاهرة: مشكلة قانونية قد تؤدي الى حفظ بلاغ وزير الاقتصاد السابق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر قضائي مسؤول بانه يجري الآن اجراء بحث فني حول التكييف القانوني للبلاغ الذي قدمه الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري السابق للنيابة العامة للتحقيق معه في ما ورد بشأنه في حيثيات حكم محكمة القيم في قضية البنوك الذي صدر في ٢٠ مارس الماضي.

ويدور البحث فيما اذا كان سيتم اعتبار البلاغ موجها ضد حكم المحكمة او بهدف التحقيق في ما ورد بشأن الدكتور السعيد من انتقادات خلال عرض حيثيات حكم المحكمة.

واضاف المصدر ان هناك صعوبات قانونية تواجه كلا الشكلين القانونيين حيث لا يجوز طبقا للقوانين توجيه بلاغ ضد حكم محكمة، كما لا يمكن التحقيق في الوقائع المسندة للوزير باعتباره عضوا في البرلمان المصري فضلا عن عدم توجيه النيابة العامة اية اتهامات تجعله موضعا للتحقيق فيها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان احد الاحتمالات الرئيسية المطروحة هو حفظ التحقيق في البلاغ المقدم للنيابة العامة لعدم قانونيته.

وقال المصدر انه لم يجر حتى الان اي اتصال بين النيابة العامة وجهاز المدعي الاشتراكي للحصول على حيثيات حكم المحكمة او الوقائع الاخرى التي قد تكون متوفرة لدى الجهاز وتشكل خرقا للقانون ويكون طرفا فيها وزير الاقتصاد السابق.

وايزمان يبدأ زيارته للقاهرة اليوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة مساء اليوم الوزير الاسرائيلي (بدون وزارة) عيزرا وايزمان في زيارة خاصة للقاهرة بدعوة من السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري. ومن المقرر ان يلتقي الوزير الاسرائيلي خلال الزيارة برئيس الوزراء المصري غدا كما يلتقي بالدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية لتبادل وجهات النظر حول آخر تطورات الموقف.

وجدير بالذكر ان انباء صحافية ذكرت ان الحكومة الاسرائيلية لم تعط موافقتها على زيارة وايزمان الخاصة للقاهرة.

وكان قد اعيد النظر بأغلبية عشرة اصوات مقابل تسعة وامتناع اثنين من التصويت في مسألة سفر وايزمان الى القاهرة في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء الاسرائيلي اذ طالبت كتلة ليكود الشريك الرئيسي لحزب العمال في حكومة الوحدة الوطنية بان تعطى الكلمة الاخيرة للحكومة المحدودة اليوم.

رئيس وزراء البحرين يعود الى المنامة بعد زيارة السعودية

المدينة المنورة ـ المنامة ـ واس: عاد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين الى بلاده مساء امس، بعد زيارة للسعودية استغرقت اربعة ايام.

وكان رئيس الوزراء البحريني قد زار امس، مسجد قباء ومسجد القبلتين في المدينة المنورة، كما زار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف حيث اطلع على قسم تسجيل القرآن الكريم على اشرطة الكاسيت والاقسام المختلفة الاخرى.

واقام وكيل امارة منطقة المدينة المنورة السيد سعد الناصر السديري حفل غداء تكريما لشيخ خليفة والوفد المرافق له.

وكان في وداع الضيف البحريني لدى مغادرته المدينة المنورة، السيد سعد الناصر السديري وكيل امارة المدينة المنورة وامين المدينة المنورة المهندس عمر قاضي وقائد منطقتها العسكرية اللواء محمد الخربوش ومدير الشرطة اللواء حمد العريني وسفير البحرين في الرياض السيد عيسى محمد الجامع وعدد من المسؤولين.

وصرح الشيخ خليفة عقب عودته انه تشرف خلال زيارته للسعودية بمقابلة الملك فهد بن عبد العزيز ووصف المقابلة بانها كانت فرصة لتبادل الراي والمشورة.

واكد حرص العاهل السعودي على تعزيز العلاقات السعودية البحرينية وتثبيتها ودعمها في جميع المجالات. وقال لقد لمست من جلالته الجهد الدائب لترسيخ التعاون الخليجي في ظل مجلس التعاون وذلك لتحقيق آمال ابناء المنطقة في بناء كيان مترابط متماسك والاهتمام الكبير بقضايا الامة العربية والسعي الحثيث لتنقية الاجواء العربية بغية الوصول الى موقف عربي واحد يحقق للامة العربية آمالها ويصون حقوقها ويحافظ على عزتها وكرامتها.

واضاف رئيس وزراء البحرين انه استعرض مع الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني مسائل التعاون الخليجي وقضايا الامة العربية الراهنة مشيرا الى انه لمس من سموه اصدق مشاعر المودة والاخاء نحو البحرين والايمان القوي بالتعاون الخليجي والحرص الواضح على تحقيق التضامن العربي الذي تتطلع اليه الامة العربية باكملها وتهدف الى تحقيقه وانجازه.

لا استقالات في الحكومة الكويتية

الكويت ـ ق.ن.ا: نفى السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ما نشرته احدى الصحف الكويتية حول ما تردد عن استقالة بعض الوزراء في الحكومة الكويتية الحالية.

واكد السيد الراشد في تصريح للصحفيين امس عقب اجتماع مجلس الوزراء الكويتي امس «ان ذلك الامر ليس له اساس من الصحة وان الوزارة اجتمعت اليوم بكامل اعضائها» مشيرا الى ان التعاون هو الذي يسود اجتماعات المجلس.

وطالب بتوخي الدقة في نقل الاخبار والمعلومات لان ذلك يتعلق بقضايا مهمة معربا عن امله في ان تحقق مؤسسات الدولة المختلفة الرفعة والتقدم.

وحول الوضع الاقتصادي الحالي بالكويت، قال ان مجلس الوزراء سيخصص جلسات قادمة لبعض القضايا الملحة اقتصاديا وفي مجال الاسكان.

واكد ان برنامج الحكومة الكويتية سيرفع الى رئيس مجلس الامة الكويتي خلال الاسبوع الحالي.

ومن جهة اخرى قال السيد الراشد، ان مجلس الوزراء استعرض في جلسته امس الشؤون السياسية العربية والدولية والمستجدات على ساحة الحرب العراقية الايرانية والوضع في لبنان.

استدراك

جاءنا من السيد توفيق حسن مدير المكتب الصحفي في وزارة التخطيط السورية ان ما نشر عن الدكتور صباح بقجه جي وزير الدولة لشؤون التخطيط في الحكومة السورية الجديدة، من انه كان يشغل منصبا في الحزب الشيوعي، غير صحيح وانه لم يكن يوما من الايام شيوعيا ولم ينتسب الى اي حزب سياسي طيلة فترة دراسته حتى حصوله على درجة الدكتوراة من بلجيكا وتعيينه استاذا في كلية التجارة بجامعة دمشق التي اصبح عميدها فيما بعد.

والواقع ان الدكتور بقجه جي انتسب لحزب البعث.

وكانت احدى وكالات الانباء قد نقلت خطأ ان الدكتور بقجه جي يشغل منصبا في الحزب الشيوعي ضمن استعراض للتعريف باعضاء الحكومة السورية الجديدة.

اطلاق ٣٣٢ سجينا في الكويت

الكويت ـ كونا: افرجت الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون الكويتية امس عن ٣٣٢ سجينا ممن شملهم العفو الاميري بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين وذلك وفقا للمرسوم الصادر بهذا الشأن.

وقد ضمت قائمة المفرج عنهم ٢٩٢ رجلا و١٤ حدثا و٢٦ امراة منهم ٩١ كويتيا و٢٤١ غير كويتي.

وقال مدير الادارة العامة لتنفيذ الاحكام والسجون العقيد محمد خالد المخلد في مؤتمر صحفي عقده بهذه المناسبة انه انطلاقا من سياسة حكومتنا الرشيدة وعلى راسهم امير البلاد وضعت في الاعتبار ان تكون العقوبة وسيلة وليس هدفا بحد ذاته

شجون عربية

مورفي «ونظرية الحصد»!

زيارة ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لمجموعة من دول المنطقة، ليست زيارة عادية.

قد تبدو الزيارة للوهلة الاولى انها زيارة تمهيدية او استكشافية لقرار ما قد تقدم او تقدم واشنطن عليه.

والسؤال الذي يتردد الان. هل جاء مورفي للمنطقة من اجل ان يسمع «بفتح الياء» ام من اجل ان يسمع «بضم الياء»؟

بمعنى اخر هل يحمل مورفي في حقيبته افكارا جديدة. ام انه جاء بحقيبته خالية كي يعود بها مليئة بصورة الوضع في المنطقة.

من الواضح ان مورفي يزور المنطقة هذه المرة وهناك ٥ متغيرات رئيسية:

الاول: اعلان حكومة جديدة في الاردن برئاسة السيد زيد الرفاعي وبدء الحديث عن احتمال تنقية الاجواء بين دمشق وعمان.

الثاني: تعقد الوضع في لبنان بسبب الانشقاق في صفوف الكتائب الذي قام به سمير جعجع وآثار ذلك على الخطة الامنية وموقف كل من اسرائيل وسوريا من احتمالات تصعيد هذا الانشقاق.

الثالث: رغبة اسرائيل في الخروج من مأزق الثمن اليومي الفادح لقتلاها في الجنوب اللبناني، ورغبتها في الوقت نفسه عمل خطة امنية تمنع اي عمل ضد مستعمراتها في الاراضي المحتلة.

الرابع: حدوث الانتفاضة الشعبية في السودان وآثار ذلك على المنطقة العربية.

الخامس: وصول حرب الخليج الى مرحلة توصلت فيها ايران ـ بشكل مؤقت ـ انها لا تستطيع التصعيد في الوقت الحالي رغم اصرارها على عدم التفاوض.

وكعادة واشنطن يتحرك اي مبعوث امريكي من اجل محاولة ربط خيوط ما يحدث هنا وهناك والاستفادة من عناصرها لتحقيق ما يسمى بالمصلحة الامريكية.

ويبدو ان المصلحة الامريكية هذه الايام تكمن في عدم التحرك شرق اوسطيا، الا في نطاق حصد الغنائم، وليس في مجال تحريك المفاوضات.

الحالة الوحيدة التي ستتحرك فيها واشنطن اذا ادركت ان التفاوض بين العرب والعدو الاسرائيلي فيه «غنيمة امريكية».

عماد الدين أديب

تتمات تتمات

سوار الذهب

سننتهي الى موقف أسوأ».

وذكر في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» ان السلطة التنفيذية ستبقى بين ايدي العسكريين حتى بعد اقامة حكومة مدنية، وان السيطرة العسكرية يمكن ان تدوم اكثر من عام اذا ما تطلبت الظروف ذلك».

واعلن ان «بعض جوانب تطبيق الشريعة الاسلامية المعمول بها في البلاد منذ عام ١٩٨٣ سيتم تعديلها لتصحيح عقوبات ـ غير عادلة ومفرطة ـ فرضتها محاكم الحكومة السابقة».

وقال الفريق اول سوار الذهب انه لا يوجد الان اي مشروع قضية ضد الرئيس السابق نميري واضاف «ان امامنا مشكلات اخرى اكثر اهمية يجب تسويتها في الوقت الحالي» مشيرا الى انه «اذا كان الشعب يطالب بمحاكمته فان الحكومة ستقدم توصية الى المجلس العسكري وسنخضع لرأيها».

ونفى الفريق اول سوار الذهب ان بعض الضباط نظموا الانقلاب للحيلولة دون وقوع انقلاب اخر كان مقررا ان يقوم به ضباط اكثر شبابا، واضاف انه لم تجر اي مشاورات في الولايات المتحدة في هذا الصدد، وصرح قائلا «لقد اغتنمنا الفرصة لتجنب بحر من الدماء والحفاظ على وحدة البلاد التي نكافح من اجلها منذ ثلاثين عاما» اي منذ الاستقلال.

كما نفى ان تكون لديه اية طموحات سياسية لتسلم منصب رئاسة الجمهورية، وقال «انني انفي هذا الطموح نفيا قاطعا».

من جهة ثانية، ادلى القائد السوداني الجديد بعدد من التصريحات لعدد من الصحفيين العرب والاجانب الذين توافدوا على الخرطوم بعد فتح الاجواء، قال فيها «ان الموقف الامني مطمئن تماما في جميع انحاء السودان، بما في ذلك الاقاليم الجنوبية، وان اجهزة الدولة عادت الى تصريف مهامها على النحو العادي».

وحول مسألة تكوين احزاب جديدة قال «ليس هناك اي حظر على تكوين احزاب جديدة».

تصريحات المهدي

كما ادلى زعماء سياسيون في السودان بتصريحات صحفية مماثلة، فقد اعلن السيد الصادق المهدي زعيم حزب الامة «ان وجود الرئيس الاسبق نميري في القاهرة ليس امرا حكيما» واعرب عن امله في ان «تعارض الحكومة المصرية والشعب المصري وجود الرئيس الاسبق في القاهرة».

وقال «ليس هناك مبرر لحماية شخص وخسارة ود الجماهير في السودان» معربا عن امله كذلك «ان يطلب القادة العسكريون الجدد من مصر تسليم الرئيس الاسبق».

واكد على ضرورة مثوله امام العدالة.

ومن ناحيته، دعا السيد حسن الترابي المرشد العام للاخوان المسلمين في السودان الى تشكيل «جبهة اسلامية موسعة» من اجل مواصلة تطبيق الشريعة في السودان.

وحذر ما اسماه «مصادرة الاحزاب السياسية للثورة الشعبية».

والقى السيد الترابي خطابا امس الاول في نحو عشرين الف من مؤيديه ومعظمهم من الطلبة رددوا خلالها صيحات «الله اكبر» ولا «بديل لشريعة الله».

وقال ان اهالي الجنوب السوداني لا يعارضون تطبيق الشريعة الاسلامية، وانما يتطلعون اساسا الى حل مشكلاتهم الاقتصادية.

وهاجم السيد الترابي الاحزاب وحذر من «التطرف الذي تقود اليه هذه الاحزاب» وقال «ان السودان سيكون هدفا لتدخلات اجنبية عديدة من خلال الاحزاب».

وتحدث عن الوضع الاقتصادي فقال «انه متدهور الى اقصى حد، ولا يمكن انتشاله من عثرته الا عن طريق معجزة الاسلام».

الملك الحسين

جديد الى واشنطن.

وفي وقت لاحق صرح مصدر صحفي مسؤول في الديوان الملكي الاردني بان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني كان محور المحادثات بين الجانبين الاردني والامريكي. كما دار نقاش حول المبادىء التي وردت فيه.

وقالت الوكالة ان العاهل الاردني شرح خلال اللقاء اسس الشرعية الدولية التي انطلق منها الاتفاق لتحقيق حل سلمي عادل ومتوازن للقضية الفلسطينية والاهمية التي يوليها الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لدور الدول الكبرى في دعم التوجه الجاد الذي يمثله الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني للوصول الى حل شامل لأزمة الشرق الاوسط تشترك فيه سائر اطراف النزاع.

انتقاد سوري

● في دمشق، انتقدت الصحف السورية، الجولة التي يقوم بها المبعوث الامريكي نظرا لانها تتم في الوقت الذي لم تغير فيه الولايات المتحدة اي شيء من سياستها حول ازمة الشرق الاوسط وانحيازها الكامل لاسرائيل.

وقالت الصحف السورية انه اذا كانت الولايات المتحدة تريد القيام بدور ايجابي وبناء في المنطقة، فانها مدعوة الى اتباع سياسة متوازنة وغير منحازة لاسرائيل، وان تتبنى كدولة كبرى وعضو دائم في مجلس الامن اسس السلام العادل والشامل عبر تطبيق قرارات الامم المتحدة وميثاقها.

واضافت انه بمقدار اقتراب السياسة الامريكية او ابتعادها عن اسس السلام العادل، وبمقدار تخلي هذه السياسة عن الانحياز المطلق والكامل لاسرائيل، يمكن الحكم على جولات المبعوثين الامريكيين ونتائجها.

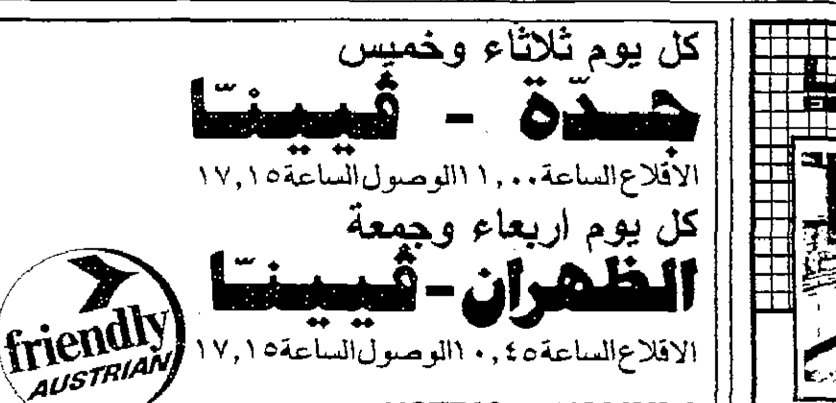
مخاوف من تشكيل حزب مؤيد لنميري

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اعلن عضو في مجلس القيادة العسكرية السودانية ان هناك شعورا متزايدا باحتمال قيام البعض بتشكيل حزب سياسي يمثل نظام جعفر نميري.

وقال اللواء عثمان عبد الله محمد في اذاعة من راديو الخرطوم امس انه في غمرة اعادة تشكيل الاحزاب السياسية، هناك احتمال ان تقوم عناصر مؤيدة للنظام السابق بتجميع صفوفها وتأسيس حزب جديد يضيف تعقيدات جديدة للموقف.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



تقـريـر اخبـاري

زيارة بن جديد للولايات المتحدة «لحظة مهمة» في علاقات البلدين

الجزائر ـ ا. ف. ب: تقول الدوائر المطلعة إن الزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد للولايات المتحدة خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٢ أبريل (نيسان) الحالي تراها الجزائر «لحظة مهمة» في العلاقات بين البلدين «ومرحلة جديدة في تنمية الحوار بين الشمال والجنوب».

ويرى المراقبون ان هذه الزيارة، التي سيكون محورها بحث الموقف في منطقة المغرب والوضع في الشرق الأوسط، ستكون مناسبة لزيادة حجم الدور الدولي للجزائر التي تنظر إليها الولايات المتحدة على اعتبار انها «دولة غير منحازة حقاً».

ويشير المراقبون إلى أنه بعد رحلات الرئيس الجزائري منذ عام ١٩٨١ إلى موسكو وباريس وبكين سيثبت الشاذلي بن جديد ان بلاده التي تحتفظ بعلاقات طيبة مع كل دول العالم العربي وكذلك مع ايران والعراق، «تتحدث مع كل العالم».

وهذه الزيارة للولايات المتحدة هي نتيجة التحسن البطيء للعلاقات بين الدولتين بعد قطيعة استمرت أكثر من سبع سنوات (من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٤) بسبب المساندة الأمريكية لاسرائيل، وساهم تدخل الجزائر في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨١ من أجل تسوية مسألة الرهائن الأمريكيين في طهران في ازدهار العلاقات الجزائرية ـ الأمريكية، ومنذ ذلك الحين زارت الجزائر شخصيات حكومية امريكية عديدة من بينها جورج بوش نائب الرئيس الأمريكي في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٣.

● ● ●

وسيحتل دور الجزائر في الشرق الأوسط مكانا بارزا في جدول أعمال الزيارة. ففي ما يتعلق بالقضية الفلسطينية حاولت الجزائر التغلب على الخلافات بين الفلسطينيين ورفضت استضافة اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني طالما لا تحضره كل اطراف الحركة الفلسطينية.

وزار الجزائريون دمشق واستقبلوا يوم الاثنين الماضي على أرضهم وفداً أردنيا ـ فلسطينيا، وارسلوا في نفس اليوم رسالة «عاجلة» إلى ياسر عرفات وهم بذلك لم يتخلوا ابداً عن فكرة التقريب بين وجهات النظر.

وتأتي هذه الزيارة للولايات المتحدة في الوقت الذي يبدأ فيه ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط جولة في المنطقة.

ولا شك ان المحادثات مع الرئيس ريجان ستتناول اقامة نظام اقتصادي دولي جديد وخاصة ان الرئيسين الأمريكي والجزائري كانا قد ناقشا هذا الموضوع اثناء اجتماع ثنائي لهما وصفته الجزائر بأنه كان «مثمراً» خلال مؤتمر قمة كانكون في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨١.

وفي ما يتعلق بالعلاقات الثنائية فانها تنمو، إذ ترى الجزائر ان المشتري الأول لبترولها هي الولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم فهي «شريك مهم». وسيجري وفد الوزارة المرافق للرئيس الشاذلي بن جديد محادثات فنية، ويوجد من بين اعضاء الوفد أحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية وقصدي مرباح وزير الزراعة وبلقاسم نبي وزير الطاقة وعبد العزيز خلف وزير التجارة. وستسمح الزيارة، التي سيقوم بها اعضاء الوفد لكاليفورنيا وستستمر يومين، الاطلاع على الانجازات في مجالي الزراعة والطاقة اللذين يتمتعان بالأولوية في الخطة الخمسية الجديدة للجزائر ومعرفة أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا المتقدمة.

● ● ●

ويحتفظ الرئيس الشاذلي بن جديد بمنصب وزير الدفاع وسيرافقه في هذه الزيارة اللواء كامل عبد الرحيم مساعد رئيس أركان الجيش الجزائري. وسيناقش الرئيس الجزائري بلا أدنى شك مع المسؤولين الأمريكيين مسألة تنويع امدادات المعدات العسكرية، إذ تزود الجيش الجزائري بـ ١٧ طائرة «هركوليز سي/١٣٠». وذكر مصدر موثوق به أن هذه الامدادات الأمريكية هي «مثال ناجح لنقل التكنولوجيا».

وتعتزم الولايات المتحدة أن تبيع في عام ١٩٨٥ ما قيمته ٥٠ مليون دولار معدات عسكرية وبصفة خاصة عربات نقل وسيارات جيب إلى الجزائر. ويبدو ان واشنطن أكثر ترحيبا الآن بهذه الصفقات لأنه بعد الزيارة الأولى التي قام بها وفد عسكري برئاسة الجنرال كينيث بيرنز وكيل وزارة الدفاع في الصيف الماضي للجزائر، ادرج الرئيس ريجان يوم ١٠ ابريل (نيسان) الحالي الجزائر في قائمة الدول التي يمكن للولايات المتحدة بيع أسلحة إليها.

حديث بن جديد

واعرب الرئيس الجزائري عن رغبة بلاده في الحصول على اسلحة ومعدات عسكرية متطورة من الولايات المتحدة خلال زيارته. وقال انه سينتهز هذه الزيارة لمعرفة ما اذا كان لدى واشنطن العزيمة السياسية التي تمكنها من تزويد الجزائر بالاسلحة المتطورة.

واشار في حديث نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية الى رغبة الجزائر في تنويع مصادر السلاح قائلا «اننا ليس لدينا عقد وسوف نشتري السلاح من الشرق والغرب».

الشرق الأوسط في مقديشو :

المخاوف تتزايد في الصومال من انتشار وباء الكوليرا في العاصمة

مقديشو ـ «الشرق الاوسط» ـ من خالد عبد الرحيم المعينا ووهيب محمد غراب :

تتزايد المخاوف حاليا في الصومال من ان يؤدي ارتحال عدد كبير من اللاجئين الموجودين في هيرقيسا التي انتشر فيها وباء الكوليرا باتجاه العاصمة الصومالية مقديشو ، وبعض المحافظات الاخرى ان يؤدي ذلك الى وصول الوباء الى العاصمة .

ويرجع ازدياد المخاوف الى ان بعض اللاجئين في بعض المخيمات المصابة قد تركوا المخيمات بحثا عن وضع افضل وقد يكونون من حاملي الوباء ، وانتشرت معلومات في العاصمة عن اكتشاف ٣ حالات كوليرا فيها الا ان تلك المعلومات ظلت غير مؤكدة حتى الآن .

ورفضت مصادر حكومة صومالية تلك الانباء جملة وتفصيلا وقالت المصادر ان ذلك لا يعدو ان يكون اشاعة ضد الصومال ، وان الوباء مازال محصورا في بعض المخيمات ولم ينتشر .

وأبلغ وكيل وزارة الصحة الصومالي «الشرق الاوسط» ان الوضع مايزال تحت السيطرة . لكن مصادر مطلعة قالت ان المعلومات حول انتشار المرض او وصوله للعاصمة ليست مؤكدة ، او دقيقة ، ولكن ينظر لها باهتمام بالغ نظرا لطبيعة الوضع في الصومال وخاصة في المناطق المصابة ، حيث ان شعور الفرد فيه بأي مرض يجعله يتجه الى العاصمة بحثا عن العلاج مهما كلفه ذلك من جهد ومشقة حيث المسافة تبلغ ١٦٠٠ كيلومترا يقطعها مشيا على الاقدام .

وتقول المصادر ان امكانات الصومال لمواجهة المرض تبدو متواضعة جدا وهذا يجعل كل شيء ممكنا ان يحدث .

وقد لاحظت ان البعثات الدبلوماسية هناك قلقة من الوضع وظلت على اتصال بدولها في محاولة تهدف الى دراسة امكانية ارسال معدات طبية وأدوية لمساعدة الصومال في محنته ، وقد ارسلت بعض الدول باطباء الى مقديشو لتحصين اعضاء بعثاتها ضد وباء الكوليرا فيما منعت ايضا دخول المنتجات الصومالية وفرضت بعض الدول العربية والاجنبية حظرا على سفر الصوماليين الى بلادها حتى يتضح الموقف .

وقد اجرت «الشرق الاوسط» مقابلة مع السيد محمد محمود محمد وكيل وزارة الصحة الصومالي حول الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمكافحة المرض فقال : ان اليوم يبدو الوضع افضل ويعني هذا ان الجهود التي قمنا بها لمكافحة الوباء قد أثمرت ، وقمنا بانشاء مراكز للتطعيم عند مدخل الحدود مع اثيوبيا ، وهو اجراء لم يكن موجودا قبل انتشار الوباء وفي الحقيقة ان ذلك اجراء تفرضه الظروف الحالية خاصة اذا علمنا ان موجة التدفق قد ازدادت في الآونة الاخيرة لتصل الى ٥٠٠ شخص يوميا .

وقال السيد محمد ان الوباء انتشر في مخيم «جنت» الواقع في المحافظة الشمالية الغربية .

وأضاف ان عدد المصابين ارتفع فيما بعد في مخيم جند ليصل الى ٢٩٨٨ حالة ويبلغ عدد سكان المخيم ٤٨ الف شخص .

واشار وكيل وزارة الصحة الى ان عدد الوفيات قد بلغ ٨٤٩ حالة وليس هناك معلومات او احصاءات دقيقة ، عن عدد حالات المصابين الذين تمت نجدتهم ، «ولكننا قمنا بتطعيم جميع سكان المخيمات والسكان في المناطق المحيطة بها» .

وناشد المسؤول الصومالي دول العالم والمنظمات العالمية تقديم العون للصومال لكي يتمكن من القضاء على وباء الكوليرا بشكل كامل ، وأضاف لقد ارسل البعض امدادات طبية رمزية ونحن بحاجة الى المزيد ، ومازلنا في انتظار تحقيق بعض الوعود بارسال امدادات طبية .

وحذر المسؤول الصومالي من ان تأخر وصول الامدادات قد يؤدي الى عجز حكومة بلاده من السيطرة على اي وباء ينتشر بين المرضى ، وقال في هذا الاطار ان المساعدات التي وصلت حتى هذه اللحظة تكفي لمواجهة الحالة الموجودة حاليا ولكن لا اعتقد انها ستكون كذلك في حالة تجدد انتشار الوباء خصوصا وان حركة التدفق البشرية مازالت كبيرة .

وحول اجراءات الوقاية قال وكيل وزارة الصحة الصومالي : لقد تم ارسال بعثات طبية للمحافظات الجنوبية مكونة من ٣ اطباء و٥ ممرضات مهمتها اعطاء اللقاحات للمواطنين لتحصينهم ضد الوباء .

وتتفاوت معدلات حالات الوفاة التي حدثت نتيجة انتشار المرض ، والملاحظ ان الاجهزة المكلفة بمتابعة الموقف لا تعمل وفق نظام دقيق وقد يكون عدد الوفيات الحقيقي اعلى من العدد الذي اعلنته الحكومة الصومالية رسميا ، ويلاحظ انها (اي السلطات الصومالية) تفرض حظرا على المعلومات الخاصة بحقيقة الوضع في المخيمات .

غير ان مصادر رسمية تقول ان حالة انتشار الوباء تظل اقل حجما من الحالة التي شهدها الصومال عام في بداية السبعينات ، وقال وكيل وزارة الصحة ان نقص الوقود يؤثر على قدرة الهيئات الطبية في التحرك ونقل الامدادات الطبية فالطريق طويل والنقل الجوي يعتمد فيه على طائرة تابعة للجيش من طراز «فوكر» وتحتاج الى ٣ ساعات للوصول الى مسافة ١٦٠٠ كيلومترا اي الى هيرقيسا ، واضاف ان هناك حاجة الى الامدادات الطبية ، لكن الصومال يظل عاجزا عن توفيرها بسبب قلة الامكانيات المادية ، خاصة وان الادوية لا تتوفر في السوق المحلية ، وقدم لنا المسؤول قائمة طويلة بالادوية التي تعد ضرورية ولم تصل بعد .

وقال ان انتشار وباء الكوليرا في الصومال قد بدأ في الظهور في نهاية شهر مارس (آذار) بين اللاجئين الجدد الذين بداوا في التدفق بشكل كبير في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وقد ادى عدم تمكنهم من الحصول على ماء نظيف الى انتشار الوباء وبالتالي لم تجد الحكومة مفرا من اعلان اكتشافه في السابع والعشرين من شهر مارس (آذار) الماضي .

وفد من الهلال السعودي يطلع على مواقع المتضررين من الجفاف في الصومال وجيبوتي

مقديشو ـ «الشرق الاوسط» :

يقوم حاليا وفد من جمعية الهلال الاحمر السعودي بزيارة لكل من مقديشو وجيبوتي للاطلاع عن كثب على مواقع المتضررين من الجفاف في كلا البلدين . وكانت الجمعية قد تمكنت من الوقوف على مواقع اللاجئين الهاربين من موجة القحط التي اصابت شتى المناطق في البلدان الافريقية الامر الذي حدا بها الى القيام بامداد هؤلاء المتضررين بالمواد الغذائية والعلاجية .

وتجدر الاشارة الى ان بعثة جمعية الهلال الاحمر السعودي وهي تقوم بهذه الزيارة انما تأتي استجابة للنداء الذي وجهه العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الى المواطنين في المملكة العربية السعودية بضرورة اغاثة ومساعدة منكوبي الجفاف وكذلك بناء على التوجيهات المبلغة للدكتور حمد العبد الله الصقير رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس اللجنة الوزارية العليا لجمع التبرعات وارسالها الى البلاد الافريقية وتوزيعها عن طريق افراد واعضاء الجمعية .

وقام رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي بتكليف كل من محمد الصالح الرجيعي مدير الفرع الرئيسي للهلال الاحمر السعودي بمنطقة القصيم وعلي مبارك العولي مدير ادارة الفرع الرئيسي للهلال الاحمر بجدة حيث وصلا الى مقديشو وجيبوتي بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي ومع هيئة غوث اللاجئين بالتنقل داخل اراضي البلدين الصومال وجيبوتي لمعرفة حجم وأماكن اللاجئين تمهيدا لتحديد معسكرات تخزين للمواد الغذائية والكساء والمواد الطبية ليتم البدء بالقيام مباشرة الى اللاجئين وعوائلهم ..

وصرح وفد جمعية الهلال الاحمر السعودي الموفد لهذه المهمة بأن جميع التبرعات من المواد الغذائية العينية والكساء والمواد الطبية والعلاجية .. هي تبرعات من المواطنين السعوديين الى اخوانهم المتضررين بالجفاف ..

واوضح الوفد انهم وجدوا جل التعاون والاهتمام من جميع المسؤولين في الحكومتين والسفير السعودي بمقديشو محمد سعيد عبد الجواد وعبد الله تعزي مدير الخطوط السعودية في الصومال كما لعب موظفو الخطوط السعودية في جمهورية الصومال دورا بارزا في هذا المضمار الانساني الحيوي للوصول الى عمق المهمة الانسانية وحتى يتم بدء التوزيع باسرع ما يمكن نظرا لحاجة اللاجئين الى المواد الغذائية والكساء والعلاج .

فكرة!
مصطفى أمين

جاء زمن كان المصريون كلهم ممنوعين من السفر إلى الخارج، وقد رأيت بعيني طبيبا أراد أن يسافر إلى السعودية ومنعوه بلا سبب من السفر فخطف طائرة ثم قبض عليه وحكم عليه بالاشغال الشاقة في ليمان طرة، ورأيت شابا أراد أن يسافر إلى المانيا لاتمام دراسته، وحفيت قدماه يطلب تأشيرة، ولم يجد وسيلة إلا أن يخطف طائرة، وقبضوا عليه وأودعوه ليمان طرة. كانت القائمة السوداء في تلك الأيام تحوي اسماء كل الشعب المصري، وأصبح حلم كل شاب مصري أن يهرب من مصر، ثم جاءت ثورة التصحيح وفتحت الباب ليدخل من يشاء ويخرج من يشاء، ولكنها ابقت قائمة سوداء فيها الوف المصريين الممنوعين من السفر، ثم جاء العهد الجديد واختصرت القائمة السوداء إلى ٥٠٠ اسم كما يقول مصدر في وزارة الداخلية.

وطلب الرئيس حسني مبارك من وزير الداخلية اتخاذ الاجراءات التي تكفل عدم منع أي مواطن من السفر إلى الخارج مهما كان وضعه الاجتماعي أو انتماؤه السياسي، ما لم تكن هناك مبررات قانونية مقنعة تستوجب منعه من السفر. وقيل ان وزارة الداخلية تراجع القائمة السوداء لحذف اسماء كثيرين من الممنوعين من السفر. ونحن نعلم ان قرار منع المواطن من السفر يصدر في دقائق ونتمنى ان يصدر قرار اباحة السفر في اسبوع، وخاصة اننا نعلم ان يوم الحكومة بسنة.. وأحيانا يمتد اليوم إلى الأبد!

إن حرية السفر وحرية التنقل من الحريات الأساسية التي كفلها الدستور للمواطن والمنع من السفر هو اعتداء على الحرية الشخصية وهو اخلال بحق مقدس من حقوق الانسان!

عشنا عصراً كان رئيس الجمهورية هو وحده الذي يسمح لك بالسفر إلى الخارج، ثم انتقل هذا الحق الى رئيس الوزراء. ولم يكن رئيس الجمهورية قاضياً لهذه الأمور، فكانت تتراكم طلبات السفر وكثيراً ما كان يصل الوفد المصري إلى مؤتمر عالمي بعد انفضاض المؤتمر بيوم أو يومين، نظراً لأن أحداً لم يجرؤ على اخطار رئيس الجمهورية بضرورة توقيع تأشيرة الخروج. ومن الغريب ان القائمة السوداء في وقت من الأوقات حوت اسماء سيدات وأسماء اطفال!

وحدث مرة ان استطاعت زوجة ان تمنع زوجها من السفر إلى الخارج باتصالها بأحد المسؤولين الذي أمر بوضع الزوج الغلبان في القائمة السوداء.

في ظل «الممنوعات» ترتكب جرائم وتقع جنايات ومخالفات، ويستعمل قرار المنع للانتقام من مظلومين ومغضوب عليهم أبرياء، لا ذنب لهم إلا أن السلطة لا تستلطف دمهم أو لأن مخبراً كتب تقريراً كاذبا يقول فيه ان فلان الفلاني خطر على الأمن العام. ويجب أن نلغي الورقة الصفراء التي يجب أن يحصل عليها كل صحافي ليسافر إلى الخارج لولا هذه الورقة لطار عشرات الصحافيين المصريين إلى السودان لتغطية انباء الانقلاب ضد نميري. ولولا الورقة الصفراء لطار صحافيون الى أفغانستان وإيران والعراق لتغطية الحروب هناك.. إن موظفي الحكومة أيضا عليهم أن يقدموا الورقة الصفراء، ولا أعرف لماذا اختاروا اللون الاصفر لمنع المصريين من السفر إلا إذا كان الذي اصدر هذا القرار عاش فترة في السراي الصفراء!

تحليل اخباري :

التيارات المتصارعة في الجامعة التونسية

تونس ـ أ. ف. ب: يدور الصراع في جامعة تونس بين الطلاب ذوي الاتجاهات الاسلامية وتيارات اليسار من أجل تجديد الاتحادات الطلابية وذلك بعد ١٣ عاماً من تجميد الاتحاد العام للطلاب التونسيين.

وتتجه الجامعة التونسية نحو تعدد الاتحادات النقابية التي يعلن مختلف الأطراف الطلابية مناهضتهم لها رسميا بصفتها مصدراً محتملا للانقسام ويدعون في الوقت نفسه مؤيديهم الى عقد مؤتمرين منفصلين.

ويحاول الطلاب المسلمون أن يعقدوا «مؤتمراً عاماً» بينما ترغب تيارات اليسار في تنشيط الاتحاد العام للطلاب التونسيين السابق. ونتيجة لعدم الثقة بين هذين التيارين أصر كل منهما على تأكيد اختلافهما وتعارضهما وهي اختلافات بلغ من عمقها انها لا يمكن أن تتيح لهما القيام معا بعمل مشترك بهدف احياء الاتحاد العام للطلاب التونسيين. ويضاف إلى ذلك الأفكار المختلفة للعمل النقابي في عدد كبير من الاتجاهات السياسية داخل الجامعة التي تضم حاليا ٤٠ ألف طالب.

● ● ●

وقد صمم الطلاب القريبون من حركة الاتجاه الاسلامي بعد تزايد نشاطهم منذ عام ١٩٧٩ ان يزودوا الجامعة هذا العام بمنظمة نقابية «لا تكون بالضرورة الاتحاد العام للطلاب التونسيين». ومنذ ثلاثة اسابيع عبأت هذه الحركة السياسية الطلاب الذين تمنحهم الجامعة حصانة بحكم الأمر الواقع نحو عشرة الاف من انصارها لتنظيم «مؤتمر عام». وهم ينتظرون من هذا المؤتمر أن يكون تكريسا لوجهات نظرهم بشأن «ضرورة تشكيل اتحاد طلابي جديد لا صلة له بالحزب الاشتراكي الدستوري (الحزب الحاكم) في نظرهم عن شلل الحركة الطلابية والاتحاد العام للطلاب التونسيين».

وقد قاطع معظم الطلاب منذ عام ١٩٧١ هذه الحركة التي تشكلت اثر الكفاح من أجل تحرير تونس الذي قاده الدستوريون وذلك بعد «سيطرة» الحزب الاشتراكي الدستوري على الاتحاد العام للطلاب التونسيين في مواجهة ظهور اليسار الماركسي.

ويتأهب اليسار الطلابي، المكون من ماركسيين ووطنيين ديمقراطيين وقوميين عرب، للرد مطالباً بمقاطعة «هذا المؤتمر العام»، وهو ينشط لاعداد المؤتمر غير العادي الثامن عشر للاتحاد العام للطلاب التونسيين، ويذكر أن هذا الاتحاد «تمكن من مقاومة سيطرة الحزب الاشتراكي الدستوري بالاستمرار في احاطة الطلاب بهيئات مؤقتة سرية».

ودعت الحكومة، التي لم تعد تتدخل في شؤون الجامعة منذ عام ١٩٨٠ وهو تاريخ حصول ادارة الجامعة التي يديرها مجلس علمي على استقلال مالي وتربوي واداري، إلى «سلام مشرف» للتمكن من دراسة مستقبل الجامعة التونسية بكل هدوء مع «واحدة أو أكثر من المنظمات الممثلة للطلاب».

وصرح عبد العزيز بن ضياء وزير التعليم العالي في حديث أدلى به مؤخراً لمجلة «رياليتيه» التونسية الاسبوعية المستقلة بأنه «يجب أن تقبل جميع الأطراف طرح الخلافات العنيفة جانباً والقاء السلاح وتكريس نشاطها لتغليب التفكير على التناحر والخلاف».

انفجار شحنة ناسفة بسيارة اسرائيلية في عكا

عمان ـ ق.ن.ا : انفجرت شحنة ناسفة امس في سيارة كانت تقف في احد شوارع مدينة عكا على الساحل الفلسطيني المحتل .

وقالت اذاعة العدو الاسرائيلي ، ان الانفجار ادى الى الحاق اضرار مادية في السيارة ، دون ان يشير الى حجم الخسائر البشرية التي نجمت عنه .

وعلى صعيد آخر ، هاجم المواطنون العرب في مخيم «الجلزون» في الضفة الغربية المحتلة بالحجارة سيارة اسرائيلية كانت تسير بالقرب من المخيم .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الهجوم اسفر عن تحطم زجاج السيارة .

ويذكر ان دورية عسكرية اسرائيلية قد تعرضت في الاسبوع الماضي الى هجوم بالقنابل اليدوية ، بينما كانت تسير في منطقة «عسير» بالضفة الغربية المحتلة .

بشارة يلتقي بوفد السوق الاوروبية المشتركة في الرياض

الرياض ـ «الشرق الاوسط» :

اجتمع السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس بوفد من دول السوق الاوروبية المشتركة الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا .

وتم خلال الاجتماع الذي حضره مارشيلو ساليني السفير الايطالي لدى الرياض بحث سبل تدعيم العلاقات بين دول التعاون والسوق ، وخاصة فيما يتعلق بتسويق المنتجات البتروكيماوية الخليجية بدول السوق الاوروبية والحوار الدائر بين الجانبين في هذا الموضوع .

كما اجتمع السيد بشارة مع فريدريك برجنستر ولا السفير السويدي لدى السعودية حيث تم بحث دعم التعاون بين دول مجلس التعاون والسويد في مختلف المجالات الاقتصادية .

الدكتور عبد الرحمن الزامل لـ «الشرق الأوسط»:

نحاول اقناع الأمريكيين باضرار الحماية التجارية وبعدم عرقلة صادرات البتروكيماويات السعودية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منير ناصر:
صرح الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة السعودية اثناء زيارته للولايات المتحدة على رأس وفد رجال الاعمال السعوديين بانه يامل في اقناع الحكومة الامريكية بان القرارات الحمائية ضد المنتجات الاجنبية تؤدي فقط الى السلبيات وليس للايجابيات.
وقال الزامل ان محاولة عدد من اعضاء الكونجرس الامريكي تقديم مشروع قرار بفرض رسوم جمركية على المنتجات الاجنبية المصنوعة من المواد الطبيعية، ومنها البتروكيماويات تمثل تطورا سلبيا. وان السعودية لا تعتقد ان تلك الامور ظاهرة صحية، لانها تؤثر على التجارة بين الدولتين وتؤدي دائما الى انعكاسات سيئة على العلاقات الاقتصادية بينهما.

واوضح الزامل ان صناعة البتروكيماويات السعودية تقوم بها شركات يوجد للامريكيين مصالح فيها، وبالتالي فانه ليس من صالحهم وضع مثل هذه العراقيل في مواجهة صادرات البتروكيماويات السعودية.

وقال الدكتور الزامل ان المملكة العربية السعودية صدرت الى الولايات المتحدة في العام الماضي ما يزيد على ١٠ آلاف طن انابيب حديدية ومن المتوقع ان يرتفع الرقم هذا العام الى ١٧ الف طن. واكد ان القطاع الخاص السعودي «شديد الحيوية ويهتم بالتصدير الى السوق الامريكية وقد ابدى منافسة شديدة لبعض المنتجات الامريكية».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عبد الرحمن الزامل واعضاء وفد رجال الاعمال السعوديين الذي يزور الولايات المتحدة اثاروا هذه القضية في اجتماعاتهم في واشنطن في الاسبوع الماضي مع المسؤولين في الحكومة الامريكية وبعض اعضاء الكونجرس.

قلق امريكي

فقد ذكر جيم بلاك نائب مساعد وزير الخارجية لاعضاء الوفد عندما اجتمع بهم ان صناعة البتروكيماويات الامريكية قلقة من منافسة المنتجات السعودية. ولكنه قال ان ادارة الرئيس ريجان ستعارض اية محاولات في الكونجرس لاصدار تشريع ضد صناعة البتروكيماويات السعودية.

اما في الكونجرس الامريكي فقد ذكر مصدر انه سيتم قريبا تقديم مشروع قرار لفرض رسوم جمركية على المنتجات الاجنبية المصنوعة من المواد الطبيعية الخام كالمنتجات البتروكيماوية. وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان من بين البلاد التي ستتضرر من مثل هذا المشروع المملكة العربية السعودية والمكسيك وكندا. واكد المصدر ان عددا من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب سيتقدمون بمشروع القرار تحت ضغط من ممثلي صناعة البتروكيماويات الامريكية التي تطالب بوضع العراقيل امام استيراد البضائع الاجنبية لحماية المنتجات الامريكية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان عددا من اعضاء الكونجرس من ولاية لويزيانا وتكساس التي تتركز فيها صناعة البتروكيماويات الامريكية، يعملون على سن هذا المشروع وتقديمه الى الكونجرس في اقرب فرصة. وتضم مجموعة اعضاء الكونجرس هذه كلا من السناتور الديمقراطي راسل لونج والسناتور الجمهوري جون هينز، وعضوي مجلس النواب هنسن مور وسام جيبنز. ومن المتوقع ان يساهم اللوبي الاسرائيلي داخل الكونجرس في هذه الجهود لتعكير جو العلاقات التجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

ظاهرة غير صحية

وقال ديفيد سعد المدير التنفيذي للمنظمة الوطنية للعرب الامريكيين ان اية محاولة لوضع العراقيل في وجه الصادرات السعودية في السوق الامريكية هي ظاهرة غير صحية. وقال لـ «الشرق الاوسط» ان المملكة العربية السعودية لم تضع اية عراقيل في وجه البضائع الامريكية في السوق السعودية وان الميزان التجاري بين البلدين هو لصالح الولايات المتحدة.

واكد سعد ان مثل هذه العراقيل توضع في وقت تعقد الحكومة الامريكية اتفاقية للتجارة الحرة مع اسرائيل لا تعود بأي نفع على السوق الامريكية. وقال ان اللوبي الصهيوني سيشارك في هذه الحملة ضد السعودية ويسيء الى العلاقات السعودية الامريكية.

ويذكر ان مشروع قرار مماثل كان قد هزم في الكونجرس الامريكي في نهاية العام الماضي. وقد وافق مجلس النواب على مشروع القرار لكنه فشل في مجلس الشيوخ بفارق صوت واحد بفضل الجهود التي بذلتها ادارة الرئيس ريجان لهزيمته. وكان المشروع الفاشل ينص على فرض رسوم جمركية على المنتجات الاجنبية المستوردة والمدعومة من حكوماتها. وذكرت مصادر في الكونجرس ان هذا التشريع كان يهدف في الدرجة الاولى الى الحد من المنتجات البتروكيماوية السعودية في السوق الامريكية.

وذكرت مصادر الصناعات البتروكيماوية في الولايات المتحدة ان مشروع القرار الجديد الذي سيقدم للكونجرس سيكون اوسع واشمل من القرار الذي هزم في العام الماضي. وقالت هذه المصادر ان المشروع الجديد سيطالب بفرض رسوم جمركية قدرها ٢٠ في المئة على الواردات الاجنبية. ويحظى هذا المشروع بدعم وتأييد عدد من الشركات الامريكية الكبرى، ومن بينها شركة التليفون والتلغراف الامريكية (أي-تي، تي) وشركة بتلهم ستيل وشركة كورننج جلاس بالاضافة الى الشركات المنتجة للبتروكيماويات.

حكمة وضبط نفس

ويعتقد المحللون الاقتصاديون في الولايات المتحدة انه من صالح الولايات المتحدة السماح للسعودية وغيرها من الدول بيع منتجاتها في السوق الامريكية من دون اية عقبات. ويرى هؤلاء المحللون ان رد فعل المملكة العربية السعودية للاجراءات الحمائية التي تتخذها الولايات المتحدة اتصف بالحكمة وضبط النفس. فبدلا من اتخاذ اجراءات انتقامية مماثلة ضد الاجراءات الامريكية، قامت الحكومة السعودية بشن حملة اعلامية ذكية في اوروبا والولايات المتحدة لاقناعها بتخفيف القيود التجارية على الواردات السعودية.

ويذكر ان عددا من المسؤولين في مجلس الصناعات الاساسية السعودية (سابك) قاموا بزيارة الدول الاوروبية والولايات المتحدة لاقناع المسؤولين فيها بأن السعودية لا تنوي اغراق الاسواق الغربية بالمنتجات البتروكيماوية فقد اكد الدكتور عبد العزيز الجربوع المدير العام للمشاريع في سابك ان المملكة العربية السعودية لا تنوي ان تستهدف اي بلد معين واغراقه بالمنتجات السعودية وقال في مؤتمر عقد مؤخرا في مدينة نيويورك ان سابك لديها الرغبة في دخول السوق الامريكية «كمنافس مقبول وعادل».

ومن ناحية اخرى فقد بدأت المملكة العربية السعودية في تنفيذ حملتها الاعلامية في عدد من الصحف الامريكية، اذ قامت (سابك) بنشر سلسلة من الاعلانات في صحيفة «وال ستريت جورنال» الامريكية المرموقة في الاوساط الاقتصادية تقول فيها: «من يرغب في دخول اللعبة عليه ان يلتزم بقواعدها» وذلك اشارة الى التزام السعودية بالقوانين الدولية التي تحكم العلاقات التجارية بين الامم. واشار الاعلان ايضا الى التزام السعودية بمبادىء الصداقة والعدل والشرف في التعامل التجاري التي تنبع من عقيدتها الاسلامية، وهي المبادىء التي جعلت المملكة العربية السعودية في طليعة الدول التي تحافظ على الاستقرار والتوازن في سوق النفط العالمية.

توسيع شبكة الهاتف في مدينة ينبع

جدة ـ واس: صرح عايد الزلبياني مدير منطقة ينبع للاتصالات بالنيابة بأن وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية انجزت العديد من المشاريع الهاتفية في منطقة ينبع، وذلك لتطوير خدمات الاتصالات وترمي هذه المشاريع الى ربط كل مدن وقرى السعودية بشبكة هاتفية متطورة.

واشار الزلبياني الى ان هذه المشاريع تشمل توسيع شبكة الهاتف بمدينة ينبع، وتوفير الخطوط الهاتفية للاحياء ذات الكثافة السكانية. وكذلك ربط مقاسم مدينة ينبع الصناعية بمقاسم وسط البلد. وزيادة عدد القنوات الصادرة والقنوات الواردة. واضاف انه يجري حاليا التجهيز لربط المرافق الهاتفية بمدينة ينبع الصناعية اداريا مع مقاسم داخل المدينة والتي سوف تتم في منتصف شهر شعبان المقبل.

وقال الزلبياني انه تم استحداث مقسم نظام متطور، لخدمة ينبع النخل. كما تم استحداث نظام التلكس العام بجانب خدمات البرق والهاتف، للتيسير على المواطنين والوافدين للاتصال بمختلف مدن العالم.

مجلس الوزراء اليمني يوافق على مشروع انشاء مصفاة مأرب

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وافق مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية ـ في اجتماعه الاستثنائي الذي عقده يوم امس على مشروع تشييد مصفاة مأرب لتكرير المنتجاة البترولية من البترول الخام اليمني من حقول مأرب. وكان هذا المشروع قد تم اقراره من قبل المجلس الاعلى للنفط والثروات المعدنية، ثم قدمه الى مجلس الوزراء علي عبد الرحمن البحر وزير الدولة ورئيس المؤسسة العامة للنفط والثروات المعدنية ضمن تقرير كامل عن المشروع بعد مناقشته مع شركة هانت التي تعمل في حوض مأرب في التنقيب عن البترول. كما تضمن التقرير تفصيلات عن الجدوى الاقتصادية التي يحققها هذا المشروع.

وتصل الطاقة الانتاجية للمصفاة الى تكرير عشرة الاف برميل من النفط الخام يوميا.

دورة عن الطيران التجاري في الظهران

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسري مصطفى:
اعتبارا من السبت المقبل ينظم قسم الهندسة الميكانيكية في جامعة البترول والمعادن السعودية بالظهران دورة مكثفة عن «الطيران التجاري في التكنولوجيا والاقتصاد». ويشارك في هذه الندوة مهندسو ومديرو مبيعات ومدراء للتسويق والشحن في شركات خطوط طيران دول مجلس التعاون.

وذكر الدكتور محمد عمر بدير الاستاذ المساعد في القسم والمنسق لهذه الدورة بأنه سيتم خلال هذه الدورة مراجعة وتقييم شامل للوسائل الحديثة في تحليل الكلفة في مجال الطيران التجاري، وأيضا استخدام هذه الوسائل في تزويد مدراء التسويق بمعلومات اقتصادية.

خفض اجور الهاتف بين السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ واس: اعلن وزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علوي درويش كيال خفض اجور الهاتف في المكالمات للمسافات البعيدة بين المملكة وجيرانها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال الوزير ان اللائحة الجديدة لاجور المكالمات التي ستطبق في الحادي عشر من شهر شعبان القادم تشمل هواتف المشتركين وهواتف العملة والهاتف السيار.

وذكر في تصريح لوكالة الانباء السعودية بان رسوم الدقيقة الواحدة ثلاثة ريالات ونصف الريال عند الطلب مباشرة بمعرفة المشترك و١٤ ريالا لمدة ثلاث دقائق على الاقل عند الطلب بواسطة المأمور وسبعة عشر ريالا ونصف الريال لمدة ثلاث دقائق على الاقل عند الطلب بواسطة المأمور مع تحديد اسم الشخص المطلوب، وكذلك ثلاثة ريالات ونصف الريال للدقيقة عند كل دقيقة تالية للمعدل السابق.

واشار الوزير الى انه بالنسبة للمشترك الذي يطلب المكالمة بنفسه فتكون كل دقيقة بريالين وخمسة واربعين هللة في الاوقات التالية يوميا من الساعة العاشرة مساء حتى الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي. وكذلك نهاية الاسبوع من الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس وحتى الساعة الثامنة من صباح يوم السبت. وفي اجازة رمضان وعيد الفطر يبدأ الساعة العاشرة من مساء يوم الثامن والعشرين من شهر رمضان ولمدة ٨٢ ساعة وفي اجازة عيد الاضحى من الساعة العاشرة من مساء يوم الثامن من شهر ذو الحجة ولمدة ٨٢ ساعة.

٢,٤٥ مليون طن حجم البضائع الواردة لموانىء السعودية في عام

جدة ـ واس: بلغ حجم البضائع المناولة بموانىء المملكة العربية السعودية خلال عام ١٤٠٤هـ ٤٥ مليونا و٣٠٠ الف طن وزني. كما بلغ حجم الواردات الغذائية المنقولة بحرا ١١ مليونا و١٧٤ الفا و٦٨٨ طنا، مقابل ٧ ملايين و١٧١ الفا و٥٣٣ طنا لعام ١٤٠٣هـ جاء ذلك في التقرير السنوي الذي أصدرته المؤسسة العامة للموانىء لعام ١٤٠٤هـ وذكر التقرير بأن واردات السعودية من القمح والدقيق خلال العام نفسه قد بلغ ٤٠٤ الاف و٢٩٠ طنا.

واشار التقرير الى ان السعودية تعد من أكبر الدول المستوردة للمواشي الحية اذ بلغت وارداتها لنفس الفترة ٣ ملايين و٩٤٥ الفا و٩٤٢ رأسا. واوضح التقرير بأن الواردات من المواد الانشائية تمثل الجزء الاكبر من كميات البضائع الواردة اذ بلغت نسبتها ٥٨٪ من اجمالي الواردات المنقولة بحرا.

واضاف ان واردات الاسمنت خلال العام نفسه بلغت ١٣ مليونا و٧٠٠ الف طن. وان عدد السفن التي قدمت الى موانىء السعودية خلال عام ١٤٠٤هـ ٨ الاف و٧٥٧ سفينة.

وذكر التقرير ان عدد الركاب القادمين الى السعودية عبر ميناءي جدة الاسلامي وينبع خلال عام ١٤٠٤هـ بلغ ٥٣٩ الفا و١٤٣ راكبا، كما بلغ عدد الحجاج الوافدين عن طريق البحر لنفس الفترة ٥٢ الفا و٩٢٨ حاجا.

وفي مجال الحاويات اشار التقرير الى انه تم خلال العام نفسه مناولة مليون و٣٠٠ الف حاوية قياسية ٢٠ قدم عن طريق ميناءي جدة الاسلامي والملك عبد العزيز بالدمام منها ٨٨٧ الفا و٢٨٠ حاوية عن طريق ميناء جدة اي بزيادة ٢٠٪ عن العام السابق.

في اليوم الثاني لندوة الموانىء والتنمية بدول الخليج العربي

مناقشة بحوث حول التلوث وطرق مكافحته وتطوير شبكات الطرق المرتبطة بالموانىء

الكويت ـ كونا: واصلت الندوة العلمية الثانية حول الموانىء والتنمية في دول الخليج العربي اعمالها امس. والقى الدكتور احمد حسن بحثا خلال الفترة الصباحية بعنوان (معطيات البيئة والموقع واثرهما في تنمية الموانىء الخليجية العربية). كما القى الدكتور عبد الله عيسى الدباغ بحثا بعنوان (مكافحة التلوث البحري في موانىء الخليج العربية، والقى الدكتور محمود محمد عاشور بحثا بعنوان (بعض الضوابط البيئية التي تؤثر على نشاة وتطوير الموانىء في شبه جزيرة قطر).

كما القى الدكتور حسن مصطفى محمود ادم بحثا بعنوان «دراسة هيدروجرافية لميناء الدوحة»، وبحثا بعنوان «الخواص الكيميائية للمياه البحرية امام مدينة الدوحة» للدكتورين حسن ابراهيم عمارة ومحمد ابراهيم السمرة.

واشار الدكتور عبد الله عيسى الدباغ، مدير معهد البحوث بجامعة البترول والمعادن بالظهران بالمملكة العربية السعودية في بحثه حول مكافحة التلوث في موانىء الخليج العربي، الى مشكلات الخليج البيئية وتأثير الملوثات على الموانىء وعلى مواده الطبيعية والعمرانية.

واكد على ان اهم انواع التلوث البحري في الخليج، تنتج عن تسرب الزيت من الناقلات، ومن حقول تعبئة وتصريف مياه توازن ناقلات الزيت، والمخلفات الصناعية، ومياه المجاري ومياه المصانع المرفوضة، ومياه التبريد المستعملة في المعامل المنتشرة على سواحله.

واستعرض الدكتور الدباغ في بحثه الجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون لمكافحة التلوث البحري بالخليج. واشار الى جهود المملكة العربية السعودية وجامعة البترول والمعادن، والدراسات التي اجراها في هذا المجال، والجهود العلمية بدولة الكويت من خلال المؤتمر الذي عقد عام ١٩٧٨، والذي اشتركت فيه دول مجلس التعاون بالاضافة الى ايران والعراق وبعض الوكالات العالمية المتخصصة.

وتضمنت البحوث كذلك بحثا للدكتور سعد الدين مصطفى حول (الموانىء والتنمية في دول الخليج العربي). وبحثا اخر بعنوان (دور شبكة الطرق في تطوير الموانىء الكويتية) للدكتور عبد الاله ابو عياش وبحثا للدكتور عبد الحميد غنيم بعنوان (دور موانىء الامارات العربية المتحدة في التنمية) وبحوثا متنوعة اخرى.

واشار الدكتور عبد الاله ابو عياش في بحثه الى ان تطوير شبكة الطرق وتحسين كفاءة اداتها، يترك اثاره الايجابية على الادوار الوظيفية للموانىء الكويتية. فشبكات الطرق هي القنوات التي تتم من خلالها عمليات نقل البضائع، وكلما تزايدت الامكانات الاستيعابية لشبكة الطرق المحيطة بالموانىء، ازدادت قدرات الموانىء على خدمة الحركة التجارية.

وذكر ان تطوير خدمات ميناء الشويخ، تحتاج الى الاستمرار في تطوير شبكة الطرق والشوارع المحيطة به وزيادة طاقاتها

الشركة الوطنية للتنمية الزراعية السعودية

الرياض ـ واس: عقدت الجمعية العامة للشركة الوطنية للتنمية الزراعية اجتماعها الثاني امس برئاسة وكيل وزارة الزراعة والمياه لشؤون الابحاث والتنمية الزراعية عبد العزيز حمد المدبل وحضور مدير عام الشركة محمد عبد الله ابو بطين.

وقد القى وكيل وزارة الزراعة والمياه لشؤون الابحاث وتنمية الزراعة ونائب رئيس مجلس ادارة الشركة كلمة تحدث فيها عما حققته الشركة من انجازات وخططها المستقبلية.

وعقب الاجتماع اكد وكيل وزارة الزراعة والمياه لشؤون الابحاث والتنمية الزراعية ونائب رئيس مجلس ادارة الشركة عبد العزيز حمد المدبل في تصريح لوكالة الانباء السعودية حرص الشركة على التوسع في مجال التصدير والبحث عن اسواق جديدة للتصدير. وقال ان الشركة حصلت على عقود تصدير لبعض دول الخليج العربي.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكية	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	١٢,٠٥	١٢,٠٢٨٨
دينار تونسي	٤,١٠	٤,١٣٠٣
دينار عراقي	٣,٩٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٠٣٣٢
دينار بحريني	٩,٦٥	[illegible]
ريال عماني	١٠,٥٠	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	٢,٦٦	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٩,٠٥	٨,٦١٢٣

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٢٨٦١٠	٢٨٠٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٦٧٧	٤٤٠٠
اونصه ذهب	١١٩٨	١١٨٥
(كيلو) الفضه	٩٠٠	٧٨٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق المحلية.

وفد اقتصادي اوروبي يقوم بجولة خليجية

دبي ـ ق ن ا: صرح دال دوب رئيس الوفد الاقتصادي للسوق الاوروبية المشتركة الذي يزور دبي حاليا بان دول السوق تصدر لدول مجلس التعاون ما قيمته ١٥ مليار دولار سنويا وهو ما يوازي قيمة واردات دول السوق من هذه الدول.

وقال ان موضوع القيود التي تفرضها دول المجموعة الاوروبية على انتاج الدول العربية من البتروكيماويات يجري بحثه حاليا مع الجهات المعنية في المملكة العربية السعودية ووفد من دول السوق الاوروبية مشيرا الى ان منتجات دول مجلس التعاون يمكنها الدخول الى دول السوق وبدون رسوم.

الا انه اوضح ان دول السوق، حماية لانتاجها وتوفيرا لفرص العمل، وضعت حدا اعلى للكميات التي يمكن ادخالها مع بعض المواد وتفرض بعد ذلك رسوما على الكميات التي تستورد فيما يتجاوز ذلك الحد.

وقال ان جولة الوفد الاوروبي الحالية في دول مجلس التعاون تستهدف تنمية التعاون التجاري والاقتصادي القائم بين الجانبين خاصة وان دول المجلس تستورد ٢٠ في المائة من مجموع صادرات دول السوق الاوروبية المشتركة.

تاجيل اجتماع لمنظمة اوابك

الكويت ـ ر: صرح الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي بان المجلس الوزاري لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) اجل اجتماعا كان مقررا عقده في ٢٧ ابريل (نيسان) الحالي في بغداد وغير مقر عقده الى الجزائر.

وقال لصحيفة «الانباء» الكويتية ان التغيير لا علاقة له بحرب الخليج. وتضم المنظمة ومقرها الكويت المملكة العربية السعودية والجماهيرية الليبية والكويت والبحرين والجزائر وقطر والامارات العربية المتحدة وتونس والعراق وسوريا



فيما يستمر التحقيق في حادث تفجير المطعم بمدريد
اعمال التفجير تمتد إلى فرنسا وتطال بعض المؤسسات اليمينية المتطرفة

باريس ـ مدريد ـ وكالات الانباء:

بعد مرور اقل من ٢٤ ساعة على حادث تفجير المطعم بالقرب من مطار مدريد والذي ذهب ضحيته ١٨ قتيلا و ٨٠ جريحا، امتدت اعمال العنف لتشمل مدينتي باريس وتولوز حيث حدثت سلسلة من اعمال التفجير استهدفت مراكز بعض القوى اليمينية المتطرفة.

فقد حدث امس انفجار ضخم في وسط العاصمة الفرنسية باريس استهدف مباني مجلة «مونيت» الفرنسية اليمينية المتطرفة في شارع «مونصو» الواقع في حي الشانزليزيه.

واحدث الانفجار خسائر مادية في مبنى المجلة لم تقدر قيمتها بعد كما تطاير زجاج المباني المجاورة من شدة الانفجار الذي احدث حفرة بعمق متر امام المبنى.

وزعم شخص مجهول في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الفرنسية في باريس ان منظمة «العمل المباشر» الارهابية الفرنسية مسؤولة عن الحادث كما وصلت رسالة مكتوبة الى الوكالة الفرنسية باسم هذه المنظمة تعلن مسؤولية مجموعة «سناء محيدلي» عن الحادث.

ويذكر ان سناء محيدلي فتاة لبنانية استشهدت اخيرا في عملية فدائية في الجنوب اللبناني ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

الانفجار الثالث

وهذا هو الانفجار الثالث الذي يحدث في باريس خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية اذ وقع اول من امس انفجار امام مبنى البنك الاسرائيلي «لومي» وامام مبنى مكاتب الهجرة الوطنية في العاصمة الفرنسية.

واعلنت منظمة العمل المباشر مسؤوليتها عن هذين الحادثين.

كما وقع انفجار آخر في منتصف الليلة الماضية في مدينة تولوز الفرنسية استهدف محولا كهربائيا لتزويد شركة «ايرو سباسيان» الفرنسية لصناعة الطائرات.

واعلنت منظمة تسمى «فاشية» في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء الفرنسية مسؤوليتها عن هذا الانفجار.

التحقيق في اسبانيا

في مدريد يحقق مسؤولون اسبان في ادعاءات بان الانفجار الذي وقع في احد مطاعم مدريد واودى بحياة ١٨ شخصا هو من تدبير «منظمة الجهاد».

وكانت المنظمة واحدة من جماعات ثوار عديدة ادعت مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع ليلة الجمعة.

وابلغ ادواردو سوتيلوس المتحدث باسم الحكومة الاسبانية الصحفيين انه «يبدو ان الادلة تشير الى الجماعة».

وكان شخصان زعما في اتصالين هاتفيين انهما يمثلان منظمة ايتا الانفصالية التي تطالب باستقلال اقليم الباسك وحليفتها منظمة ثوار المدن جرابو قد اعلنا مسؤولية الجماعتين عن الانفجار الذي يشتبه في وقوعه بسبب قنبلة لكن البوليس يشك في زعمهما.

ويعد هذا اسوأ هجوم من ذلك النوع منذ الحرب الاهلية في اسبانيا التي وقعت في الفترة بين عامي ١٩٣٦ و ١٩٣٩.

وقال المحققون انه يكاد يكون من المؤكد ان الهجوم كان موجها الى الامريكيين.

وكان هناك حوالي ٥٠ امريكيا داخل المطعم وقت وقوع الانفجار وهو مطعم يتمتع بشعبية بين الامريكيين العاملين في قاعدة توريخون الجوية المجاورة وعددهم ٤,٥٠٠ امريكي. وفي اسبانيا اربع قواعد يستخدمها العسكريون الامريكيون.

وقد الحق الانفجار دمارا شاملا بالمطعم وقال مسؤولون ان ستة من الجرحى في حالة خطيرة.

وقال حاكم مدريد خوسيه ماريا رودريجز كولورادو انه لايزال من السابق لاوانه معرفة سبب الانفجار لكن يحتمل ان يكون السبب هو قنبلة من الكلوراتايت وهي مادة كيماوية غير شائعة الاستخدام من جانب الثوار في اسبانيا.

واضاف قوله ان الانفجار قد يكون مرتبطا بهجمات منسقة شنها ثوار يساريون على اهداف تابعة لحلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة في اوروبا.

وقد ادانت الاحزاب السياسية الاسبانية الكبرى الهجوم ووصفته بانه عمل ارهابي.

وامتنع مسؤولو السفارة الامريكية عن التعليق وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية فرناندو شوارتز ان الهجوم لن يؤثر على زيارة الرئيس ريجان لاسبانيا الشهر المقبل.

وفي وقت لاحق قال شخص مجهول لوكالة الانباء الاسبانية في مكالمة تليفونية ان منظمة الجهاد الاسلامي غير مسؤولة عن الانفجار. وبعد ذلك بدقائق قال مجهول آخر للوكالة في مكالمة تليفونية ايضا ان جماعة تسمى «المنظمة المسلحة للشعب اليهودي» نفذت الهجوم احتجاجا على تأخر اسبانيا في اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى حالتها الطبيعية.

اعتقال ٢٠٠ شخص في طهران بعد اشتباك مع الشرطة

طهران ـ ر: قالت صحيفة «الجمهورية» ان حوالي ٢٠٠ شخص اعتقلوا بعد اشتباك في جنوب طهران الاربعاء الماضي بين السكان وقوات الامن قتل فيه شخص.

ونقلت الصحيفة عن حجة الاسلام سالك قائد قوات الامن التي تعرف باسم كوميته قوله ان المحتجزين ينتمون الى حزب تودة الشيوعي المحظور نشاطه وجماعة مجاهدي خلق السرية اليسارية المعارضة.

واستنكر النائب البرلماني عباس دوزدوزاني في وقت لاحق «محاولات جماعة من الانتهازيين لاستغلال بعض الحوادث في خدمة اهدافهم المشؤومة».

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان مئات من الشبان المسلمين الاصوليين الذين يعرفون باسم حزب الله تظاهروا في وسط طهران امس مطالبين بحملة صارمة «ضد السلوك اللاأخلاقي وغير الملتزم».

مكوك الفضاء يبعث بأحدث انتاجه إلى قاعدة كاب كانيفرال

كاب كانيفرال (الولايات المتحدة) ـ أ. ف. ب: وصل امس إلى كامب كانيفرال في ولاية فلوريدا، احدث انتاج الناسا من مكوك الفضاء وهو «اتلانتس» الذي تم نقله على متن طائرة من طراز جامبو جيت بوينج ٧٤٧ انطلاقا من قاعدة ادواردز في كاليفورنيا.

ويعد المكوك «اتلانتس» نسخة مطابقة لديسكوفري الذي يقوم حاليا بمهمة حول الأرض لمدة خمسة أيام. ويتميز «اتلانتس» مثل ديسكوفري بوزنه الخفيف بالنسبة للمكوكين الأولين كولومبيا وتشالنجر.

وبهذا تملك وكالة الفضاء الأمريكية اسطولا من أربع سفن فضائية في حين استبعد تماما مشروع بناء مكوك خامس.

ومن المقرر أن يقوم المكوك اتلانتس برحلته الأولى في نهاية سبتمبر (ايلول) المقبل. وستكون تلك الرحلة ـ التي ستحصل على اسم رقم ٥١ ـ هي بمثابة ثاني رحلة عسكرية يقوم بها مكوك فضائي ويقوده خلالها كارول بوبكر القائد الحالي للمكوك ديسكوفري.

قمة لحلف وارسو قبل نهاية ابريل

موسكو ـ أ.ف.ب: علم في موسكو ان مؤتمر قمة حلف وارسو سيعقد في العاصمة البولندية قبل نهاية الشهر الحالي وذلك للاعلان رسميا عن تمديد حلف الدول الاشتراكية العسكري الذي يوشك على استنفاد مدته في يونيو (حزيران) المقبل.

واوضح المصدر ان زعماء الدول السبع الاعضاء في الحزب سيقومون بهذه المناسبة بتمديد المعاهدة لفترة جديدة تصل الى ٢٠ عاما تتبعها فترة امتداد تلقائية لمدة ١٠ سنوات اخرى.

واضاف المصدر انه لن يجري تعديل في نص المعاهدة.

استمرار اعمال العنف في جنوب افريقيا

ويتنهاج ـ جنوب افريقيا: ر

حضر عشرات الألوف من السود تشييع جنازة ٢٧ من ضحايا الاضطرابات منهم ١٩ قتلوا برصاص البوليس في حادث واحد فيما طوق مئات من الجنود مدينة بيضاء مجاورة.

وابلغ الأسقف ديزموند توتو الفائز بجائزة نوبل للسلام الجمع المحتشد في ملعب لكرة القدم حيث وضعت النعوش على مناضد ان كثيرين آخرين سيموتون قبل ان يصبح السود والبيض احرارا في جنوب افريقيا.

وقد اغلق جنود البوليس والجيش جميع الطرق المؤدية الى ويتنهاج وهي مدينة للبيض تستخدم عمالا سودا من مستوطنتي كوانوبولي ولانجا للسود في صناعة السيارات فيها.

وقالت قيادة البوليس في بريتوريا ان الشغب استمر في اقليم الكاب الشرقي حيث جرى دفن القتلى واطلقت دوريات بوليس مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع وطلقات المطاط.



وزير الداخلية الاسباني جوزيه باريو ميوفو يعاين آثار الدمار التي خلفها حادث الانفجار في المطعم الاسباني قرب مطار مدريد.

تحسن طفيف في حالة الرئيس البرازيلي

ساوباولو ـ ر: قال متحدث رئاسي ان حالة الرئيس البرازيلي المنتخب تانكريدو نيفيس لاتزال خطرة على الرغم من ان هناك تحسنا ضئيلا في اداء الرئتين والكلى.

وقال المتحدث انتونيو بريتو إن ما يشجع الاطباء هو عدم حدوث أية مضاعفات بعد اجراء سابع جراحة منذ ثلاثة أيام للسيد نيفيس الذي يبلغ ٧٥ عاما خلال شهر.

وقال الدكتور جويلريم رودريجز مدير مستشفى القلب إن نيفيس لايزال في المرحلة الخطرة التي تعقب الجراحة والتي تستمر من ٤٨ إلى ٧٢ ساعة.

ومنذ شهر تقريبا تم ادخال نيفيس المستشفى على عجل قبل ١٢ ساعة من ادائه اليمين كأول رئيس مدني للبرازيل منذ الانقلاب الذي قاده الجيش عام ١٩٦٤ والذي أطاح بحكم خواو جولارت اليساري.

رئيس نيوزيلندا يزور الهند

نيودلهي ـ واس: يصل الى نيودلهي اليوم رئيس وزراء نيوزيلندا ديفيد لانج في زيارة قصيرة للهند. ومن المقرر ان يلتقي لانج خلال الزيارة برئيس وزراء الهند راجيف غاندي ويبحث معه في علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ريجان يجري تعديلات ادارية في البيت الأبيض

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من بنجامين ويدمان:

أعلن البيت الأبيض عن تعديل الاجراءات الادارية في البيت الأبيض بطلب من رئيس جهاز موظفي البيت الأبيض دونالد ريجان الذي شغل منصب وزير الخزانة خلال الفترة الرئاسية الأولى للرئيس ريجان.

ويبدو ان ريجان يحاول تقوية مركزه عن طريق الحد من عدد الاشخاص الذين يساهمون مباشرة في صياغة السياسة.

وستؤدي التغييرات الجديدة إلى دمج سبعة مجالس وزارية في مجلس واحد مكلف لتحديد أولويات الادارة الداخلية والاقتصادية.

وسيلغي جهاز آخر يدعى المجموعة العليا للتنسيق بين الوكالات بشأن السياسة الاقتصادية الدولية. وسيحل محل كل هذه الأجهزة الملغاة مجلس السياسة الداخلية ومجلس السياسة الاقتصادية.

ويتألف مجلس السياسة الداخلية من اعضاء دائمين يضمون بالاضافة الى دونالد ريجان المدعي العام ووزراء الصحة والاسكان والنقل والطاقة والتربية. وسيرأس اجتماعات المجلس الرئيس ريجان نفسه وينوب عنه المدعي العام ادوين ميس في حال غيابه.

وقد تسربت تقارير خلال السنوات الأربع الاولى للرئيس مفادها ان هناك احتكاكا بين مساعدي الرئيس من جهة ووزير الدفاع من جهة أخرى.

وأشار لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الأبيض إلى أن واينبرجر وكيسي سوف يدعوان للاشتراك في الاجتماعات عند الحاجة. والجدير بالذكر ان كليهما عضوان في مجلس الأمن القومي الذي من مهمته تقديم النصح للرئيس في القضايا الدولية وشؤون الأمن.

ولم يعلق الرئيس ريجان شخصيا على التغييرات رغم ان البيان الذي قرأه سبيكس باسم الرئيس قال: «إن المجلسين الجديدين سوف يقومان بضبط عملية صياغة السياسة والقرارات، وتعزيز نظام المحاسبة والفعالية».

واكد سبيكس للمراسلين ان عملية اعادة التنظيم «تناسب أكثر الطريقة التي يريد بها الرئيس رونالد ريجان تسيير البيت الأبيض في الفترة الرئاسية الثانية».

وقيم سبيكس التغييرات فقال: «انني لا أرى فائزين وخاسرين». ومع ذلك فان ردود الفعل أجمعت على أن التغييرات هي مؤشر إلى تزايد نفوذ دونالد ريجان في البيت الأبيض.

من يحاسب الوزير في مصر.. وكيف؟

هل الاقالة هي العقاب الوحيد عندما يخطئ الوزير المصري؟! الدستور ينص على محاكمته.. ولكن لم يحاكم أحد حتى الآن!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمود صادق:

من يحاسب الوزير اذا اخطأ، وكيف تتم المحاسبة؟ سؤال تردد بقوة على ساحة العمل السياسي داخل مصر خلال الأسابيع الماضية.

وكان الدافع الأساسي وراء طرح السؤال في الأوساط كافة ما أصدرته محكمة القيم العليا من توصيات ضمن حكمها في قضية تجار العملة والبنوك بشأن القرارات الاقتصادية التي أعلنها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق في الخامس من يناير (كانون ثاني) ١٩٨٥ والتي أثارت الكثير من الجدل ووضعت الوزير في حكم المخطىء، وارتفعت الأصوات تطالب بمحاسبته متسائلة: هل الاقالة أو الاستقالة هي العقاب الوحيد عندما يخطىء الوزير في مصر؟

«الشرق الأوسط» التقت والمسؤولين المصريين، وأطلعت على الدستور المصري والقوانين المكملة له لتحصل على اجابة عن تلك الاسئلة في هذا التحقيق.

ينص الدستور المصري في مادتيه ١٥٩، ١٦٠ على ان لرئيس الجمهورية والبرلمان المصري حق احالة الوزير الى المحاكمة عما يقع منه من جرائم اثناء تأدية عمله أو بسببها، ويكون قرار البرلمان باتهام الوزير بناء على اقتراح يقدم من خمسة اعضاء على الأقل، ولا يصدر قرار الاتهام إلا بأغلبية ثلث الاعضاء.

وتنص المادة ١٦٠ من الدستور على ضرورة ايقاف المتهم من الوزراء عن عمله الى ان يفصل في أمره ولا يجوز انهاء خدمته دون اقامة الدعوى عليه أو الاستمرار فيها.. وتكون محاكمة الوزير واجراءات المحاكمة وضماناتها والعقاب على الوجه المبين بالقانون.

وحدد القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٥٨ اسلوب محاكمة الوزراء تنفيذا لمادتي الدستور ونص في ٦ مواد على الأسلوب المتبع للمحاكمة مقررا في مادته الأولى على ان يتولى محاكمة الوزراء محكمة عليا تشكل من ١٢ عضوا بينهم ٦ اعضاء من البرلمان يختارون بطريق القرعة، و ٦ من مستشاري محكمة النقض يختار ثلاثة منهم بطريق القرعة، ويرأس المحكمة أكبر المستشارين في الدرجة والأقدمية.

وتقول المادة الثانية من القانون ان ثلاثة من اعضاء البرلمان يقومون بوظيفة الادعاء، وتكون انابتهم عن طريق الاقتراع السري بعد صدور قرار الاتهام، ويعاونهم أحد رجال النيابة الذي ينتدبه النائب العام بناء على طلب البرلمان.. وتنعقد المحكمة في دار محكمة النقض بالقاهرة.

وتشير المادة الثالثة الى الجرائم التي يعاقب عليها الوزراء خلافا للعقوبات المقررة في القوانين الأخرى، والجرائم هي:

● الخيانة العظمى والتي تمس سلامة الدولة وأمنها الخارجي أو الداخلي أو نظام الحكم الجمهوري.

● مخالفة الدستور.

● التصرف أو الفعل الذي من شأنه التأثير بالزيادة أو النقصان في اثمان البضائع أو العقارات أو الأوراق المالية المقيدة بالبورصة أو القابلة للتداول بقصد الحصول على فائدة شخصية أو للغير.

● استغلال النفوذ ولو بطريق الايهام للحصول على فائدة ذاتية أو للغير، من أي سلطة عامة أو هيئة أو شركة أو مؤسسة.

● المخالفة العمدية للقوانين مما يترتب عليها ضياع حق من حقوق الدولة.

● التدخل في عملية الانتخابات.

● العمل أو التصرف الذي يقصد منه التأثير على القضاة.

الاعدام للخيانة العظمى

وتحدد المادة الرابعة عقوبة الخيانة العظمى في الاعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة أو المؤقتة، وباقي الجرائم اشغال شاقة أو مؤبدة أو مؤقتة أو غرامة لا تتجاوز ألف جنيه.

وتذكر المادة الخامسة اثار ادانة الوزير وذلك بعزله من منصبه وحرمانه من الحقوق السياسية وعضوية البرلمان، كما انه يجوز للمحكمة الحكم عليه بالحرمان من تولي الوظائف العامة أو الاشتغال بالمهن الحرة لمدة لا تتجاوز ١٥ سنة من تاريخ الحكم.

وتنص المادة السادسة على تشكيل البرلمان لجنة للتحقيق في الاتهام المنسوب للوزير من خمسة اعضاء يتم اختيار أربعة منهم بالاقتراع السري المباشر.

توصيات المحكمة.. فجرت الأزمة

وكانت توصيات محكمة القيم في قضية تجار العملة والبنوك، والتي بعد اعلانها قد أثارت السؤال حول كيفية محاسبة الوزير، كانت قد طالبت بعدم اسناد المراكز الاقتصادية ذات الأهمية إلا لأشخاص مشهود لهم باستقامة القصد فضلا عن العلم والخبرة حتى لا تكون مقدرات الشعب في مهب الريح، فالقرارات المتضاربة وغير المدروسة تصيب الاقتصاد القومي باضرار تترك آثارا بعيدة وحقل الاقتصاد لم يعد يحتمل تلك القرارات.

وناشدت المحكمة في اتهام واضح الاشارة الى الدكتور مصطفى السعيد بعدم تولي المناصب الاقتصادية لأشخاص لهم علاقات وتعاملات في سوق المال حتى لا يكون هناك مجال للمجاملات على حساب المصلحة القومية.

وذكرت المحكمة انه اتضح من ملف الدعوى ان الدكتور السعيد قد كفل بعض الأشخاص وحصل لهم على تسهيلات ائتمانية قبل توليه الوزارة، وان هناك تعاملات لشركات تسهم فيها زوجته وبعض أقاربه مع المصارف، ويوجد في تلك المعاملات تجاوزات استمرت بعد توليه الوزارة.

وتعرضت توصيات المحكمة لقرارات وزير الاقتصاد حين اضافت متهما جديدا في القضية وهو قرار الوزارة الصادر في ٨ اغسطس (آب) ١٩٨٣ بغلق حسابات تجار العملة، وتساءلت لمصلحة من صدر هذا القرار وقد أحدث نكبة اقتصادية حيث كان مشوبا بالقصور.

وقالت المحكمة ان تضارب القرارات على النحو الذي صدرت به قرارات اقتصادية عديدة تتردد بين الحظر والاباحة ليس في صالح الاقتصاد القومي، ولا بد أن تتميز تلك القرارات بالثبات والوضوح ولا تتبدل بتغير الوزراء.

واستقال الوزير

وفور اعلان توصيات المحكمة انشغل الجميع في توجيه الاتهامات للوزير الذي قدم استقالته الى رئيس الجمهورية قبل مرور ٢٤ ساعة على صدور الحكم، وقبلت الاستقالة وجاء الدكتور سلطان أبو علي وزيرا للاقتصاد والغى قرارات السعيد، واعاد الأمور الى ما كانت عليه قبل ٣ يناير (كانون ثاني) ١٩٨٥.

ومنذ ٣١ مارس (آذار) الماضي ـ تاريخ اعلان توصيات القيم المصرية ـ والسهام تنهال على الوزير المستقيل تهاجم قراراته السابقة وتطالب بمحاسبته أمام البرلمان وتقديمه للمحاكمة تنفيذا للقانون.

ففي حزب الوفد، ولمعارضته السابقة لسياسات ٣ يناير الاقتصادية فقد ركزوا هجومهم من خلال الجريدة على الدكتور مصطفى السعيد ووصفته بأنه اتخذ قراراته الاقتصادية بتحريض من الناصريين ودون موافقة القيادة السياسية.

كما شارك فؤاد سراج الدين رئيس الحزب في الهجوم على الوزير وأعلن في احد مؤتمرات الحزب الشعبية.. ان السياسة الاقتصادية لوزير الاقتصاد ـ ولا اقول الحكومة لأنها بريئة من هذه السياسة ـ ان هذه السياسة خاطئة ومخربة للاقتصاد المصري، وقاتلة لحركة التجارة الداخلية والخارجية، كما انها اخطر معوق لحركة التصنيع واذا لم يتم العدول عن هذه السياسة في اقرب وقت فان الاقتصاد المصري سيقف على حافة الانهيار التام.

ورغم تأييد حزب العمل لقرارات ٣ يناير وبصفة خاصة الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة إلا انه هاجم أيضا د. السعيد وما أحاط بتصرفاته من شبهات، وتوارى موقفه المؤيد للقرارات خلف هجومه على وزير الاقتصاد.

أما حزب التجمع ولانه واقق بشدة على قرارات السعيد الاقتصادية فقد دافع بالحماس نفسه عن الوزير المستقيل ولم يشر من قريب أو بعيد لأي من الاتهامات التي أوردتها توصيات محكمة القيم.. بل وبعد صدور الحكم افردت صحيفة الأهالي عدة أعمدة للدفاع عن القرارات الاقتصادية والوزير المستقيل، وكان حزب التجمع الوحيد الذي لم يطالب بمحاكمته.

العمل يطالب بالمحاكمة

وأبرزت الصحف المصرية الجزء المتعلق بالدكتور مصطفى السعيد في حيثيات قرار محكمة القيم المشكلة طبقا لقانون العيب والتي حاكمت تجار العملة طبقا لقانون الحراسات، ولم تتناول دفاع الوزير عن التهم المنسوبة اليه أو الخطوات التي سوف يتبعها لتبرئة نفسه.

كما طالبت جريدة الشعب لسان حزب العمل في عددها رقم ٢٧٨ بمحاكمة الوزير المستقيل قائلة ان الاستقالة أو الاقالة لا تكفي، وصرح المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب بأن الموقف بعد حكم المحكمة وما تضمنه من تجاوزات نسبتها الى وزير الاقتصاد وأسرته أصبح يدعو الى تقديم الوزير الى المحاكمة حتى يتأكد الحرص على حماية المال العام وأن لا أحد بعيد عن المساءلة القانونية.

وقال الدكتور حلمي مراد.. إن كل ما أثير يتطلب أن يتقدم الدكتور مصطفى السعيد من تلقاء نفسه الى الجهة القضائية المختصة لكي يدافع عن نفسه ويعطي التفسيرات لكل التساؤلات المثارة، وان لم يفعل فمن واجب الدولة ان تتولى الاستجابة لما كادت تطلبه المحكمة صراحة في حكمها حين تساءلت عن المصلحة في قرار اغلاق حسابات تجار العملة.

وأضاف.. انه لا يجوز للدولة ان تترك تحديد المسؤولية عما اعتبرته المحكمة نكبة اقتصادية واضاعة لهيبة الدولة واخلالا بدعائم الاقتصاد القومي وافسادا للنظام المصرفي، وإلا اعتبر ذلك من جانبها تفريطا في حقوق الوطن.

كما تساءل المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في البرلمان قائلا.. ما موقف الحكومة مما أعلنته محكمة القيم في توصياتها بشأن مخالفات الوزير السابق، وهل هناك مسؤولية تضامنية للحكومة، وكذلك ما مدى صحة ما نشر بالصحف المصرية عن انفراده باصدار القرارات الاقتصادية دون موافقة رئيس الوزراء عليها.

لجنة برلمانية للدراسة

وقرر البرلمان المصري تشكيل لجنة خاصة من اعضائه برئاسة المستشار احمد موسى وكيل البرلمان لاقتراح الأسلوب الذي يتم به تناول حيثيات حكم محكمة القيم وما جاء بها من تجاوزات للدكتور مصطفى السعيد.

وجاء تشكيل هذه اللجنة بعد ان تقدم عدد من نواب البرلمان بطلبات احاطة لمناقشة حكم المحكمة كما تقدم الوزير المستقيل بطلب آخر لتوضيح موقفه أمام البرلمان.

الوزير يدافع عن نفسه

وفي خطاب أرسله الوزير «المتهم» الى البرلمان ذكر انه شارك في رسم السياسات الاقتصادية للحكومة وقام بتنفيذها بصفته وزيرا للاقتصاد وذلك بعد ان عرضت هذه السياسات على البرلمان اكثر من مرة وأقرها.

وقال ان هذه السياسة التي قوبلت بهجوم شديد كانت تهدف الى القضاء على تجارة العملة وتوجيه موارد الدولة من النقد الأجنبي الى الانتاج، ولكنها اصطدمت بالمصالح الذاتية لتجار العملة والمستوردين فاستخدموا نفوذهم المادي والاعلامي لتوجيه حملة ظالمة وقاسية ضدي.

واضاف.. ان جهاز المدعي الاشتراكي تدخل طرفا في هذه الحملة مستخدما كل قدراته وامكاناته ومتجاوزا نصوص القانون وما جرت عليه التقاليد القضائية ليوجه ما نسب إلي من تهم ولينسب إلي ما لم تسمع اقوالي بشأنه.

الوزير أمام النائب العام

وبالفعل قدم وزير الاقتصاد السابق بلاغا الى النائب العام بتاريخ ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ يطلب فيه التحقيق فيما نسبته اليه محكمة القيم من تهم خاصة به وبزوجته واستغلال النفوذ الذي قام به اثناء توليه منصب الوزارة.

وصرح النائب العام بأن الدكتور مصطفى السعيد بعد ان تقدم ببلاغ الى النيابة العامة شاكيا ومطالبا باجراء تحقيق فيما نسب اليه من تهم، فان الأمر لا يتطلب في تلك الحالة اجراءات رفع الحصانة أو اتخاذ الطرق المشار إليها في قانون محاكمة الوزراء.

وقال.. ان النيابة العامة سوف تتولى مباشرة اتخاذ الاجراءات اللازمة للتحقيق في البلاغ والشكوى المقدمة من الوزير السابق وذلك طبقا للنصوص المنظمة للحصانة البرلمانية والتي جاءت في المادة ٩٩ من الدستور.

وعلق احد رجال القضاء على موقف وزير الاقتصاد بعد ان تقدم ببلاغه الى النائب العام قائلا: انه بذلك قد تحول من مركز الجاني والذي وضعته به محكمة القيم، الى موقف المجني عليه الذي تضرر من توصيات المحكمة وجاء طالبا التحقيق فيما نسب اليه.

أما حسن حافظ عضو الأمانة العامة للحزب الحاكم ورئيس لجنة الحكم المحلي بالبرلمان فقد ذكر معلقا على قانون محاكمة الوزراء وموقف السعيد الحالي.. ان القانون منذ صدوره وحتى الآن لم يطبق على أحد ولم يحاكم أي وزير مصري طبقا لمواده، وأعتقد ان تشكيل المحكمة ـ كما ينص القانون ـ من ١٢ عضوا منهم ٦ من اعضاء البرلمان أمر غير مقبول قانونا.

وأضاف.. ان المحكمة يجب ان تكون بكامل تشكيلها من رجال القضاء لتوفير الضمانات الكافية للوزراء ذلك ان نواب البرلمان لهم الحق الدستوري في مساءلة الوزراء واستجوابهم بل والمطالبة بسحب الثقة منهم.

وقال انه يجب الاكتفاء بالنص الوارد في الدستور من ان البرلمان له حق توجيه الاتهام للوزير دون اشتراك اعضائه في تشكيل المحكمة.

عبد المنعم القيسوني

ممتاز نصار

مصطفى السعيد

وزراء اتهموا.. وبرأتهم المحكمة!

الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق لم يكن الوزير الأول الذي يترك مقعده الوزاري بعد ان توجه اليه الاتهامات، ففي الفترة منذ أواخر السبعينيات وحتى الآن خرج عدد كبير من الوزراء من الحكومة عقب اتهامهم باستغلال النفوذ اثناء ممارسة العمل الرسمي.

وكان الدكتور عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء ورئيس المجموعة الاقتصادية في موقف مماثل للدكتور السعيد حيث أثارت قراراته الاقتصادية برفع اسعار عدد من السلع الهامة ثائرة الجماهير التي خرجت في مظاهرات صاخبة عام ١٩٧٧ فيما عرف بأحداث ١٧، ١٨ يناير.. وكانت تلك المرة الأولى التي تؤدي فيها صدور قرارات اقتصادية الى اثارة الجماهير، ولذلك تم ابعاده عن الوزارة بعد ان وجهت اليه اتهامات كثيرة اقلها محاولة تخريب الاقتصاد المصري.

ومن هؤلاء الوزراء ايضا الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والذي ترك منصبه الوزاري عقب اتهامه أمام محكمة القيم في قضية رشاد عثمان، وانه منحه اعفاءات من الجمارك والضرائب دون وجه حق.

وفي القضية ذاتها ـ رشاد عثمان ـ والتي شهدت فصولها محكمة القيم عقب وفاة الرئيس السادات، اتهم الدكتور حلمي عبد الآخر وزير الدولة للشؤون مجلس الوزراء.. وكان الاتهام الموجه اليه هو منح رشاد عثمان وحدات سكنية بمنطقة المعمورة في الاسكندرية مخالفا الشروط الموضوعة، وايضا ترك الوزير مقعده في الحكومة.

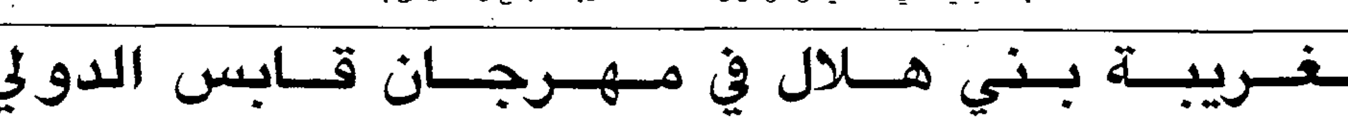
أما الوزير المهندس فؤاد أبو زغلة وزير الصناعة فقد اتهم في قضية عصمت السادات بأن قام باعطائه تسهيلات «حديد مسلح»، كما وجهت محكمة القيم ايضا الاتهام الى وزير التموين احمد نوح لتحريره صفقة «صلصة» فاسدة في القضية نفسها، وخرج الاثنان من الوزارة.

كذلك اتهم المهندس عز الدين هلال نائب رئيس الوزراء ووزير البترول والثروة المعدنية بشراء ناقلات بترول خطوط السوميد بمبلغ ١٣ مليون جنيه وهو يعلم انها غير صالحة.. وبعد ان انفقت الحكومة مبالغ كثيرة لاصلاحها تم بيعها مرة أخرى بمبلغ مليون جنيه.

وفي عام ١٩٧٩ احال رئيس الوزراء ممدوح سالم بلاغا من أحد المواطنين الى المدعي العام الاشتراكي يتضمن اتهام الوزيرين محمد عبد الله مرزبان واحمد نوح بالحصول على رشوة لتسهيل صفقة طائرات البوينج.

كما حوكم احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء في عام ١٩٨٠، بتهمة تقاضي رشوة من شركة وستنجهاوس الأمريكية، حتى رئيس وزراء مصر الأسبق الدكتور مصطفى خليل لم يسلم من اتهام المعارضة له بتقاضي عمولة من احدى الشركات الأجنبية بتسهيل صفقة تليفونات.

ورغم ان بعض هؤلاء الوزراء قد قدم للمحاكمة ـ بعد خروجه من الوزارة ـ والتي اثبتت براءته إلا ان الرأي العام لم يلتفت الى تلك الأحكام وظل ماثلا في الذهن فقط الاتهامات الموجهة لهؤلاء الوزراء.. وظل السؤال قائما.. كيف تتم محاسبة الوزير اذا اخطأ أو قيل انه اخطأ، وذلك حتى يعرف الرأي العام من المخطىء ومن المصيب



تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في القرن الخامس الهجري ـ الحادي عشر ميلادي ـ اجتاح بنو هلال البلاد التونسية كالسيل العرم في موجات متتالية وزحوف كثيفة قادمين من صعيد مصر من حيث اطلقهم على تونس الخليفة الفاطمي انتقاما من عامله الصنهاجي بالقيروان الذي شق عصا الطاعة في وجه الفاطميين الذين استقروا بالقاهرة واعلن استقلاله عنهم في القيروان.

وعلى امتداد اكثر من ثمانية قرون ظلت غزوة بني هلال ومن معهم من سليم ورياح مثار اهتمام كبير ودراسات متواصلة ومصدر حكايات شعبية واساطير زاخرة بالملاحم والمغامرات والبطولات والأبطال..

وعرفت هذه الملحمة التي اختلط فيها الواقع بالخيال والأسطورة بالتاريخ بتغريبة بني هلال.. او سيرة بني هلال..

ومنذ نهاية القرن الماضي الميلادي اهتم الغربيون ذاتهم ايما اهتمام بالسيرة الهلالية وخصوصا بدراسات مطولة وبحوث معمقة.. وما زالوا على شغفهم ذاك حتى الان.. وقبل اسابيع وصلنا من باريس كتاب قيم بعنوان «قصة بني هلال وما جرى لهم في تغريبتهم» الروايات التونسية للسيرة الهلالية ـ قامت فيه ـ لوسيان سعادة ـ الباحثة بالمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي بباريس بترجمة كاملة دقيقة لاحدى اهم واكمل الروايات التونسية للسيرة الهلالية.

والحقيقة ان واقع بني هلال التاريخي والذي اطنب ابن خلدون في الحديث عنه قد داخلته اضافات شعبية هامة خيالية.. وتحولت هذه الاضافات الى سير متعددة.. سيرة تونسية واخرى مغربية وثالثة مصرية ورابعة عراقية وسيرة القطر الواحد نجد لها عدة نماذج متباينة احيانا في تفاصيلها..

وقضت المترجمة الفرنسية اكثر من ستة اعوام منكبة على ترجمة احدى اهم السير التونسية لبني هلال الى الفرنسية من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨٠.. قامت خلالها بزيارات طويلة متعددة الى تونس والى اريافها وصحاريها النائية.. حيث ربطت الصلة مع احد كبار الغنائين المتبقين لتغريبة بني هلال واسمه محمد بن علي بن عيسى بن حسيني الذي يؤكد انه ينحدر من سلالة الهلاليين.

ومن المثير للانتباه بشكل خاص انه خلال العام قبل الماضي ١٩٨٣ قامت باحثة فرنسية اخرى هي ـ ميشلين غالي ـ وبمساعدة الأستاذ عبد الرحمن ايوب التونسي بجمع ونقل وترجمة ثلاث روايات تونسية إخرى للسيرة الهلالية مع مدخل تاريخي هام يقدم الهلاليين ويروي مسيرتهم الشاحطة نحو المغرب وعنوان كتابهما «تاريخ بني هلال» والكتابان الاخير والأول المذكور اعلاه صادران عن دار ـ ارمان كولان ـ الفرنسية الشهيرة.

في مهرجان قابس الدولي ملتقى عن الهلاليين

في نفس هذا السياق والاهتمام المتزايد بالسيرة الهلالية ينهمك مهرجان قابس الدولي الذي ينظم من يوم ١٢ الى ٢٠ يوليو (تموز) القادم على اعداد الملتقى الدولي الثاني عن السيرة الهلالية. ويشارك في هذا الملتقى اخصائيون من العالم العربي ومن الغرب كما سيحضره الشاعر الشعبي المصري الكبير والاخصائي المعروف عبد الرحمن الابنودي الذي سيكون مرفوقا بالمغني الصعيدي المصري المتخصص في ترديد ملحمة التغريبة الهلالية سيد ضاوي.

كما تعد فرقة التمثيل المسرحي بقابس مسرحية تراثية تتعلق بالهلاليين وحلولهم بتونس وما نسجته الأسطورة حولهم من حكايات وملاحم.. وما احتوته سيرتهم من مغامرات اخاذة واشعار رقيقة مؤثرة وغراميات وغزل بدوي شيق في لفظه وسبكه ونبراته وصوره. وسيتم انجاز هذه المسرحية الكبرى بمساعدة المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم..

ومن اطراف ما كتب عن تأثير الهلاليين في الشعر الشعبي التونسي ما كتبه الاخصائي ـ محمد المرزوقي ـ في كتابه «الأدب الشعبي» (التونسي) حيث نقرأ بالخصوص قوله: «اما الشعر البدوي فهو غني بالصور الشعرية الرائعة، ويمتاز هذا الشعر البدوي في تونس خصوصا في الجهات التي يقطنها احفاد هلال وسليم، بمحافظته على الصور الشعرية


الهوادج والابل

المعروفة في الشعر العربي ـ خاصة الجاهلي ـ فانك لا تكاد تفرق بين الصور التي جاء بها شعر جماعة من الجنوب في وصف الفرس والمهري والمطر وبين ما جاء بها في شعر امرىء القيس وطرفة متلاقي هذه المواضيع بالذات.. ويظهر ان لتوافق المناخ الذي عاش فيه القدماء والمحدثون واستمرار الحفاظ على العادات والتقاليد دخلا كبيرا في هذه الظاهرة الشعرية، فمناخ الجنوب التونسي مثلا يقارب مناخ الجزيرة العربية، والمناظر الأرضية والأشجار متماثلة، والعادات والتقاليد القديمة لا تزال اثارها ظاهرة وحتى نفس الأساطير القديمة المعروفة في العصر الجاهلي ما تزال ماثلة يقصها الناس مع شيء من التأقلم والتغيير».

المحاور الكبرى في التغريبة

في كتابه القيم ـ الجازية الهلالية ـ لخص الاستاذ المرحوم محمد المرزوقي الخطوط الرئيسية في التغريبة تلخيصا رائعا مقتضبا وشافيا حيث قال: «.. والقصة تبتدىء في نجد ـ من الجزيرة العربية ـ حين اجدبت الأرض، وتضايق بنو هلال، وفكروا في الرحيل من ديارهم، ولكن الجازية التي خافت على أهلها من الضياع ضحت بعواطفها ورضيت بالزواج من شريف مكة حتى تضمن لهم العيش الرخي.. وبعد ان انجبت عنده ولدا وبنتا، حنت الى حياة البادية فاحتالت للتخلص منه ونجحت حيلتها واراد الشريف استرجاعها بالقوة فانتصر الهلاليون على جيشه، وافتكوها منه وذهبوا الى الشام، حيث وقعت لهم حروب مع بعض القبائل.. واتفقوا مع خليفة مصر، فنصروه على القرامطة ورخص لهم في الانتقال الى ارض مصر، ولكنه اشترط عليهم ان لا يقطعوا النيل الى الغرب.. وثار المعز بن باديس (الصنهاجي) امير تونس على خليفة مصر، واعلن استقلاله عنه، فانتقم منه بتسريح الهلاليين، وتمليكهم ارض افريقية (تونس) فارسل الهلاليون ابو زيد وابناء اخته الثلاثة روادا الى افريقية.. ثم رحل الهلاليون الى افريقية وفي برقة انضم لهم بنو قرة، بعدما تزوج اميرهم ماضي بن مقرب الجازية.. واختلفت الجازية مع زوجها ماضي، ففارقته، ودبت الخصومات بين الهلاليين.. وقامت من اجل السلطة حروب عظيمة بينهم، اضطرت الجازية الى محاربة ذياب بنفسها، فجرحها وانتقم لها ابناء اخيها فقتلوا ذياب وتنتهي القصة بموت الجازية متأثرة بجراحها..».

هذا وما زال يوجد بناحية حيدرة غربي القيروان بحوالي ١٨٥ كيلومترا على مقربة من الحدود الجزائرية مكان يعرف بخنقة الجازية تقول الرواية الشعبية ان بطلة بني هلال قتلت ودفنت فيه.. ورغم مرور القرون العديدة ما زالت الجازية في فم الجميع وفي مخيلتهم ووجدانهم رمز الكمال الجسماني والجمال الساحر والذكاء المفرط والبدوية الحسناء الفاتنة الذكية الفذة المثال في كل الخصال.

الملك فهد أصر على حق الفلسطينيين في دولة مستقلة
السعوديون يعتبرون الاحتلال الاسرائيلي موازيا للغزو الصليبي لفلسطين

دم ابراهيم

قصتي مع الصراع العربي الإسرائيلي

بقلم: جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق

الحلقة ١٥

كانت فرصتي الأولى للعودة الى الرياض كمواطن عادي في اوائل ربيع سنة ١٩٨٣، وتعين علينا ان ننتظر لبضع دقائق في صالة الشرف في المطار كي يكمل المسؤولون السعوديون فحصهم الروتيني لوثائق مجموعتنا. تمتعنا، روزالين وانا، بالقهوة العربية التي سكبت بخفة ومهارة من الدلة المزينة بنقوش جميلة في فنجان صغير. وتعجبنا من قدرة النادل على تجنب بضع قطرات من السائل المعتم الثقيل على السجادة الجميلة ومما يمكن ان يحدث له اذا ما شوه ذلك العمل الفني المنسوج. وعندما اصبحنا مستعدين للتوجه الى قصر الضيافة، هززنا فناجيننا الفارغة من جانب الى جانب دلالة على اننا لم نرد ملأها مرة اخرى. ولم يحب واحد او اثنين من مجموعتنا القهوة القوية فتركوا بعضا منها في الفناجين لدى اعادتها الى صينية التقديم. وفي كل حالة، رشق النادي القهوة بعفوية على السجادة، ثم صفف الفناجين بعضها فوق بعض ومشى. وقد شرح مسؤول دبلوماسي ذلك بعدئذ بقوله ان السجادة المستعملة تعد اثمن من سجادة جديدة، وان من دلائل الكرم ان يظهر المضيف ان ضيوف الشرف هم الاعتبار الأول، وان الأطباق، والأثاث والأشياء المنزلية الأخرى عديمة الاهمية نسبيا.

تبدو المملكة العربية السعودية بلدا غريبا بالنسبة الى الغربيين. فقد حمتها عزلتها الجغرافية لمدة طويلة من السيطرة الاستعمارية ومن فرض العادات والتقاليد الاوروبية. غير انه، مع ثروات السعوديين من النفط ونفوذهم المتزايد في الشؤون الاقليمية والدولية، اصبحت آراء وقرارات زعمائهم مهمة في تقرير مستقبل الشرق الاوسط. وكنت اعلم انهم ينعمون باستقرار نسبي في بلادهم، ولكنني احسست بالقلق العام من التهديدات المحتملة من الأحداث الجديدة، والتي لا يمكن التحكم بها في افغانستان، واليمن، ولبنان، وايران.

كنت قد اردت زيارة الملك فهد خلال وجودي في المملكة العربية السعودية وخاب ظني عندما علمت انه مجتمع بشيوخ القبائل في الصحراء وان من غير المنتظر ان يعود الى العاصمة لبعض الوقت. وبدلا من ذلك كان قد تم ترتيب برنامج حافل لي مع ولي العهد الأمير عبد الله، ووزير الدفاع الأمير سلطان، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، ومسؤولين اخرين في الحكومة السعودية، واتفق انني ابلغت في ساعة متأخرة من مساء وصولنا بان الملك فهد اراد ان ننضم اليه في اليوم التالي في مخيمه في الصحراء، على بعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال من العاصمة.

يقول المؤلف بعدئذ انه وجماعته صحوا في اليوم التالي على صوت مطر غزير جدا. واستقلوا طائرة عمودية الى مخيم الملك فهد. ويصف المناظر التي حلقت الطائرة فوقها ثم منظر المخيم من الجو بما فيه من تسهيلات للاتصالات، ويواصل الوصف قائلا:

كل اسباب الراحة العصرية هذه اعتبرت امورا مسلما بها، ولكن الأمر كان كذلك ايضا بالنسبة الى ما جرى عليه التقليد من ذهاب جلالته الى الصحراء النائية ليلتقي بشيوخ القبائل من مختلف انحاء المملكة. وقد جاؤوا لا ليعبروا عن التحية ويكرروا الاعراب عن ولائهم فحسب، وانما ليتشاوروا ايضا مع قائدهم في الأمور المحلية والدولية، وليطلعوه على شؤون قبائلهم واحتياجاتها.

بعد ان شربنا مرطبات خفيفة في منازلنا المتنقلة، طلب مني ان انضم الى الملك بينما اخذت روزالين لتزور السيدات السعوديات اللواتي لم ار ابدا ايا منهن في رحلتي هذه او اي رحلة اخرى الى البلاد. وكن في مخيم اخر منفصل وراء كثبان الرمال وبعيدا عن الأنظار.

كنت اعرف الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود منذ بضع سنوات وقد تشاورت معه عندما كنت رئيسا في كل من واشنطن والمملكة العربية السعودية. وكان آنذاك ولي عهد ذا سلطة قوية، وكانت واجبات دولية كثيرة موكلة اليه من اخيه الملك خالد.

لمحة تاريخية

وبعد وصف موجز لتاريخ شبه الجزيرة العربية في ما قبل الاسلام يقول كارتر:

... ثم جاء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي سعى الى توحيد القبائل العربية تحت لواء الاسلام. وقد وسع الخلفاء الذين جاؤوا من بعد وفاته سنة ٦٣٢ للميلاد الحكم الاسلامي واوصلوه الى دمشق سنة ٦٣٥، والقدس سنة ٦٣٦، والاسكندرية سنة ٦٤١، وبلاد الفرس سنة ٦٤٣. وفي وقت لاحق امتد الاسلام غربا الى اسبانيا وشرقا الى الهند. وخلال عملية التوسع هذه، غدت دمشق ثم بغداد ومدن اخرى مراكز مسيطرة وانزلت شبه الجزيرة العربية الى مجرد اقليم، وظلت اهميتها قائمة على كونها موقع اقدس مدينتين اسلاميتين، هما مكة (المكرمة) والمدينة (المنورة). ولقرون تلت ذلك، اختلط تشكيل شبه الجزيرة العربية في امارات ومقاطعات قبلية متغيرة ابدا.

وفي السنوات المبكرة من القرن العشرين، نجح الملك عبد العزيز آل سعود، في توحيد المناطق المختلفة في شبه الجزيرة وأنشأ منها سنة ١٩٣٢ المملكة العربية السعودية. وتمكن الملك ـ بمزيج مناسب من القوة واللين، والاحياء الديني والاصلاح الزراعي ـ من التغلب على الحزازات والصراعات القبلية ومن ان يبرز زعيما معترفا به لمساحة جغرافية واسعة. وقد حكم بفاعلية عظيمة حتى وفاته في سنة ١٩٥٣، ثم خلفه ابناؤه سعود، وفيصل، وخالد، والان فهد.

بدأ انتاج النفط بصورة تجارية في المملكة العربية السعودية سنة ١٩٣٨، وبهذه الثروات اطلقت المملكة العربية السعودية خلال السبعينات الى مركز زعامة سياسية واقتصادية شكل ضغطا هائلا غير انها حافظت على الاستقرار السياسي وعززت الى حد كبير دورها القيادي بين العرب الآخرين بحل الخلافات الداخلية في ما بينهم عن طريق مشاورات وثيقة وسرية، بتوزيع جزء من دخلهم النفطي بعناية، وبالاعتماد على مكانتهم البارزة كحماة للأماكن الاسلامية المقدسة. وتمكن القادة السعوديون من المحافظة على توازن مقبول بين توفير الفوائد المادية لدولة حديثة والمحافظة في الوقت ذاته على الدرجة السليمة من الالتزام الديني. ووازنوا ذلك بارتباط وثيق ملحوظ برعاياهم.

قال لي الملك خالد خلال زيارتي الأولى الى المملكة العربية السعودية انه يفتح ابوابه يوميا لعشرات كثيرة من المواطنين الراغبين في رؤيته وانه يعامل زواره بحفاوة.

وقد سافر على نطاق واسع عبر المملكة الصحراوية مع اسطول من السيارات القاطرة الحاملة لمستشفى كامل متنقل ورحب شخصيا بأولئك المحتاجين للعلاج الطبي. وعندما عبرت عن قلقي من مدى ما تستهلكه هذه الأمور الادارية من وقت، رد بقوله ان المملكة لا تستطيع ان تبقى اذا ما تخلى قادتها ابدا عن هذا الالتزام بالخدمة الشخصية لشعبها.

خلال ابكر زياراتي لأعضاء الأسرة المالكة، فوجئت في البداية وكنت متشككا نوعا ما ولكنني اقتنعت بعدئذ بالأهمية الفائقة للمعتقدات الدينية التي تتسم بها تصريحاتهم العامة والخاصة وتشكل اعمالهم ومواقفهم التفاوضية. ويستطيع اعضاء الأسرة المالكة بنفوذهم وهيبتهم، التمتع بمرونة القرارات العملية، ولكن من الامور المساعدة فهم أن دينهم الاسلامي هو الى حد كبير اساس القوانين في بلادهم، واساس الشرعية، واساس دور الزعامة الذي يقوم به السعوديون ضمن العالم الاسلامي.

عقيدة اسلامية راسخة

في اواخر مايو (ايار) ١٩٧٧، عندما قام ولي العهد الأمير فهد بزيارته الرسمية الأولى الى البيت الأبيض، اقمنا لقاء عشاء وعمل لضيوفنا، ولكبار المسؤولين في الادارة، وكبار اعضاء الكونجرس وسأل رئيس مجلس النواب، توماس (تب) اونيل، السعوديين عن الكيفية التي استطاعوا بها تحقيق مثل ذلك النمو الاقتصادي السريع في بلادهم دون المرور بمشاكل مثلما حدث في دول محافظة اخرى. وقد اجاب ولي العهد بتفسير فعال الى ابعد الحدود بخصوص ما للايمان الديني من تأثير يبعث عن شعور شعب بلاده بالاستقرار. وقال ان السعوديين كانوا محرومين لمدة طويلة من بعض ضرورات الحياة التي يعتبرها مواطنو العالم الغربي اشياء مضمونة، ولكنهم يستطيعون الآن، بثروتهم النفطية، تحسين احوال معيشتهم، وتعليم اطفالهم، واعداد تشغيل اكثر ديمومة لذلك الوقت البعيد في المستقبل عندما لن تستطيع احتياطيات النفط الناضبة تأمين احتياجاتهم الأساسية.

وقال ان تعاليم القرآن (الكريم) تهديهم في عيشهم المتواضع وفي كيفية استيعاب دورات الازدهار المادي والحرمان من دون أن تخرب المؤثرات الخارجية اسلوب حياتهم. وقال إن الواجب الآن هو استيعاب ضغوط التحديث من دون السماح للثقافة الغربية بانتهاج تعاليم الاسلام. وقال انه اذا وقع اي تضارب ابدا، فانه يدعو الله ان يجعل معتقداتهم الدينية في المرتبة الأولى دائما. واضاف ان قادة المملكة العربية السعودية بشر ومعرضون للخطأ كغيرهم، ولكنهم يعلمون انه ما دام الشعب مقتنعا بنزاهتهم الدينية، فان الأسرة المالكة ستحتفظ بولاء رعاياها. وقد اعجبنا جميعا بكلماته الفصيحة.

لاحظت منذ ذلك ان السعوديين في تصريحاتهم العامة الرامية الى شرح فلسفتهم، ومبادئهم واولوياتهم السياسية، ومواقفهم من القضايا الدولية الحالية، نادرا ما يغفلون فرصة للتأكيد على مركزية مسؤوليتهم الخاصة عن حماية الأماكن الاسلامية المقدسة واعطاء الزعامة، والدعم المالي، والوحدة في العالم الاسلامي.

توجهت الان، في الصحراء، الى الخيمة المركزية فاستقبلني ابن اخ الملك، وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل. وكانت ارضية الخيمة مغطاة بسجاجيد شرقية، وكانت هناك بعض وسائد طويلة اسطوانية للاستناد اليها في الجلوس. ولكن طلب الي ان اذهب الى منزل متنقل صغير ومكيف الهواء لاجراء مناقشاتنا. وكان من المقرر ان نجتمع لساعة او ما يقرب من ذلك ثم ننضم الى شيوخ القبائل وبقية جماعتي لتناول العشاء ولكننا، الملك فهد وانا، لم نختتم حديثنا المتنوع الموضوعات الا بعد اكثر من خمس ساعات.

كان الملك تواقا جدا لوصف الشؤون الداخلية لبلاده، من تقدم في التوظيف، والتعليم، والاسكان، وحقوق النساء، والزراعة، والنقل، والدفاع، والعلاقات السياسية. وقد شرح بقدر من التفصيل برامج لتنمية الخدمات والمهارات الانسانية التي تشملها سلسلة من «الخطط الخمسية». ثم شدد، مثلما يفعل السعوديون في اكثر الأحيان على ان هذه (الخطط التنموية) هي لـ«تحديث» مجتمعهم، لا لجعله «غربيا».

وقد بدا اكثر استرخاء عندما حول الحديث الى دور الدين في حياة شعبه، وهو نفس الموضوع الذي كنا قد ناقشناه في البيت الأبيض. واقر بان المعايير الأخلاقية العالية للقرآن (الكريم) لا يتم بلوغها في مناسبات كثيرة في اي من شؤونهم الدينية او الدنيوية، لكنه شدد على ان هذه المعايير تهديه في علاقاته الشخصية مع الزعماء القبليين ومع ارق افراد رعيته حالا. وقال ان الدين الاسلامي يوفر، بالاضافة الى هذا، الأرضية المشتركة التي تحاول جميع الدول العربية ان تسوي عليها خلافاتها وتعمل بتنسيق في ما بينها حتى بخصوص اصعب القضايا واكثرها احداثا للانقسام.

شجب الملك فهد الصورة المقولبة السلبية للعرب في الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى وما ينجم عنها من مفاهيم مغلوطة عن بلاده وشعبه، كالقول بأن قوة ونفوذ المملكة العربية السعودية يعتمدان على الغنى وحده وان حقول النفط هي اثمن ما تملكه، وان الحكم غير مستقر، وان عربا آخرين اقل حظا، وخصوصا الفلسطينيين، يمكن نسيانهم الى الأبد، وان التطورات الاقتصادية العابرة او القضايا السياسية يمكن ان تتجاوز الالتزامات والمبادئ غير المتغيرة التي طالما اهتدى بها الحكام. وكرر ان شعبه قد عاش لأجيال من دون نفط وانه هو وزعماء آخرون يعدون بصورة اعتيادية لمستقبل تكون احتياطياتهم (النفطية) قد نضبت فيه الى حد كبير.

وقدر بصورة خاصة موافقتي على بيع طائرات ف ـ ١٥ للمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٨ وتقديمنا طائرات الأواكس لرصد الهجمات الجوية المحتملة ضد بلاده من الجانب الاخر للخليج. وقال انه لا يستطيع ان يفهم كيف يمكن ان تعترض الولايات المتحدة او اي من حلفائنا الاوروبيين على قوة دفاعية عسكرية سعودية كافية تدعو الحاجة اليها من اجل حماية حدود البلاد الواسعة والمعرضة للخطر نسبيا. واكد ان توجه السعوديين الذي لا يتغير هو ضد الحاد العالم الشيوعي وان ثمة رغبة طبيعية لدى مئات ملايين المسلمين على الأرض في ان يكونوا ودودين وان يعملوا في انسجام مع الديموقراطيات الغربية.

السعوديون والدولة الفلسطينية

واراد لي كل من الملك ووزير الخارجية بصورة خاصة ان اعلم بأن حماية المدن الاسلامية المقدسة هي اعلى مسؤولياتهم العسكرية، وحثاني على النظر الى خريطة اشاروا عليها الى الاماكن الدينية والمسافات الطويلة في بلادهم الواسعة نسبيا. فالمملكة العربية السعودية المتاخمة للخليج الحيوي، مع كون حرب ايران ـ العراق على عتبة بابها، ووجود قوات شيوعية في بلدان قريبة منها، وعدم وجود سوى اميال قليلة تفصل ما بينها وبين اسرائيل، ترى نفسها محاطة بجيران لا يمكنها الاطمئنان اليهم ويمكن ان يكونوا معادين.

ان من العوامل البارزة في نشر السعوديين معتقداتهم الدينية ومساعدتهم في ضمان سلام واستقرار المنطقة التزامهم بالأخوة العربية، خصوصا مع الفلسطينيين، الذين يعتبرونهم ضحايا ظلم شديد. وفي عام ١٩٧٧، عندما كنت استطلع مع زعماء الشرق الأوسط كل درجة ممكنة من درجات المرونة لترتيب عقد مفاوضات، كان السعوديون افذاذا تقريبا في اصرارهم في كل الأوقات على ان للفلسطينيين الحق في دولة مستقلة. وقد نوه الملك فهد بأن نظام الحوالات، الذي يسمح للعمال من بلدان افقر بارسال اجورهم الى بلدانهم مما يؤدنه من عمل في بلدان اغنى، يدل بوضوح على الاعتماد الاقتصادي المتبادل بين الدول العربية واكد على الثقافة، والديانة، واللغة، والفرص التجارية المشتركة التي توجد بين شعوب العالم العربي.

غير ان ثمة قوى مركزية كثيرة تميل الى التفرقة بين الشعوب العربية. ويعبر القادة السعوديون دائما عن ثقتهم التامة في انهم انفسهم يستطيعون الاحتفاظ بثروتهم، واستقرارهم، ومكانتهم كحماة للأماكن المقدسة، ولكنهم مضطرون لمواجهة انقسام الناس في دول اخرى الى جماعات ثورية ودينية متفرقة كثيرا ما تطغى عليها اكثر الصراعات دموية.

بسبب هذه التحديات للانسجام والاستقرار للدبلوماسية السعودية، كان الدبلوماسيون السعوديون واضحين في محاولاتهم للمحافظة على استقلال لبنان وتقليل التوتر بين بيروت ودمشق. وخلال هذه العملية عانوا، كالآخرين الذين خاضوا هذه السبخة السياسية، من عواقب الانتقام الارهابي. غير انهم، على حد تعبير الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي لدى الولايات المتحدة واحد المفاوضين الرئيسيين في لبنان، يعتبرون النجاح في هذا الجهد «شيئا لا يزيد عن ضمادة ما لم يحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي حلا شاملا».



الملك فهد والرئيس كارتر

فوجئت بوجود موقف ودي تجاه الرئيس الأسد بين الزعماء السعوديين. وقد اوضحوا لي بجلاء انه توجد مشاورات كثيرة على مستوى عال بين الرياض ودمشق وانه يوجد تفاهم واضح بشأن العلاقة بين البلدين ـ بما في ذلك حتى صلة سوريا بحرب الخليج.

ويقر السعوديون بوجود هذه الانقسامات والحروب الخطيرة بين اخوانهم العرب، ولكنهم في ردهم على الانتقادات الغربية كثيرا ما يذكرون الصراعات التي تتراوح بين حروب اهلية وحروب عالمية والتي خاضها المسيحيون بعضهم ضد بعض. وهم يؤكدون، بينما يقرون بصعوبة التوصل الى اجماع بين الزعماء العرب، على انهم جميعا يجب ان يكونوا مستعدين لتقديم تنازلات كبيرة، مما يسفر في الغرب في احيان كثيرة بانه دليل ضعف او مراوغة مع اضطرار كل منهم الى تعديل رأي او خيار عبر سابقا عن تفضيله. ويصر السعوديون على ان اي محاولة من الولايات المتحدة او جهات اخرى لزيادة تقسيم العرب او لمنع الوفاق بينهم هي ضد افضل مصالح اولئك الذين يرغبون في السلام والاستقرار.

لا شك في ان السعوديين يريدون الاستقرار في المنطقة ويسعون باستمرار الى تحقيقه، وانه كلما كان هناك غياب او حت مضطرد للوحدة العربية كما كان الحال خلال السنوات العديدة الماضية، فان السعوديين يشعرون بقلق بالغ. وقد بدأ المصريون لتوهم، بعد استبعادهم من المجالس العربية، في استئناف قدر من نفوذهم الموحد ولكن من دون التخلي عن التزامهم بالسلام مع اسرائيل او صلاتهم القوية مع الغرب. وهذا يعني انهم لا يزالون غير مقبولين او على الأقل غير موثوق بهم بين الليبيين، والسوريين، واليمنيين الجنوبيين، ولكن، حتى في هذه الحالة الصعبة، عمل السعوديون بهدوء لرأب اي صدوع خطيرة في صفوف العرب.

والصراع بين الدولتين العظميين هو ايضا من عوامل الانقسام بين العرب، مع كون السوفيات تواقين دائما الى توسيع نفوذهم في المنطقة. وتعتمد سوريا اعتمادا متزايدا على السوفيات في الحصول على الأسلحة والمشورة العسكرية، ويكافح المقاتلون الأفغان من اجل الحرية كفاحا باسلا لتجنب السيطرة السوفياتية التامة. ورحبت اثيوبيا بآلاف من «المستشارين» الكوبيين والسوفيات الدائمي الوجود فيها على ما يبدو. ويعتبر اليمن الجنوبي ضمن الحظيرة السوفياتية كليا، وقد وقع اليمن في اكتوبر (تشرين الأول) معاهدة صداقة وتعاون مع موسكو.، وفي الوقت ذاته كانت الولايات المتحدة في معظم الأحيان على علاقة جيدة مع الحكومات العربية الأخرى، ولكن العمل العسكري الطائش في لبنان والاعلان عن «تحالف استراتيجي» امريكي ـ اسرائيلي في اواخر عام ١٩٨٣ سببا قلقا عميقا بين اخلص الأصدقاء العرب لامريكا. وعندما سرت الشائعات اول مرة عن مثل هذا القرار، سماه السعوديون «مدمرا جدا للعلاقات السليمة والدائمة بين الولايات المتحدة والعالم العربي».

منطقة متفجرة

وبالرغم من الوجود السوفياتي في افغانستان، والاضطرابات والتهديدات ضد شبه جزيرتهم من اليمن الجنوبي، وحتى الحرب بين العراق وايران، فان القادة السعوديين ينظرون الى الصراع العربي ـ الاسرائيلي على انه اخطر عقبة في طريق اي حل دائم للخلافات. وقد ذكروني بأن جميع حالات التأهب النووي في الخمس عشرة أو العشرين سنة الماضية قد حدثت بسبب تطورات في الشرق الاوسط، وهم يرون منطقتهم على انها المنطقة الأرجح اكثر من غيرها لحدوث اي مجابهة عسكرية بين الدولتين العظميين في المستقبل.

بالاضافة الى التحديات الأخرى، فان اثر الثروة النفطية العربية الذي يمكن ان يكون مقيدا آخذ في التناقص. فعندما كانت اموال اوبك تتدفق بحرية كانت لدى الدول الرئيسية في انتاج النفط اموال غير محدودة تقريبا لمساعدة الاخوان العرب الاخرين ماليا او للتأثير عليهم ليكونوا اكثر تعاونا في الحفاظ على الانسجام وتجنب اي صراع قد يعرض للخطر هذا الدخل المرتفع باستمرار.

في الماضي، كان يفترض بصورة عامة ان الولايات المتحدة ستقوم بدور رئيسي في العمل بين الأطراف العديدة من اجل تحقيق مزيد من الخطوات نحو المصالحة والسلام. غير ان هذا الافتراض تعرض في الأشهر الأخيرة للتحدي من الزعماء العرب الذين يعبرون علنا عن شكهم في ان الزعماء الامريكيين سيكونون مستعدين لمواجهة العواقب الداخلية لمحاولة اقناع اسرائيل بالتفاوض، والانسحاب من المناطق المحتلة، او الوفاء بالالتزامات الأساسية في قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ او اتفاقات كامب ديفيد.

كيف يشعر السعوديون تجاه الاسرائيليين ووجودهم؟

السعوديون يحسون بمشاعر السخط والعداء العربية الاجماعية تقريبا نحو اعتداء اسرائيل وسيطرتها على ارض كان يسكنها ويحكمها سابقا اخوانهم المسلمون. وهم يعتبرون الاحتلال الاسرائيلي لأي جزء من فلسطين موازيا لاحتلال الصليبيين الذين «تمكنوا من الاحتفاظ بوجود مكلف، ودموي، ومزعزع ما بين حين واخر لحوالي قرن من الزمن عند تلك الحافة الشرقية للبحر الأبيض المتوسط». وهم يعتبرون ان ذلك «لا يكاد يشكل اي وقت بالمرة وفقا لمعايير التاريخ التي لا بد ان تقاس بها الأنماط السائدة في جزئنا من العالم». وقد اشار احد الناطقين السعوديين الى اسرائيل كـ «كيان مزروع معتمد على تنفس اصطناعي ومتزايد ابدا من الخارج، ولكنه غير مستعد او غير قادر مع ذلك على ان يصبح جزءا من المنطقة».

غير ان السعوديين يدركون ان الرغبة الساحقة في الأردن ومصر وبين الفلسطينيين المشردين، هي في التحرك بنشاط اكثر مما ينطوي عليه مثال الصليبيين الذي دام مائة سنة، وقد عبروا عن تأييدهم لحل الصراع المستمر عن طريق المفاوضات السلمية، شريطة ان لا تعرض النتائج المحتملة للخطر الحقوق الاساسية للفلسطينيين كما تم التعبير عنها في مقررات عديدة للأمم المتحدة.

مشروع فاس العربي

كان الملك فهد فخورا باعلان فاس الذي نبت من «خطة فهد» في اغسطس (آب) ١٩٨١ واعتبر هذه المقترحات العربية اساسا كافيا قد يمكن تحقيق مزيد من التقدم نحو السلام بناء عليه. وبالرغم من العبارات التي صيغت في فاس تبدو في عيون الغربيين عامة جدا ويصعب فك رموزها، فان السعوديين لا يرون سوى اختلافات ضيقة بين هذا الاعلان وبيان ريجان الذي سبقه باسبوع فقط. وقد قال الأمير سلطان في مقابلة في الآونة الأخيرة «لا أعتقد بان هناك اي بلد عربي يريد الدخول في حرب مباشرة مع اسرائيل. فقد اعلن العرب رأيهم في قمة فاس. وهم الان يريدون ويرغبون في سلام قائم على الحق والعدل. ولا يزال باب السلام مفتوحا والعمل في هذا الاتجاه مستمرا».

واعلن ان الامريكيين توقعوا من اصدقائنا السعوديين في مناسبات عديدة ان يلطفوا التنديد بالسادات بعد مبادرته السلمية، وان يؤيدوا بقوة اتفاقات كامب ديفيد، ويقنعوا الاردن والفلسطينيين بقبول شروط اتفاق الانسحاب بين اسرائيل ولبنان في وقت لاحق من تلك السنة ذاتها. وقد خاب ظننا في كثير من الأحيان ـ وغضبنا الى حد ما احيانا ـ عندما لم تتحقق توقعاتنا.

ولأن المرء يعرف السعوديين معرفة افضل، فان من الأسهل فهم حذرهم في التعامل مع قضايا مثيرة للجدل للغاية.

وقد شعرت في كل الأحيان تقريبا عندما كنت رئيسا للجمهورية، بان اهدافنا الأساسية كانت متطابقة مع اهداف الزعماء السعوديين وبانهم كانوا ميالين الى المساعدة كلما كان ذلك ممكنا. وقد اضيف ان السعوديين وكثيرين غيرهم يقدرون نفوذ الولايات المتحدة اكثر بكثير مما هو عليه، ولم يتفهموا ابدا سبب عدم قدرتنا على «تسليم» اصدقائنا في الشرق الاوسط كلما كان ذلك مناسبا لغاياتنا.

ان زعماء المملكة العربية السعودية سيكونون ميالين، من دون التخلي عن جوهر ايمانهم الديني او الأهداف المشتركة للعالم العربي كما حددت في احدث التعبيرات عن الاجماع، الى كبح الاتجاهات نحو التمرد او الفوضى في منطقتهم. فهم يفضلون الاستقرار في اوساط انظمة الحكم القائمة، والصيغة الموحدة عندما يكون الاجماع العربي معرضا للخطر، والسلام في المنطقة، وتوجها سياسيا نحو الغرب. وبالرغم من ان السعوديين ينظرون الى اسرائيل كعامل مزعج مثير للضغط قد تتم ازالته في نهاية الأمر، فان من المحتمل في هذه الأثناء ان يعطوا تأييدا لترتيب سلام قائم على مشروع فاس.

بطريقة حذرة، يمكن ان يكون الزعماء السعوديون قوة حاسمة ومفيدة في الشرق الاوسط عندما يتضح ان نفوذهم قد يكون العامل المرجح لجلب السلام والاستقرار الى المنطقة كبديل للحرب والغليان السياسي المستمر.

الحلقة الأخيرة
الأربعاء المقبل

صنداي تايمز

سجن سري في بلدة الخيام اللبنانية يتولى فيه الاسرائيليون تعذيب أسراهم

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» في تقرير من جيم مور في بيروت ان اسرائيل وحلفاءها من الميليشيات المحلية في جنوب لبنان يحتفظون بسجن سري بالقرب من الحدود الدولية حيث يعيش المعتقلون في ظروف رهيبة ويتعرضون لعمليات الضرب والتعذيب بالصدمات الكهربائية. وقد أكد ذلك أحد السجناء السابقين في هذا السجن ومسؤولو وكالة الغوث الدولية في المنطقة.

ويقول هؤلاء ان حوالي ٧٠ ـ ٨٠ سجينا يعيشون في زنزانات تحت ثكنات الجيش اللبناني السابقة في قرية الخيام اللبنانية الواقعة على بعد أربعة أميال من الحدود الاسرائيلية. وجدير بالذكر ان الثكنات الآن يستخدمها الاسرائيليون وحليفهم جيش لبنان الجنوبي الذي يتزعمه انطون لحد، كمقر عسكري محلي.

والمعروف ان بلدة الخيام تقع داخل «الشريط الامني» الذي يقول الاسرائيليون انهم ينوون الاحتفاظ به تحت سيطرة الميليشيات الموالية لهم بعد انسحابهم من لبنان. ويبدو ان السجن السري احتفظ به لاستقبال فئة معينة من السجناء وليس لجميع المشبوهين.

وقال متحدث باسم الصليب الأحمر في جنيف، ان الصليب الاحمر تلقى معلومات تفيد بأن الاسرائيليين يديرون مركز الاعتقال هذا. وقد طالب العاملون في الصليب الاحمر في جنوب لبنان، الاسرائيليين أكثر من مرة بالسماح لهم للالتقاء بالسجناء ولكن طلباتهم كانت تواجه بالرفض. وقال المتحدث «اننا نواصل مناشدة الاسرائيليين».

لكن متحدثا رسميا باسم الجيش الاسرائيلي أبلغ صحيفة «الصنداي تايمز» بقوله «إن جيش لبنان الجنوبي يحتفظ بسجن في بلدة الخيام يديره انطون لحد وحده وبشكل مستقل تماما». ومضى يقول ان القوات الاسرائيلية لا علاقة لها على الاطلاق بالسجن، وحسب المعلومات المتوافرة لدى الجيش الاسرائيلي فان السجناء لا يعيشون في زنزانات تحت الأرض ويتلقون كميات كافية من المواد الغذائية والعناية الطبية عند الحاجة.

غير ان احد نزلاء هذا السجن السابقين الذي مايزال يشعر بالخوف، تحدث عن أوضاع السجن بسرية تامة لانه يعيش في قرية تقع ضمن حدود المنطقة الأمنية، إذ قال انه كان يوما أحد اعضاء الميليشيات التي تدعمها اسرائيل ولكنه اعتقل وهو في منزله بعد أن وشى به أحد المخبرين ونقل الى سجن الخيام.

ومضى يقول «لقد احتجزت لعدة اسابيع. ولن تصدقوا الظروف التي عشت فيها». وقال مشيرا الى علامات حروق في اصابعه «لقد عذبوني بربط أسلاك كهربائية مربوطة بدورها بجهاز هاتفي ميداني، باصابعي، وقد كان رجال لحد هم الذين يقومون بعملية التعذيب ولكن بحضور رجال المخابرات الاسرائيلية».

وأضاف قائلا: «الى جانب التعذيب فقد كان الضرب منتظما وفي بعض الاحيان كانت عملية الضرب تتم يوما بعد يوم وبدون تحقيق. وكنا موجودين في زنزانات صغيرة للغاية طولها متر وعرضها نصف متر».

وقد وصلت أنباء وجود هذا السجن الى المسؤولين الدوليين في المنطقة الذين يحملون اسرائيل كقوة محتلة، مسؤولية الأعمال التي يقوم بها جنودها وكذلك رجال الميليشيات التابعين لها.

حكومة الفلبين تنفي أزدياد قوة المتمردين

نشرت الصحف الفليبينية بيانا للحكومة وصف التأكيدات الاخيرة لزعماء حرب العصابات الشيوعيين التي تشير الى تدعيم حركتهم ونفوذهم في البلاد بأنها «مغالى فيها الى حد كبير جدا».

وقد ألمح الى ذلك جريجوريو سيندانا وزير الاعلام الفليبيني في تصريح نشرته الصحف الصادرة أول من امس في مانيلا مشيرا الى الاقوال التي ترددت في أول مؤتمر صحفي نظمته الجبهة الوطنية الديمقراطية يوم الثلاثاء الماضي في جزيرة مينداناو، وتراس الجبهة الوطنية الديمقراطية عدة منظمات من بينها منظمة «الجيش الجديد للشعب» وهي الفرع العسكري للحزب الشيوعي الفليبيني المحظور.

وقد رفض سيندانا بصفة خاصة ما اعلنته الجبهة الوطنية الديمقراطية من ان قواتها النظامية تضم عشرين الف رجل بينما يتراوح في نظره عدد رجال حرب العصابات التابعين للجبهة الوطنية الديمقراطية ما بين عشرة الاف و١٢ الف رجل.

ويتفق هذا الرقم الرسمي مع تقديرات الدوائر الدبلوماسية في مانيلا.

نيويورك تايمز

واشنطن قلقة من امكان فوز اليسار بانتخابات بيرو

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن الولايات المتحدة تساورها مخاوف جادة من حقيقة ان انتخاب ٦٠ عضوا لمجلس الشيوخ في بيرو و١٨٠ عضوا لمجلس النواب، ناهيك عن ان انتخابات الرئاسة قد يسفر عن تحول لصالح اليسار الوطني أو الأحزاب اليسارية وتوليهم الحكم في منطقة بدأت واشنطن ترتاب من الموقف فيها وتصنعها على انها بؤرة عدم استقرار في امريكا اللاتينية.

وأضافت: ومع ان الولايات المتحدة سارعت الى زيادة العون العسكري والخبرات الفنية التعبوية لبيرو التي تجاور الاكوادور وبوليفيا وتشيلي وكولومبيا خشية ألا تقع تحت قبضة الثوار اليساريين، إلا أن واشنطن لم تستطع ان تنتشل بيرو من الفساد السياسي والتدهور الاقتصادي.

وتتمحور نشاطات واشنطن في بيرو في تطويق حركة التمرد التي تقودها جبهة سنديرو لومينوسوس المصنفة رسميا على انها حزب بيرو الشيوعي التي بدأت نشاطها بانتخاب الرئيس تيري عام ١٩٨٠.

وذكرت إحدى برقيات الانباء من ليما ان حركة سنديرو هددت بان تقطع اصابع أي شخص يدلي بصوته في المرتفعات الجنوبية الوسطى التي تقع تحت سيطرتها.

وذكر مسؤولون حزبيون ان انفجارات وقعت في خمس مكاتب للحزب الحاكم في مناطق صناعية حيوية.

ووصفت حركة سنديرو اليسارية الانتخابات بأنها «مهزلة» تهدف الى الابقاء على الاغنياء في السلطة. وهددت بأنها ستلجأ للقوة المسلحة لافشال الانتخابات ومنع المواطنين الهنود من التصويت.

صنداي تلجراف

مورفي يحمل افكارا قد تمهد لحوار حول معادلة سلام جديدة

نشرت صحيفة «الصنداي تلجراف» تقريرا من بيتر تيلور في عمان قالت فيه ان مبعوث الرئيس ريجان الخاص ريتشارد مورفي وصل يوم امس الى العاصمة الاردنية عمان حاملا معه بعض الافكار التي قد تمهد لاقامة حوار حول معادلة سلام في الشرق الاوسط.

واضافت: ولسنا في قولنا هذا مبالغين في التشاؤم. فالمستر مورفي سيسافر الى عواصم عربية اخرى في جولته هذه ولكن الطريق الدبلوماسي هو الطريق الاطول.

وقالت الصحيفة ان وجود خطة سلام جديدة (مهما تكن هشة) في طريقها الى التكوين هو من فعل الملك حسين الذي طرح في خطابه امام المجلس الوطني الفلسطيني في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) موقفا يلتقي حوله المعتدلون. فبالنسبة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فان عرضا للتوصل الى موقف مشترك مع الاردن، كان عرضا لا يستطيع رفضه اذ كان توقيته جيدا للغاية.

ولكن مسألة الشك المتبادل بين عرفات والعاهل الاردني تبقى مسألة للتكهنات. غير ان ثمرة اقتراح الملك حسين في خطابه كانت اتفاقية «السلام مقابل الارض» التي جرى التوقيع عليها بين الطرفين في الحادي عشر من فبراير (شباط) الماضي.

ومضت الصحيفة تقول ان هذه الاتفاقية مكتوبة بالغموض المعتاد للشرق الاوسط ولكن بالرغم من انها تحتوي على بند واضح حول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الا ان المنظمة تعرض التخلي عن فكرة دولة مستقلة مقابل عودة الضفة الغربية ودخولها في اتحاد كنفدرالي مع الاردن.

ان هذا الاستعداد للتخلي عن فكرة الدولة المستقلة والقبول الضمني بقرار الامم المتحدة ٢٤٢ الذي يعترف بوجود اسرائيل، هما تحولان جديدان في المنظمة. ومن اجل التفاوض حول المقترحات الجديدة تقترح الاتفاقية تشكيل وفد اردني فلسطيني مشترك يضم ممثلين عن المنظمة.

وهنا نواجه اولى العقبات في طريق مورفي. ذلك ان لا الولايات المتحدة ولا اسرائيل تقبلان التعامل مع المنظمة.

لذلك تدخل الرئيس المصري حسني مبارك في وقت غير مناسب، واقترح في مقابلة صحفية ان يكون الممثلون الفلسطينيون في الوفد متعاطفين مع المنظمة بدلا من أن يكونوا اعضاء فيها.

وقد اثار هذا التدخل الملك حسين الذي كان في حينه يزور اوروبا، وشعر بأن الرئيس المصري يستولي على مبادرته. وقد اثار تدخل الرئيس مبارك ايضا الرعب في صفوف المنظمة.

ولقد كان هذا العرض افضل العروض المطروحة. وقد امسك به السيد عرفات الذي قال لي (الكلام لمراسل الصحيفة) قبل ايام ان جميع الفلسطينيين اعضاء في المنظمة وان عملية اعادة التفاوض ليست مشكلة.

ولكن هذه الخطوة بالنسبة لعرفات خطوة خطيرة. ويقول الدكتور اسامة الباز كبير مستشاري الرئيس مبارك للشؤون الخارجية «اذا جرى تجاهل هذه المقترحات فان السيد عرفات سيتهم من قبل منتقديه بأنه تنازل عن ورقته الوحيدة دون مقابل».

ومن ناحية اخرى فان سوريا التي تعارض الاتفاقية دعمت منظمة تحرير منشقة. اما موافقة الدول العربية باستثناء مصر فقد قبلت بغموض. ولكن الاكثر اهمية هو رد فعل الولايات المتحدة التي كانت حتى فترة اخيرة حذرة ازاء الاتفاقية. وعلى اي حال فان العلاقات بين الغرب والشرق هي اولى اولويات الولايات المتحدة بينما الشرق الاوسط ياتي في آخر القائمة.

بيد ان الولايات المتحدة يبدو انها اقتنعت الان بتغيير موقفها من منطلق ان عدم التحرك قد يسفر عن النتائج التي يحاولون تجنبها الا وهي تقليل شأن المعتدلين في كلا الطرفين وزيادة تطرف الراديكاليين.

ويقول الدكتور الباز «وتقديرنا للموقف هو انهم قرروا التحرك ولكن ليس لديهم مفهوم واضح لما يمكن عمله. لذلك اعطيناهم بعض الخيارات كي يفكروا فيها».

وقالت الصحيفة ان طريق مورفي ستقود في النهاية الى الاسرائيليين. ولكن الوقت بالنسبة للاسرائيليين غير ملائم على الاطلاق. اذ ان امام حكومة الوحدة الوطنية اولويات اخرى وتحديدا الاقتصاد والانسحاب من لبنان.

وحتى بعض القادة الفلسطينيين يعترفون في احاديثهم الخاصة بأن الرأي العام الاسرائيلي بحاجة الى بعض الوقت للشفاء من الصدمة اللبنانية قبل ان يكون هناك اية خطوات فعلية نحو السلام.

وخلصت الصحيفة الى القول ان المطلوب الان هو اعطاء المعتدلين في منظمة التحرير بعض الآمال والتأييد حتى يستجيب رئيس وزراء اسرائيل الى التحركات الجارية.

الاوبزرفر

حرب الصور الدعائية تحتدم بين ريجان وجورباتشوف

في تقرير لها حول الحرب الدعائية الدائرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قالت صحيفة الاوبزرفر ان الراي العام الامريكي اصيب بصدمة عندما طالع في بعض الصحف الامريكية ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف هو زعيم الكرة الارضية .

ولقد سبب هجوم جورباتشوف على العلاقات العامة للدول الكبرى الذي حاز على قسط كبير في الصفحات الاولى للصحف ، سبب صداعا لصانعي صورة الرئيس ريجان على الصعيد الدولي والشعبي .

ومع اشتداد حرب «الصوره» بين الرئيسين وكأن هناك سباقا بين ملكات الجمال فان مراكز الابتكار والدعاية ستكون مشغولة في العاصمتين موسكو وواشنطن .

ففي واشنطن سيكون المسؤول عن هذه المهمة تشارلز ويك . والمعروف ان ويك يفعل منصبه ككبير مسؤولي الدعاية الامريكية ، يشن منذ اربع سنوات حربا عشواء على الاتحاد السوفياتي من خلال الصحف والاذاعة والتلفزيون . ومستر ويك هو من اقرب المقربين الى الرئيس ريجان .

لكن في كثير من الاحيان يلاقي مستر ويك انتقادا على المبالغة غير اللازمة في مهاجمة السوفيات كما ان الكرملين نفسه يكرهه .

وقالت الصحيفة ان دانيل تشارلز وهو باحث في الشؤون الاوروبية في فيدرالية العلماء الامريكيين في واشنطن درس حملة ويك الدعائية في اوروبا وقام بتحليل المئات من مذكرات ويك الشخصية التي حصل عليها بموجب قانون حرية المعلومات .

وتبين المذكرات التي ورد الكثير منها في اشرطة تسجيل حيث كان ويك يمضي معظم وقته يتجول في انحاء العالم ويزور مراكز الدعاية تبين الطاقة الضخمة والاموال الطائلة التي انفقت من اجل تسويق امريكا الريجانية .

ومن خلال تحليل شخصيته فان عالم ويك مليء بالمتطرفين ويبدو ان ويك مقتنع بأن اوروبا غير حازمة بالنسبة للشيوعية وغير قادرة على استيعاب الخطر السوفياتي ، لذلك فقد القى بكل ثقله وراء مهمة اقناع الاوروبيين بقبول الصواريخ بالرغم من ان معرفته الشخصية بالاسلحة النووية ضعيفة للغاية .

واختتمت الصحيفة تقريرها قائلة ان طاقات ويك ستنتج بلا شك عمليات دعائية اخرى اذ انه لا يتوقف عن العمل اطلاقا .

The Guardian · The Financial Times · Daily Telegraph · Le Figaro

من اهم التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية في صفحاتها الأولى تقرير حول الانفجار الذي وقع في العاصمة الاسبانية مدريد. وقد نشرت هذا التقرير صحيفة «الصنداي تايمز» وقالت فيه ان رجال الامن الاسبان شنوا يوم امس حملة كبيرة لاكتشاف الارهابيين المسؤولين عن الانفجار الذي وقع في مطعم بالقرب من قاعدة امريكية شمالي غرب مدريد وأسفر عن مقتل ١٨ شخصا ١٤ منهم من النساء.

وقالت الصحيفة إن هذا الانفجار كان آخر سلسلة من الهجمات التي تتعرض لها أهداف تابعة لحلف شمال الاطلسي «ناتو» في اوروبا. وكان متحدث مجهول الهوية قد ادعى في اتصال هاتفي مع وكالات الانباء الأجنبية بأن منظمة «الجهاد الاسلامي» هي المسؤولة عن الانفجار، ولكن يقال ان محققي الشرطة الاسبان يعملون على افتراض ان الانفجار هو من فعل الحركة الباسكية الانفصالية المتطرفة (ايتا) التي هاجمت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي انابيب تحمل الوقود الى القواعد الامريكية في اسبانيا.

ومضت الصحيفة تقول إن الحملة الارهابية ضد اهداف تابعة لحلف الناتو بدأت في اعقاب اجتماع عقد في لشبونة في التاسع عشر من يونيو (حزيران) ١٩٨٤ وحضره ست مجموعات متطرفة وهي (ايتا) الاسبانية ومنظمة الجيش الأحمر الالمانية والعمل المباشر الفرنسية والألوية الحمراء الايطالية و(سي سي سي) البلجيكية و(اف بي ٢٥) البرتغالية. وقد اتفقت هذه المجموعات في هذا الاجتماع على تنظيم حملة تفجيرات واغتيالات موجهة ضد حلف الناتو، وقد كان هذا الموقف تحولا راديكاليا عن الممارسات الارهابية المعتادة.

ومن التقارير الأجنبية ايضا، تقرير نشرته صحيفة «الاوبزرفر» عن المظاهرات التي رافقت عملية دفن مجموعة من الضحايا الافارقة الذين سقطوا برصاص البوليس في جنوب افريقيا. فقالت الصحيفة إن الجماهير الغاضبة في مدينة يوتيناج دفنت يوم أمس موتاها في أكبر موكب جنائزي تشهده جنوب افريقيا إذ حضره أكثر من ٦٠ الف شخص.

وعلى صعيد التقارير المحلية قالت «الاوبزرفر» أيضا في تقرير بعنوان «مدافع حزب المحافظين الثقيلة تدافع عن المسز مارجريت ثاتشر» ان اللورد وايتلو ومستر نورمان تيبت تطوعا يوم أمس للدفاع عن المسز ثاتشر فهاجما المسؤولين في حزب العمال الذين ينتقدون تصريحاتها اثناء جولتها الاسيوية ووصفا هذه الانتقادات بانها دعاية رخيصة.

وقالت الصحيفة إن اضطرار حزب المحافظين الى تحريك مدافعه الثقيلة للدفاع عن رئيسة الوزراء يعكس عدم ارتياح متزايد في الحزب مما حدث اثناء الزيارة.

وأضافت الصحيفة قائلة إن الارهاق الواضح على المسز ثاتشر الناجم عن اصابتها بـ «الرشح» ونسيانها لاسم البلد الذي تحل فيه ضيفا، اقنعا استراتيجيي المحافظين بأن الجولة كانت مزدحمة ومرهقة.

وجدير بالذكر انه بالرغم من ان معظم الانتقادات التي تعرضت لها ثاتشر كان أساسها المعارضة، إلا أن بعض زملاء رئيسة الوزراء يعتقدون بأن الجولة لم تساعدها كثيرا على الصعيد العام.

صنداي تلجراف:

رسالة ثاتشر كانت صادقة

دافعت صحيفة «الصنداي تلجراف» المحافظة عن مسز ثاتشر فقالت في افتتاحية تحت عنوان «رسالتها كانت صادقة وان كانت تفتقر للتكتيك» ان المسز ثاتشر اثارت سخطا مصطنعا كبيرا في صفوف اليسار بسبب ما أدلت به من تصريحات في جولتها.

ومما قالته وأكدت عليه رئيسة الوزراء «لقد بدأنا نقيم البائع أكثر من تقييمنا لمثل النقابات. وهذه فكرة تبعث على السرور وان كان مبالغا فيها».

غير أن الأسابيع القليلة الماضية شهدت دلائل على مناخ أكثر صحة في العلاقات الصناعية. ويعزى الفضل في ذلك الى الهزيمة التي لحقت باضراب عمال المناجم وكذلك عدم الثقة في مثل هذا النوع من التطرف. وأهم من هذا ان ذلك يشير إلى تأثير القوانين الجديدة التي سنتها الحكومة بالنسبة لنقابات العمال.

وقالت الصحيفة ان نقابة عمال السكك الحديدية وافقت على زيادة مقدارها ٥٪ كما يبدو مؤكدا أن عمال المناجم سيقبلون بزيادة مقدارها ١٠٪ على مدى عامين. وقد اثبتت المحاكم سلطتها بوضع يدها على أرصدة نقابات العمال التي تتحدى القانون واجبار النقابات على اجراء اقتراعات سرية قبل البدء بأي اضراب. ولقد كانت هذه الاجراءات هي التي ردعت عمال البريد قبل عطلة العيد. وقد تعمل على وقف تهديدات عمال السكك الحديدية في اسكتلندا بالاضراب. وأسفرت الاقتراعات السرية التي فرضت على نقابة العاملين الحكوميين، عن أغلبية وان كانت بسيطة ضد الاضراب.

ومضت الصحيفة تقول إن قضية نقابة العاملين الحكوميين ذات أهمية خاصة في تقييم المناخ الجديد حيث أن زعامة النقابة المعنية كانت تحث اعضاءها على الاضراب.. وتثبت الدلائل التي ظهرت كل يوم ان النقابيين العاديين يرحبون بالحق الذي يعطيهم حرية القرار.

بالطبع فان زعماء النقابات اليساريين لا يحبون الاقتراعات السرية وقد كان ذلك واضحا في أزمة عمال المناجم، ولكن ليس هناك سبب يدفع اعضاء النقابات الى رفض الاقتراعات السرية.

واستطردت الصحيفة قائلة ان حزب العمال يجعل نفسه يبدو وكأنه صانع لزعامات النقابات بقطعه وعدا على الاستئناف ضد هذه التشريعات. وعندما يحين موعد الانتخابات العامة فان هذا الوعد سيبدو اعلان حرب على الديموقراطية.

وقالت الصحيفة: من حق رئيسة الوزراء أن تشعر بالرضا الذي اعربت عنه في سنغافورة بقولها لقد سوعدت اضراب عمال المناجم».

وقد تكون رئيسة الوزراء مخطئة او غير حكيمة في الاعراب بصراحة عن سعادتها وهي خارج بريطانيا. وبشكل عام فان على رؤساء الوزراء الذين يكونون في زيارات رسمية خارج بلادهم ألا يخوضوا في القضايا السياسية المحلية المثيرة للجدل لانهم يثيرون الكثير من اللغط في بلدانهم عندما يفعلون ذلك.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني · جورج عيسى · يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد ضراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) · خالد محمد باطرفي (جدة) · حامد البنيان (الرياض)
جمال عناية (القاهرة) · امين محمد امين (الخليج) · طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) · محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب ١٠٤٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء - بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع - خلف بنك
الرياض الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
Telex, 201660 MURAD S.J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام - مدينة العمال - شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء - شارع حدة - عمارة علي صالح التبعي

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة ٢٤٣ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين - المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين - شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة - شارع عطبرة - الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول - الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة USA
- هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
- واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد - باريس : لوف برنت - جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة - الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة - نيويورك : سوميرست للنشر





رأي الشرق الأوسط

وايزمان في القاهرة

زيارة الوزير الاسرائيلي الجنرال عيزر وايزمان للقاهرة واجتماعه الى الرئيس حسني مبارك هذا الاسبوع، هي تلك التي تنطرح حولها علامات الاستفهام والتعجب في اسرائيل بالذات.

فالوزير الاسرائيلي يقوم بالزيارة تلبية لدعوة رئيس الحكومة المصرية كمال حسن علي، والوزير الاسرائيلي يثير في زيارته هذه تحفظات كثيرة في وزارة الخارجية التي تريد تثبيت صلاحياتها في حقها شبه الحصري بالمداخلات مع الدول الاجنبية ومع مصر تحديدا، والوزير الاسرائيلي «الليكودي» سابقا قد يمارس النشاط من اجل تحضير اللقاء بين حسني مبارك وشمعون بيريز.

العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية متعثرة عند حاجزين: الاول هو الاحتلال العسكري الاسرائيلي للارض اللبنانية منذ اربعة وثلاثين شهرا، والثاني هو المماطلة الاسرائيلية في الانقلاع من الارض المصرية في طابا عند خليج العقبة.

والعلاقات المصرية ـ الاسرائيلية مشلولة وراء سدين: الاول هو امتناع اسرائيل عن تنفيذ الاتفاق الثاني من اتفاقي كامب ديفيد وهو المتعلق بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وفي اقامة وطنهم فوق ارضهم، والثاني تمنع اسرائيل عن التعامل التفاوضي مع منظمة التحرير الفلسطينية عبر الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي لم تكن مصر بعيدة عن المساهمة في ترتيباته.

ليس معروفا بالتمام بعد ما الذي يستطيع وايزمان تحقيقه في القاهرة فيما الحكومة التي هو وزير فيها لم تقرر الانسحاب من طابا ولم تنجز الانسحاب الكامل من لبنان ولم تطبق اتفاق كامب ديفيد الثاني ولم توافق على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية عبر الاردن.

انتخابات فرنسية

في البرلمان الفرنسي الحالي ٨٠ نائبا ينتمون الى حزب «التجمع من اجل الجمهورية» الديغولي الذي يقوده رئيس الحكومة الاسبق جاك شيراك اضافة الى عشرة نواب متعاطفين معهم، وفيه ٥١ نائبا ينتمون الى حزب «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» الديغولي الذي يقوده رئيس الجمهورية السابق فاليري جيسكار ديستان اضافة الى ١٢ نائبا يتعاطفون معهم. كل هؤلاء يصل عددهم الى ١٦٣ وفي برلمان مؤلف من ٤٩١ نائبا.

الحزب الاشتراكي الحاكم هو صاحب الاغلبية العددية في هذا البرلمان الذي تنتهي مدته في مثل هذه الايام من العام المقبل. لكن الحزب الاشتراكي، الخائف على اوضاعه المستقبلية، اقدم عبر مجلس الوزراء على تغيير النظام الانتخابي الحالي من اجل ان يفوز بالاغلبية في العام المقبل ثم رفع عدد النواب الى ٥٧٧ ضمن مفاهيمه عن مصالحه في الدوائر الانتخابية.

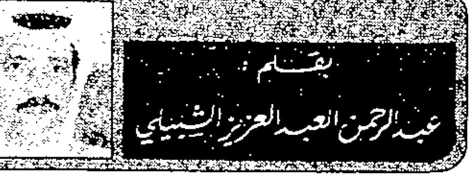
الان اتفق جاك شيراك مع جان لوكانويه باسم الحزبين المشار اليهما اعلاه على التحالف الكامل من اجل ممارسة الحكم، في حال فوزهما باغلبية النواب في الانتخابات المقبلة.

مبدئيا فان اعتماد مبدأ التمثيل النسبي يدعم موقف الاشتراكيين، خاصة وان هؤلاء لا يرغبون في التحالف مع الشيوعيين في الانتخابات المقبلة وعلى غرار ما فعلوه في العام ١٩٨١.

هذا قد يعني ان التحالف بين الحزبين الديغوليين لا يعني بالضرورة الوصول الى الحكم بل على الاقل «مصادرتهما» لكل الاصوات اليمينية التي كانت قد هربت منهما الى «الجبهة الوطنية» العرقية والى حزب المحافظة على البيئة. القانون الانتخابي الجديد يلغي الاصوات التي تقل عن نسبة خمسة بالمئة من مجموع المقترعين.

فرنسا منشغلة، والى سنة كاملة، بانتخاباتها النيابية.

إبحثوا معي عن إسم لهذه الحالة؟


بقلم : عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

في الأسابيع القليلة الماضية تناقلت وكالات الأنباء العالمية والعربية أن السناتور الأمريكي جيسي هيلمز عن ولاية كارولينا الشمالية وزميله السناتور جون إيست عن نفس الولاية، تقدما رسميا للرئيس الأمريكي رونالد ريجان، مع مجموعة من أعضاء الكونجرس، كما تقدمت مجموعة أخرى من الشيوخ عن ولايات أخرى، بطلب إلى الرئيس الأمريكي يتضمن ضرورة رفض الولايات المتحدة الأمريكية لأية حلول لقضية فلسطين (الشرق الاوسط) تقوم على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وبعدم موافقتهم على إنسحاب إسرائيل من أية أرض إحتلتها قبل عام ١٩٦٧ أو بعده.

ولقد أعدت قراءة تلك الأخبار عدة مرات، وبحثت بيني وبين نفسي في التسمية الواقعية والصحيحة لموقف هؤلاء الشيوخ الأمريكيين فلم أجد ما يطابق هذه الحالة تماما: رددت كلمة العمالة عدة مرات فلم أشعر بأنها كافية أو معبرة عن هذه الحالة.

إذ أنني أفهم أن تدفع العمالة هؤلاء للتصويت على زيادة المعونات الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل مثلا، ولو على حساب المواطن الأمريكي نفسه، فهذا شأنهم: وأفهم مثلا أن يصوت هؤلاء الشيوخ للتوسع والترحيب بإعفاء الواردات الاسرائيلية من الجمارك لتأخذ طريقها داخل السوق الأمريكية ولو على حساب الشعب الأمريكي وكل شركاته ومؤسساته ومنتجاتها الوطنية. فهذا أيضا شأنهم: وأفهم أن يصوت هؤلاء الشيوخ على منح إسرائيل كل التسهيلات والاعانات بما يفوق ما هو ممنوح ـ فعلا ـ للولايات الأمريكية الخمسين. فهذا شأنهم أيضا، ذلك أن أية ولاية أمريكية الآن لا تحظى من الحكومة الفيدرالية بالعون الاقتصادي والتربوي والاجتماعي ما يعادل ما تعتمده الحكومة الأمريكية للدولة الاسرائيلية التي يفوق وضعها الآن وضع أية ولاية ضمن الاتحاد الأمريكي، ومع ذلك أيضا فهذا شأنهم.

وإنني لأذكر مثلا إنني كنت في الولايات المتحدة عام ١٩٧٨ وحدثت زوابع ثلجية رهيبة في ولاية أوهايو حيث كنت أقضي فترة علاج في الشتاء القارس، وطال الجدل بين حكومة ولاية أوهايو، والحكومة الفيدرالية في واشنطن بضرورة إعتبار هذه الحالة في الولاية حالة طوارىء لتسمح بتخصيص مبلغ من الحكومة الفيدرالية لحكومة أوهايو لتتمكن من مواجهة ما سمي في وقته «حالة كوارث» نظرا لما سببته العواصف الثلجية من إضرار بالمزروعات وطرق المواصلات والاتصالات والكهرباء، وبالكاد حصلت ولاية أوهايو على مبلغ أقل من التقديرات، ومع ذلك فهذا شأنهم أيضا.

عقلية عجيبة وضمير متعفن

ولكن الذي لا أفهمه ولا أجد تسمية له هو هذا الموقف من عدد كبير من الشيوخ يسجلون فيه كرمهم الحاتمي في إعطاء إسرائيل صكوكا بأراضي العرب وممتلكاتهم وأوطانهم وحقوقهم الوطنية المشروعة، وإعتبار غزو إسرائيل ولصوصيتها وسرقتها لأراضي الغير حقا مشروعا، يطلب فيه من الحكومة الأمريكية التنازل عنه، وكأنه جزء من أراضي الولايات المتحدة نفسها: عجيب وغريب هذه العقلية وهذا الضمير المتعفن، وهذا الجهل السياسي والقانوني لأبسط حقوق الانسان والشعوب. والمتناقض مع قرارات الأمم المتحدة منذ ١٩٤٧ وحتى اليوم بما فيه القرار ٢٤٢ والذي لا يجيز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة العسكرية.

ثم هذا الاصرار العجيب على الضغط للهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي إلى اسرائيل واعتبار هذا الموضوع بالذات على رأس قائمة أي بحث لتحريم الاسلحة النووية وحرب النجوم والتجارة مع الاتحاد السوفيتي وتخفيض الصواريخ النووية في أوروبا، والتفاهم حول المباحثات لتحقيق السلام في الشرق الاوسط:

سؤالي هو، إذا كان الدافع لذلك هو إنساني فقط فلماذا لا يمنح المهاجرون السوفيت اليهود حق الاقامة في الولايات المتحدة نفسها ومنحهم ولاية نيفادا الصحراوية الخالية تقريبا من الكثافة السكانية وتوفير الكثير من المبالغ لبناء مساكن لهم ومزارع، بدلا من حشرهم في أرض فلسطين ليسرقوا أرض العرب وديارهم وممتلكاتهم وبيوتهم ومزارعهم، وليقتلوا السكان العرب الموجودين بالفعل فوق أرضهم، هل هؤلاء العرب لا تشملهم مبادىء القانون الدولي العام والخاص ولا مبادىء حقوق الانسان التي نصت عليها مبادىء الأمم المتحدة؟

والعجيب أن الذي يتفاوض حول السماح بهجرة اليهود هو الولايات المتحدة الأمريكية وليس إسرائيل، والعجيب أن الذي يرفض الأرض مقابل السلام هم الشيوخ الأمريكيون وليس تجمع ليخود والمتدينون المتطرفون من اليهود.

الشيوخ الكرماء هؤلاء يمثلون الولايات الأمريكية وهم اعضاء كبار في أعلى سلطة في الولايات المتحدة.

ليس عمالة فقط بل تعبئة ضد العرب

إن هذا الذي يحدث داخل الولايات المتحدة وفي مجلسي النواب والشيوخ هو فوق مفهوم العمالة، وهو فوق مفهوم المعاهدة الاستراتيجية وهو فوق المنطقة الجمركية الحرة لصالح اسرائيل وهو فوق مفهوم الانحياز.

إنه شيء يحتاج بالفعل إلى تحديد واضح وتفكير سليم ومراقبة واعية لما سيسفر عنه من تطورات، إنه والحالة هذه يعني بكل الوضوح تطور الموقف الأمريكي إلى حالة تعبئة كل القوة العسكرية والاقتصادية مباشرة ضد العرب كل العرب، وضد القانون الدولي، وضد الأمم المتحدة، وضد حقوق الانسان ليس فقط من أجل حق إسرائيل في الوجود وإنما ضد وجود العرب وضد الاعتراف أو القبول بأي حق لهم في أرضهم، وإلا كيف نفسر هذه المواقف؟

كيف نفهم مطالبة الولايات المتحدة وشيوخها بهجرة اليهود السوفيت على أنها عودة للأرض في الوقت الذي يمنع ويحرم فيه على صاحب الأرض اللاجىء الآن إلى أرضه؟ هذا اللاجىء من أين أتى؟ أين هي أرضه التي خرج منها؟ لماذا أنشأت الأمم المتحدة وكالة إسمها وكالة غوث اللاجئين؟ وماذا كانت تفعل منذ عام ١٩٤٨؟: وهؤلاء اليهود السوفيت والفلاشا الأثيوبيون هل كانوا حيث هم لاجئين؟ ألم يكونوا على أرض آبائهم وأجدادهم ويتمتعون بنفس حقوق غيرهم على الأرض التي ولدوا عليها؟ كيف يمكن فهم أو تفسير موقف الادارة الأمريكية ومؤسساتها الكبرى؟

لقد تساءلت عدة مرات، ما الذي فعلناه نحن العرب جميعا ضد شعب وحكومات الولايات المتحدة منذ إستقلالها قبل مئتي عام وحتى الآن؟ قد يجهل هؤلاء الشيوخ والجيل الأمريكي الحاضر أن في مقدمة دول العالم التي حضرت عيد الاستقلال الأمريكي الأول هي الدولة العربية المستقلة الحرة يومذاك وهي دولة عمان وقدمت التهاني والهدايا التي تعبر عن مشاركتها للشعب الأمريكي الذي كافح ليحصل على إستقلاله من بريطانيا وفرنسا واسبانيا يومذاك كتعبير عن إيمان العرب بحق الشعوب في الحرية والاستقلال.

فكيف ينكر الشعب الأمريكي وحكوماته وشيوخه ونوابه اليوم أوضح وأنصع حق للشعب العربي الفلسطيني العريق المتواجد على أرضه فلسطين منذ سبعة آلاف عام أو تزيد؟

لقد قلت في مقدمة هذا المقال أننا نفهم دوافع كل شعب ودولة في رسم سياستها وفق مصالحها ولا نطالبها بتغيير سياساتها هذه، ولكن أن يتحول الأمر فوق ذلك إلى منح أقوام غرباء حق الاستيلاء على أرض أقوام آخرين فهذا ليس من المنطق ولا المفهوم وليس له ما يبرره، حتى العمالة بكل مفاهيمها.

أن يخونوا وطنهم فهذا من حقهم، أن يخونوا كفاح أمتهم وإستقلالها فهذا حق لهم أيضا، أن لا يصبح لهم أخلاق وضمائر، فهذا شأنهم أيضا، أن يمنحوا إسرائيل من أرضهم وأموالهم وسلاحهم وتجارتهم فهذا من حقهم وهم أحرار يفعلون ما يشاؤون «إذا لم تستح فأصنع ماشئت».. ولكن أن يتكارموا بمنح أوطاننا للمهاجرين اليهود أو غير اليهود فهذا ما لن نسمح به، هذا ما لن نتسامح فيه، هذا ما لن نسكت عليه، هذا ما سوف نرد عليه وبكل وسيلة.

نعم نحن لا نسعى ولا نبحث عن صدام مع الولايات المتحدة وشعبها، بل ولا نرغب فيه، بل ونبحث عن كل وسيلة ممكنة لتجنبه، ولكن:

«إذا لم يكن غير الأسنة مركبا
فما حيلة المضطر إلا ركوبها»

نتعامل مع أشباح لا حكومات

لقد شرحت هذه الأمة وعلى لسان كل قادتها وبكل وسيلة ما كانت ولازالت ترجوه وتأمله من الولايات المتحدة وشعبها منذ الثلاثينات وحتى هذه اللحظة وعرضت قضاياها في الأمم المتحدة وقبلت بالكثير من المرارة عدة حلول توسلتها للوصول إلى حقها أو بعض حقها، وهي تحاول الآن تصور وتقديم المزيد من الحلول بغية تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة. ولكن يبدو أننا نتعامل مع أشباح وليس مع حكومات تحترم نفسها وحقها وتحترم حق الآخرين بنفس القدر.

إن حالة هؤلاء الشيوخ والمرشحة للازدياد هي شيء لا يمكن تفسيره. فهم لا يدافعون فقط عن جرائم إسرائيل وممارساتها وإعتداءاتها وغزوها المستمر وإنما يسابقونها في منحها ما لم تطلبه ولا تفكر فيه. ليس من مال شعبهم وكرامته، وإنما من مال وحق وأرض ودماء وكرامة الأمة العربية والاسلامية وتاريخها ودينها وحضارتها. إن هذا الشيء كثير يفوق حالة العمالة والخيانة ويفوق حالة الجهل واللاأخلاق واللاوطنية واللاإنسانية!

يا ترى ما هو مصدر كل ذلك؟ ما هو تفسيره من الناحية النفسية والعلمية والدينية والحضارية والأخلاقية؟.. إنه بالفعل ظاهرة تستحق البحث العلمي المجرد.

نحن نفهم أن الشعب الأمريكي خليط من شعوب عديدة هاجرت للأرض الأمريكية ضمن ظروف معروفة وعديدة، إستوطنت تلك البقعة الشاسعة من الأرض بالقوة والغزو والمذابح البشرية ضد السكان الأصليين (الهنود الحمر) وبنت هذه الشعوب لنفسها حضارة جديدة قامت على رفض كل المفاهيم الحضارية التي جاءت منها. معتمدة على الذهب والمادة كعنوان أساسي لكل القيم، وأصبح ذلك هو المرجع والمقياس للحياة وأخلاقها.

ونحن نقول أيضا لا بأس، هذا أيضا من حقهم وهم أحرار في ما يتعارفون عليه ويقيمون مجتمعاتهم عليه، ولكن أن يحاولوا الآن مد هذه الحضارة إلى عالمنا الذي يختزن في أعماقه كل المفاهيم الصافية التي توصل إليها الانسان من خلال الأديان السماوية ومن خلال تجاربه وصراعه وكفاحه ليقيم مفاهيم العدل والحق والكرامة والسلام، فهذا ما سوف نرفضه ونحول دون إنتشاره وظهوره وسيطرته، سنقاومه بكل الحزم والقوة والتصدي بكل وسيلة نملكها في هذا الجيل والأجيال القادمة، وسيطول الصراع ويشتد بدون أدنى شك، ولكن النتائج والأهداف تستحق العناء وتستحق التضحيات مهما غلت وكبرت، ذلك هو قدرنا ولن نتخلى عنه.

موسكو.. الوجه الآخر للعملة

ولا بد هنا من إطلالة على الوجه الآخر للعملة المادية اللاأخلاقية وهو ذلك الوجه الذي يحتل الاتحاد السوفيتي كل مساحته. فالحكومات السوفيتية المتعاقبة جعلت هي الأخرى ومنذ الثورة الشيوعية موضوع الهجرة اليهودية وقيام إسرائيل وسيلتها للتخريب الديني والاجتماعي والاخلاقي والانساني، وهي سياسة كل الأحزاب الشيوعية في كل مكان بقيادة الحزب الشيوعي السوفيتي المريض المحتضر الذي شاخ وأصبح له في كل عام مناحة على مريض من زعاماته المخرفة المهترئة، فجعل الهجرة اليهودية وسيلته للابتزاز في إصلاح إقتصاده المنهار وسد رمق جماهيره الجائعة ولجم إضراب عماله في السجن الشيوعي الكبير، وزيادة المعاناة في هذه المنطقة التي ساهم عن عمد وسابق ترصد وإصرار على إسالة الدماء فيها وزرع الفتنة والاثارة والتمزق فيها بكل وسيلة ليسقطها ثمرة فاسدة من الثمرات الفاسدة التي يرغب ويهوى في بلعها.

وها هو يهاجم بكل قوته وسلاحه دولة مستقلة مستقرة محايدة (افغانستان) ليضغط بوجوده على أرضها في سبيل صراع المصالح المادية والمذهبية بينه وبين مجتمع الذهب والمادة مجتمع الشيوخ والنواب أحفاد قتلة الهنود الحمر.

تلك هي الصورة للوجه الآخر من العملة الزائفة التي يجري التعامل بها في السوق السوداء والضمائر السوداء والأيادي الملطخة بالدماء:

تلك هي الحقائق بلا زيف ولا إستعمال للتعبيرات الحضارية التي يحاول البعض تحت ظلالها إخفاء الحقيقة المجردة عن الواقع.

والأدوات كثيرة، والخيوط واضحة خلف الستارة التي يختفي وراءها من يحركون الدمى الراقصة المذبوحة، الميتة، المستعارة (خيال المآتة). لذلك لا بد من موقف. لذلك لا بد من مواجهة حادة وقوية تعيد بعض الصواب، لبعض العقول، حتى لا يضيع كل شيء، ويطبق الظلام وتهوي الحضارة في المستنقع الآسن، لا بد من المواجهة المكشوفة لوقف هذا التدهور المتزايد على كلا وجهي العملة القذرة.

فذلك ضروري وواجب للجميع مهما تباينت الآراء بالوسيلة والأسلوب: ذلك أن الانهيار والسقوط سيشمل الجميع بدون إستثناء، والمطلوب للعملة القذرة هو سقوط كل العملات الأخرى. لا بد من دراسة واعية وحكيمة، لا بد من تخطيط صادق ومدرك وقوي، لا بد من تكاتف كل الجهود المؤمنة الشريفة لوقف إشعال الحرائق يمنة ويسرة.

مجرد نظرة موضوعية على أرض النيران الممتدة من جبال افغانستان وإيران والعراق وأريتريا وفلسطين ولبنان لندرك إلى أي مدى يمكن أن تمتد السنة النيران وما سوف تشمل وتحرق.

واليهود هم من يشعل النيران دائما والحروب هي هوايتهم المفضلة. ليس هذا منذ اليوم وإنما منذ القديم. وهدفهم مفهوم وأدواتهم مكشوفة والعملة بيدهم بوجهيها، وجه عليه خمسون نجمة ووجه عليه منجل ومطرقة، وكل التسميات الأخرى هي إصطلاحات لا تعني سوى هذه الحقيقة.

ومن لا يصدق فليتابع ما يجري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وداخلهما. بسم الله الرحمن الرحيم «قل إنما أنذركم بالوحي، ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون».

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حقيقة تعاون السحرة مع الشياطين !

جاء في صحيح الامام البخاري ـ ج/١٠، «كتاب الطب والكهانة»، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«سأل ناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال: «ليس بشيء»، فقالوا يا رسول الله إنهم يحدثوننا أحياناً بشيء، فيكون حقا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه، فيخلطون معها مائة كذبة».

وجاء في شرح الحديث للحافظ ابن حجر قوله: والأصل فيه استراق الجني السمع من كلام الملائكة، فيلقيه في أذن الكاهن. كما نقل ابن حجر عن الخطابي قوله: «الكهنة قوم لهم أذهان حادة، ونفوس شريرة، وطباع نارية، فألفتهم الشياطين لما بينهم من التناسب في هذه الأمور ومساعدتهم بكل ما تصل قدرتهم إليه.. وأضاف ابن حجر انه لما جاء الاسلام حرست السماء من استراق الجن السمع من الملائكة، وأرسلت عليهم الشهب، فبقي من استراقهم ما يتخطفه الأعلى فيلقيه إلى الأسفل قبل أن يصيبه الشهاب، وإلى ذلك يشير قوله تعالى: «**إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب**».

فما رأي المنكرين في اعتراف الرسول عليه الصلاة والسلام بهذه العلاقة القائمة بين الجني والكاهن واستخدام الثاني للأول في استراق أخبار السماء قبل الاسلام وبعده؟

وهناك دليل واقعي وهو ما اطلق عليه في عرف مستخدمي الجن اسم: «المندل» وهو اسلوب يتخذه هؤلاء: باختيار شخص آخر تعصب عيناه، ويقرأ الشيخ عليه بعض التلاوات الخاصة، وفيها شيء من آيات القرآن الكريم، فيرى هذا الشخص جماعة من الجن تحضر بين يديه، ويوجه الشيخ عن طريقه الى رئيس هذه الجماعة الاسئلة المطلوبة لمعرفة حادث سرقة، أو حادث قتل، أو اختفاء طفل أو امرأة.. فيجيب الرئيس ويدل على السارق أو القاتل أو المختفي وشخصيته ومكانه.

وقد ذكر لي الشيخ أ.ج.ح. كمثال وحجة على حقيقة المندل واستخدامه في اكتشاف الأحداث الغامضة، انه في سنة ١٣٤٩هـ اغتصب ثلاثة رجال شابا، وادت عملية الاغتصاب إلى خنقه وقتله، فاضطروا إلى أن يحفروا في الدار التي كانوا مجتمعين بها حفرة عميقة، ويدفنوا ضحيتهم فيها ويغطوا جثته بأكياس من الملح لئلا تتصاعد رائحة الجثة، ثم غطوا الحفرة بالتراب.. وعادت الغرفة كما كانت وكأن شيئا لم يكن!!

وأبلغ والد الشاب القتيل مديرية الأمن العام باختفاء ابنه.. وبدأ البحث والتحقيق مع أصدقائه وزملائه، ولم يهتد مدير الأمن العام إلى الحقيقة.. وكان يشغل هذا المنصب يومذاك «مهدي بك المصلح» فاضطر إلى الاستعانة بشيخ... معروف يجيد اكتشاف أمثال هذه الحوادث عن طريق المندل. وفعلا تم العثور على المكان الذي دفنت به جثة الشاب القتيل، وأخرجت من مدفنها بالدار، وهي دار معروفة إلى الآن بحي الشامية، واعترف القتلة، وصدر الحكم الشرعي عليهم بالقصاص، وعلقت جثثهم الثلاثة أمام باب الحميدية التي كانت مقر مديرية الأمن العام تجاه أحد أبواب المسجد الحرام.. وقد أصبحت الآن داخل حدوده بعد توسعته سنة ١٣٧٥هـ.

ولفضيلة الشيخ عبد الحميد كشك العالم المصري المعروف مقالة بمجلة «اللواء الاسلامي» المصرية الصادرة يوم ٢٧/٨/١٤٠٣هـ، يؤكد فيها استخدام شياطين الانس لشياطين الجن في أعمال السوء، كما أسلفنا.

الإيمان والعلم والعمل

بقلم: د. عون الشريف قاسم

الايمان بالله ركن الاسلام الأول، وهو مرتبة تالية للاسلام، باعتبار ان الاسلام اقتناع الظاهر، والايمان اقتناع الباطن. ولذلك قال تعالى في محكم تنزيله «**قالت الأعراب آمنا. قل: لم تؤمنوا، ولكن قولوا أسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم**».

والايمان لا يكون إلا بالغيب. وقمة الغيب الايمان بالله: «**عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً**. ومن ثم تحدث القرآن عن خشية الله بالغيب: «**إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب**»، «**إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير**».

وقد جعل الله هذا الايمان بالغيب من علامات التقوى حين وصف المتقين بقوله الكريم في أول البقرة: «**الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون**».

وهذا الايمان بالغيب لا يقوم على مجرد الظن أو التوهم، أو الاستسلام للتخيل غير المؤسس. وإنما يرتكز على العلم بعالم الشهادة، الذي يقود إلى الايمان بعالم الغيب. لأن الله جلت قدرته عالم الغيب والشهادة، فإذا أدركنا حكمته وقدرته كما تظهر لنا في عالم الشهادة، المحسوس بحواسنا، المدرك بعقولنا، أدى ذلك بنا إلى الايمان بحكمته وقدرته في كل ما غاب عنا من عوالم في هذا الكون وما وراءه من أكوان.

ولذلك وجه الله أنظارنا إلى آياته المعلنة في الكون، لتقودنا إلى معرفته. لأن المعرفة الكونية مؤشر لما وراءها من قدرة الله الخالق المصور، سبحانه وتعالى عما يصفون. ولذلك قال تعالى في محكم تنزيله في سورة الانعام: «**وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر، قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون. وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع، قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون. وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء، فأخرجنا منه خضرا، نخرج منه حبا متراكبا، ومن النخل من طلعها قنوان دانية، وجنات من أعناب. والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه. انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه. إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون**»، صدق الله العظيم.

وبذلك كانت آيات الله في الكون موجهة لقوم يعلمون ولقوم يفقهون، وهي موجهة بنفس القدر لقوم يؤمنون بنص التنزيل الحكيم، وذلك لأن العلم والايمان وجهان لحقيقة واحدة، هي الله، عالم الغيب والشهادة. فإن العلم هو سبيلنا لمعرفة عالم الشهادة، والايمان هو سبيلنا لمعرفة عالم الغيب. وكلما أدركنا من أسرار الكون الغائبة عنا تحول إيماننا بها إلى علم، والعلم في حقيقته سعي دائب لتحويل عالم الغيب إلى عالم الشهادة، وهو سعي لا يمكن إدراكه، لأن الله اختص نفسه بالغيب، سبحانه القائل: «**عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً**. ولكنه تفضل على من اختارهم من عباده فأطلع بعضهم على بعض غيبه. وقد ذكر ذلك في سورة الجن إذ أنه قال بعد هذه الآية السابقة «**فلا يظهر على غيبه أحداً. إلا من ارتضى من رسول، فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً**».

وقد خاطب رسوله الكريم في أكثر من موضع بقوله تعالى: «**ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك**». ولذلك قرن الله العلم بالايمان، كما في قوله تعالى: «**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات**». وقال تعالى: «**والراسخون في العلم يقولون آمنا به، كل من عند ربنا**» (آل عمران ٧). وقال جل من قائل: «**لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك**» (النساء ١٦٢). وقال تعالى: «**وقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث**» (الروم ٥٦).

ومثلما دارت لفظة العلم ومشتقاتها فيما يقرب من الثمانمائة موضع من القرآن الكريم، فكذلك كانت لفظة الايمان ومشتقاتها من أكثر الفاظ القرآن دورانا، إذ وردت في أكثر من ثمانمائة موضع. ومثلما اقترن الايمان في القرآن بالعلم فإنه اقترن أيضا بالعمل فقد ذكر الله سبحانه وتعالى العمل في أكثر من ثلاثمائة وخمسين موضعاً من القرآن الكريم. وقد ارتبط فيها الايمان بالعمل في ما يقرب من تسعين موضعاً، فقل أن نجد ذكرا للايمان والعبادة إلا وهما مصحوبان بالعمل الصالح، كقوله تعالى «**من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم**»، «**من عمل صالحا من ذكر و انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة**»، وذلك تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس الايمان بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. وإن قوماً رحلوا من الدنيا وليس لهم عمل، وقالوا نحسن الظن بالله. كذبوا، لو أحسنوا الظن بالله لأحسنوا العمل» صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اعادة بناء قبة مسجد الحسين مع الاحتفاظ بالزخرفة الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: قررت اللجنة الفنية التي شكلها رئيس الوزراء المصري برئاسة الدكتور محمد الهاشمي رئيس جامعة عين شمس لدراسة الأعمال المعمارية في مسجد الامام الحسين بالقاهرة اعادة بناء القبة العلوية للضريح سواء من الخرسانة المسلحة أو من سبائك معدنية على أن تكون بأبعادها الداخلية الأصلية، وفي كل الحالات ترتكز القبة على وسادة خرسانية فوق الحوائط دون اللجوء الى تحميل القبة على أعمدة خرسانية.

كما قررت اللجنة ضرورة استكمال بناء أجزاء الحوائط التي تهدمت باستخدام مواد متجانسة مع طبقة مواد الجدران القائمة وتحقيقا للربط بين الجديد والقديم على أن تربط جميع الحوائط في أعلاها بوسادة خرسانية مسلحة لترتكز فوقها عناصر القبة العلوية.

كما قررت اللجنة ان الحوائط في الضريح كما اظهرتها المعاينات في حالة مطمئنة رغم ثبوت تواجد بعض الشروخ مما ترى معه اللجنة حقن الحوائط بمواد مستحدثة لزيادة الربط وزيادة تحملها مع مرور الزمن.

كما تتضمن اعمال الترميم تدعيم الأثاثات بالحقن أو بأية وسيلة أخرى تتناسب مع مواد وأثاث الثريا الحاملة.

كما تتضمن أعمال الترميم إعادة الأعمال الزخرفية بعد الانتهاء من اعمال الترميم وسوف تبدأ الشركات المنفذة للمشروع في تنفيذ ما رأته اللجنة بعد أن احالها رئيس الوزراء الى اللجنة الدائمة للآثار المصرية.

القراء يستفتون

متى تلد الأمة ربتها؟

القارىء جابر السنور المختار يعمل بالرياض وقد بعث برسالة يقول فيها إنه أحد المداومين على قراءة جريدة «الشرق الأوسط» وخاصة صفحة «دين وتراث» ثم يسأل: في حديث عن عمر رضي الله عنه قال: «بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب...» حتى يقول: «قال فأخبرني عن الساعة قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. قال فأخبرني عن أماراتها. قال: ان تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان» ارجو التكرم بشرح موجز ووافٍ للمعاني القريبة والبعيدة في قوله «ان تلد الأمة ربتها» وجزاكم الله خيرا.

وأنت كذلك يا أخي جزاك الله خيرا، وعلمك ما ينفعك في معاشك ومعادك. والحديث الذي أشرت إليه هو ذلك الحديث الجامع الشامل للأسس التي يقوم عليها دين الاسلام الحنيف، عقيدة وعبادة وخلقا كريما. والسائل الكريم هو حامل وحي الله عز وجل لأنبيائه ورسله، جبريل عليه السلام. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث «... ثم أدبر. فقال ردوه! فلم يروا شيئا. فقال: هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم».

وأما التعبير الذي أشرت إليه، وهو «أن تلد الأمة ربتها» فإن العلماء ـ كما يقول ابن حجر ـ اختلفوا فيها قديما وحديثا. ولعله كان يشير بالحداثة إلى عصره وهو القرن التاسع الهجري. فما باله لو كان يعيش بيننا في عصر انتهى فيه الرق وحررت الاماء. ولعل مبعث الاختلاف هو: كيف تلد الامة سيدتها، حسب الرواية التي أشرت إليها، أو سيدها حسب الرواية الأخرى التي هي «ربها» بالتذكير.

ومعروف في الفقه الاسلامي أن العبد أو الامة إذا أصبح في ملك ابنه أو ابنته. كأن يشتري الابن أباه أو أمه الذي هو رقيق من الذي يملكه. أو إذا ورث الولد أمه بعد وفاة أبيه، لأنه ابن أمة، أو ورث الولد أحد أبويه بعد وفاة أحد أقاربه فإن العبد أو الأمة تصبح حرة متى دخلت في ملك الابن أو الابنة.

أما إذا كانت الأمة لاتزال في ملك غير الابن أو البنت فإنه لا يقال سيدها أو سيدتها.

ولذلك نظر المحدثون إلى معنى يتناسب مع التعبير النبوي فاختار ابن حجر أن المراد بولادة الأمة ربها أو ربتها: أن يصل العقوق بالأبناء وهم الذين أمرهم الله ورسوله بالاحسان إلى الأمهات، إلى حد أن يعاملوا أمهاتهم كما يعامل السيد عبده، فتصبح الأم هي الخادمة، وهي التي توجه إليها الأوامر وينطلق اللسان في حقها بما لا يليق من الألفاظ وهذا رق معنوي.

وكثيراً ما يكون التوجيه النبوي مقصوداً به التحذير من هذه التصرفات التي لا تليق بالمسلم. كما سأله أحد الصحابة: يا رسول الله: متى الساعة؟ فقال: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. فالمقصود، والعلم عند الله عز وجل، أنه لا يصح للمسلمين أن تضيع بينهم الأمانة، لأن هذا من أخلاق من قست قلوبهم وبعدوا عن هدى الله عز وجل واستحقوا أن يزيلهم الله من على وجه الأرض.

فولادة الأمة ربتها قد يكون مقصوداً به الحث على حسن الخلق مع الأمهات والقيام بحقهن ورعايتهن والاحسان إليهن. أما إذا قست القلوب وتحجرت وسقط الأبناء لضعفهم وخورهم فريسة الزوجات اللاتي كثيراً ما يقسينهم على أمهاتهم، فإن عقاب الله يوشك أن ينزل بهم.

مواقيت الصلاة

الاثنين ٢٥ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤١	٦,٠٢	١٢,٢١	٣,٤٥	٦,٤١	٨,١١
المدينة المنورة	٤,٣٧	٦,٠٠	١٢,٢٢	٣,٥٠	٦,٤٥	٨,١٥
القدس الشريف	٣,٤٥	٥,٠٩	١١,٤٠	٣,١٧	٦,١٠	٧,٢٩
الرياض	٤,٠٨	٥,٣١	١١,٥٣	٣,٢٢	٦,١٦	٧,٤٦
القاهرة	٣,٥٨	٥,٢٩	١١,٥٥	٣,٣٠	٦,٢٢	٧,٤٣
الخرطوم	٤,١٥	٥,٤٥	١١,٥٠	٣,٠٥	٦,٠٩	٧,١٥
الرباط	٥,٢٤	٦,٥١	١,٣٢	٥,٠٦	٨,٠٤	٩,٣١
تونس	٤,١٢	٥,٤٤	١٢,٢٦	٤,٠١	٦,٥٧	٨,٢٧
ابوظبي	٤,٤٤	٦,٠٤	١٢,٢٨	٣,٥٨	٦,٤٨	٨,١٨
المنامة	٣,٤٨	٥,١٥	١١,٣٨	٣,٠٩	٦,٠١	٧,٣١
بغداد	٤,٠٣	٥,٣٢	١٢,١٠	٤,٠٦	٦,٣٦	٧,٥٦
اسطمبول	٣,٤٥	٥,٢٢	١٢,٠٥	٣,٤٩	٦,٤٥	٨,١٧
نيقوسيا	٣,٤٤	٥,١٣	١١,٤٧	٣,٢٧	٦,٢١	٧,٤٣
اثينا	٥,١٦	٦,٤٨	١,٢٦	٥,٠٨	٨,٠٣	٩,٢٩
لندن	٤,٢٠	٦,٠٣	١,٠٢	٤,٥٠	٧,٥٩	٩,٣٥
مانشستر	٤,٢٦	٦,٠٧	١,١٠	٤,٥٩	٨,١١	٩,٤٦
باريس	٥,١٣	٦,٥٨	١,٥٢	٥,٣٩	٨,٤٤	١٠,٢٢
روما	٤,٤٨	٦,٢٨	١,١١	٤,٥٥	٧,٥٣	٩,٢٦
بروكسل	٥,٠٣	٦,٤٦	١,٤٤	٥,٣٢	٨,٤٠	١٠,١٦
امستردام	٤,٥٩	٦,٤١	١,٤٢	٥,٣٠	٨,٤١	١٠,١٦
مدريد	٥,٥٨	٧,٣٥	٢,١٦	٥,٥٩	٨,٥٥	١٠,٢٦
جنيف	٥,٠١	٦,٤٧	١,٣٧	٥,٢٣	٨,٢٤	١٠,٠٣
زيوريخ	٤,٥٠	٦,٣٦	١,٢٧	٥,١٤	٨,١٧	٩,٥٥
فيينا	٤,١٨	٦,٠٣	١٢,٥٦	٤,٤٣	٧,٤٧	٩,٢٥
برلين	٤,٢٥	٦,٠٧	١,٠٨	٤,٥٦	٨,٠٧	٩,٤٢
فرانكفورت	٤,٤٧	٦,٣٠	١,٢٦	٥,١٤	٨,٢١	٩,٥٨
ميونيخ	٤,٣٧	٦,٢٢	١,١٥	٥,٠٢	٨,٠٦	٩,٤٤
ستوكهولم	٣,٥٤	٥,٣١	١٢,٤٩	٤,٣٨	٨,٠٥	٩,٣٥
كوبنهاجن	٤,٢٣	٦,٠٣	١,١١	٥,٠٠	٨,١٧	٩,٥٠
نيويورك	٣,٣٨	٥,١٥	١١,٥٧	٣,٤١	٦,٣٧	٨,٠٨
واشنطن	٣,٥٦	٥,٣٠	١٢,٠٩	٣,٥٢	٦,٤٧	٨,١٥
شيكاجو	٣,٢٩	٥,٠٩	١١,٥٢	٣,٣٦	٦,٣٣	٨,٠٦
لوس انجيليس	٣,٥٣	٥,٢٠	١١,٥٤	٣,٣٣	٦,٢٦	٧,٤٨
هيوستن	٤,٣١	٥,٥٣	١٢,٢٢	٣,٥٧	٦,٥٠	٨,٠٧
دنفر	٤,٠٤	٥,٢٢	١٢,٠٠	٣,٤٣	٦,٣٧	٧,٥٦
مونتريال	٣,٣٢	٥,١٨	١٢,٠٧	٣,٥٣	٦,٥٣	٨,٣٣

قضية ورأي

العلوم الشرعية والتخصص

بقلم: صالح بن سعد اللحيدان

وكيل الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية.

التخصص المبكر في العلوم الشرعية أمر ضروري خاصة إذا علمنا ان التخصص سبب عظيم لاحياء العلوم الاسلامية، وقد كان الذين قبلنا ينهجون هذا النهج، ويسيرون هذا السير، لغاية سامية. فكان الذي ارادوا، وحصل ما تمنوه باذن الله تعالى.

لقد قلت في كلام سابق اننا نعاني من «عامية العلم»، الشيء الذي قد يؤثر على منهج الحياة الاسلامية اليوم. فالكثير من «العلماء» يخلطون بين الحديث الضعيف والحديث الصحيح، ويخلطون بين الراجح والمرجوح، وانت واجد دون أن تشق على نفسك جهد البحث ان المرقوم أمامك ليس إلا الجمع والحفظ دون تحقيق أو درس أو تمحيص. وهذا سببه عدم التخصص في مجال العلوم الشرعية في حين مبكر، بل لقد قرأت بحثا قدم لنيل الدكتوراة في الحديث نفسه، فلم أر الشخصية الباحث سوى اسمه ونبذة عن حياته، وإلا فالبحث كان نقلا. وليته كان كذلك، بل كان نقله سيئاً خلط فيه وجمع وناقش دون فهم للمراد، كل هذا لان الباحث لم يكن لديه خلفية سابقة عن «الحديث» وما يتعلق به.

وفي مثل هذا فأنت تجد من بعض من يتحدث في الفقه وأصوله، والتوحيد، والتفسير، والتاريخ الخ... ما لا تدرك فيه إلا انك أمام آلة، نحتاج إلى سماع ما تقول ولا لوم عليها. أليس هذا سبباً معقولا لنطالب بأن يكون التخصص المبكر هو القاعدة لدى الجيل الحاضر، الذي اعني به شباب الأمة، كما ذكرت ذلك في مناسبة سابقة؟

إذن فإننا أمام حقيقة واقعة التخصص المبكر في تلقي العلوم الشرعية. لكن كيف يكون ذلك؟ أقول يكون بأن ندرك جميعا بأننا مسؤولون عن هذه الشريعة علومها وآدابها وما يتعلق بها ولكي نقوم بما يجب تجاهها، فإنه لا بد من أعداد جيد لجيل حاضر يفهم مراد الله ومراد رسوله. ولعل التخصص من الأمور التي سوف يستنكرها البعض لكنها من الأمور المحمودة عقباها.

دعاء اليوم

اللهم كما حققت وحدة العرب أول مرة على دينك ووفق منهاج نبيك، فحقق وحدتهم هذه المرة على دين الاسلام ومنهاج محمد صلى الله عليه وسلم.

الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يرأس اليوم اجتماعاً هاماً للاتحاد السعودي لكرة القدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

يعقد الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم مساء اليوم اجتماعا هاما للغاية برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد .. لمناقشة موضوع اعداد المنتخبات السعودية الثلاثة لنهائيات كأس العالم .. واداء المنتخب الاول في مباراته السابقة امام منتخب الامارات التي اسفرت عن تعادلهما سلبيا من دون اهداف وموقف الاتحاد من حكم المباراة الاردني محمد السكران واحتمال تقديم احتجاج للجنة الحكام بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم .

الاتحاد سينظر في التقارير المرفوعة اليه من الجهازين التدريبي والاداري لمنتخبي الناشئين (تحت ١٦ سنة) والشباب (تحت ١٩ سنة) اللذين تأهلا لنهائيات كأس العالم في الصين وروسيا وبالتالي وضع البرنامج الكامل لاعدادهما ومعسكراتهما استعدادا للبطولتين العالميتين في شهر اغسطس (آب) المقبل في بكين وموسكو .

هذا وعلمت «الشرق الاوسط» ان من بين المواضيع الاخرى التي سيناقشها اجتماع اليوم خطط اعداد المنتخبات واللقاءات الدولية والعربية في النصف الثاني من العام الحالي ومنها ٣ مشاركات عربية للمنتخب الاول ومنتخب الشباب وهي بطولة «كأس العرب» وبطولة كأس فلسطين بالجزائر والالعاب الرياضية السادسة في المغرب . الى جانب مشاركة المنتخب الاول في الدورة الرياضية الافروآسيوية في الكويت .



منتخب الاشبال السعودي لكرة القدم

المنتخب الاول يستانف تدريباته بملعب الصائغ

بدات عصر امس تدريبات المنتخب السعودي الاول بملعب الصائغ المزروع بالحشيش الطبيعي .. وانتظم جميع اللاعبين في معسكرهم صباح امس في بيت الشباب بعد ان امضوا عطلة قصيرة (يوم واحد فقط) باستثناء المهاجم المعروف ماجد عبد الله الذي يتلقى العلاج من اصابة طفيفة في كتفه اثر احتكاكه مع حارس الامارات عبد القادر حسن .. وسيلحق بالمعسكر صباح اليوم . وعلمت «الشرق الاوسط» ان المنتخب السعودي لن يلعب اي مباريات تجريبية قبل لقائه الثاني مع منتخب الامارات وقد تشهد تشكيلته تغييرا كبيرا في خطي الوسط والهجوم .

«النسور الخضر» اعتادوا تحقيق الانتصارات خارج ارضهم

● من جهة اخرى صرح راشد خليفة مساعد المدرب السعودي خليل الزياني «ان الروح المعنوية لدى اللاعبين عالية جدا ويتشوقون لمباراة الاياب يوم الجمعة المقبل ونحن متفائلون من تحقيق الفوز الذي يفتح امامنا المجال للمنافسة في الخطوة التالية في تصفيات كأس العالم ..

ويجب ان تعلم جماهيرنا الرياضية هذه الحقيقة وهي ان «النسور الخضر» اعتادوا تحقيق الانتصارات الصعبة خارج ارضهم كما تشهد بذلك سنغافورة» .

وقد ذكر هذا خليل الزياني للاعبين لدى اجتماعه بهم امس .. وقد عاهده اللاعبون على بذل اقصى جهد ليظل اسم المنتخب السعودي في القمة دائما .

نقل مباراة الاياب من ابوظبي الى دبي

من جهة ثانية صرح عبد الرحمن الدهام ان اتحاد الكرة بدولة الامارات ابلغ نظيره الاتحاد السعودي بأن مباراة الاياب لن تقام على ارض ملعب مدينة زايد الرياضية كما كان مقررا وستحول الى ملعب نادي الوصل في دبي .. وهو نفس الملعب الذي شهد لقاء فريق النادي الاهلي السعودي مع فريق النادي العربي الكويتي الذي انتهى «سعوديا» بفوز الاهلي بكأس مسابقة مجلس التعاون الخليجي .

الكرة الطائرة السعودية في نهائي كأس العالم للناشئين بايطاليا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

ابلغ الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الاتحاد السعودي للعبة رسميا باختيار منتخب الناشئين السعودي لتمثيل القارة الآسيوية في نهائيات كأس العالم للناشئين التي ستقام في صيف هذا العام في ايطاليا .

وقد رفع اتحاد الكرة الطائرة هذا الترشيح الذي تناله السعودية لاول مرة للمقام السامي وللرئاسة العامة لرعاية الشباب للحصول على الموافقة .. وبالفعل صدرت الموافقة وسيبدأ الاتحاد عملية اعداد فريقه لهذه البطولة العالمية الهامة .

ومما يجدر ذكره ان السعودية حققت المركز الرابع في بطولة آسيا للناشئين خلف اشهر منتخبات العالم وهي منتخبات الصين وكوريا واليابان .

وجاء في خطاب ترشيح الاتحاد الدولي ان السعودية ستلعب حسب القرعة في المجموعة «ب» التي تضم الى جانبها فرق كل من الاتحاد السوفياتي وكوبا وفرنسا .

القادسية يفاوض مدربا اوروبيا لكرة القدم وتونسيا لكرة اليد

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح احمد الزامل رئيس نادي القادسية السعودي بأن ناديه «يجري مفاوضات ناجحة حاليا مع مدرب اوروبي مشهور ليتولى الاشراف على فرق كرة القدم بالنادي للموسم الجديد .. وكذلك سنعلن خلال الايام المقبلة عن تعاقدنا مع مدرب تونسي معروف سيتولى امور فريق كرة اليد .. خلفا لمدرب الكرة السابق شيكاريه ومدرب كرة اليد خليل زكي» .

هذا ونوه الزامل بصفة خاصة بمدرب كرة اليد خليل زكي وذكر انه اعد اكثر من ١٣ لاعبا اختيروا للمنتخبات السعودية المختلفة بالاضافة لصعود فريق الاشبال للدوري الممتاز .

وأكد الزامل نبأ عودة مدير فريق كرة القدم السابق عبد الرؤوف الجامع ليتولى الاشراف مجددا على نشاط كرة القدم ويساعده في ذلك خليل الياس واحمد سعد الدوسري .





احمد الزامل

قرعة كأس العالم في زوريخ خلال الاسبوع المقبل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تشارك المملكة العربية السعودية في قرعة نهائيات كأس العالم للناشئين والشباب وسيمثل الاتحاد العربي السعودي عضوه عبد الله الدبل عضو لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي . وستجرى القرعة في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفاء» بمدينة زوريخ السويسرية يوم السبت ٢٧ ابريل (نيسان) الجاري .

والمعروف ان السعودية تلعب لأول مرة في كأس العالم للناشئين والشباب هذا الموسم ويمثلها منتخب الناشئين (تحت ١٦ سنة) الحائز على لقب بطولة آسيا . ومنتخب (تحت ١٩ سنة) صاحب المركز الثاني في بطولة كأس آسيا للشباب .. وستقام البطولتان في بكين وموسكو خلال شهر اغسطس (آب) المقبل .

التعادل الايجابي في مصلحة السعودية

● اتصل بنا عدد كبير من القراء الاعزاء يستفسرون عن موقف الفريقين السعودي والاماراتي في حالة انتهاء لقائهما الثاني بالتعادل .. واجابتنا هي ان نظام كأس العالم ينص على ان الهدف الذي يحرزه اي فريق خارج ارضه يحتسب بهدفين في حال تعادل الفريقين بالنقاط والاهداف .. وهذا يعني ان المنتخب السعودي سيتاهل في حالة فوزه او تعادله بأي عدد من الاهداف .. وستقام مباراة فاصلة في بلد محايد لو انتهت مباراة الجمعة بالتعادل السلبي ايضا .

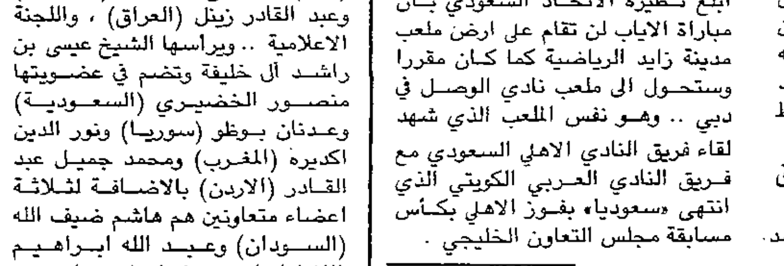
الامير فيصل بن فهد

الكرة العربية

لجان الاتحاد العربي تجتمع في الرياض و٦ دول اعلنت مشاركتها في كأس فلسطين للشباب حتى الآن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن مصدر مسؤول بالاتحاد العربي لكرة القدم ان السعودية ستستضيف اجتماعات كل اللجان الفرعية للاتحاد في منتصف شهر مايو (آيار) المقبل واللجان هي لجنة العلاقات الدولية ويراسها عبد اللطيف السملالي (المغرب) وتضم في عضويتها الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة (البحرين) وعبد المجيد ابو شويشة (ليبيا) ومصباح الصادق (السودان) وعبد القادر زينل (العراق) ، واللجنة الاعلامية .. ويراسها الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة وتضم في عضويتها منصور الخضيري (السعودية) وعدنان بوظو (سوريا) ونور الدين اكديره (المغرب) ومحمد جميل عبد القادر (الاردن) بالاضافة لثلاثة اعضاء متعاونين هم هاشم ضيف الله (السودان) وعبد الله ابراهيم (الامارات) وعمر غويله (تونس) .



واللجنة الفنية .. ويراسها سليم علولو (تونس) واعضاؤها هم الدكتور زين العابدين علي ابراهيم (السودان) وعبد الله حمزة (البحرين) وشامل كامل (العراق) واحمد صبري (المغرب) وابراهيم مطر (الامارات) ووليد كردي (سوريا) .

واللجنة الطبية ويراسها الدكتور عبد الحليم محمد (السودان) واعضاؤها الدكاترة اسامة رياض (السعودية) ومظفر شفيق (العراق) ومحمد العلوي (المغرب) وحنا عواد (الاردن) .

ولجنة المسابقات ويراسها عبد المجيد ابو شويشة (ليبيا) وتضم في عضويتها عبد الله الدبل (السعودية) وعبد العزيز سليمان (البحرين) وفاروق سريه (سوريا) ورهيف علامه (لبنان) وفضول بن زروال (المغرب) وسعدان سعد (الجزائر) .

ولجنة الحكام .. ويراسها العميد فاروق بوظو (سوريا) وتضم في عضويتها عبد الرحمن الدهام (السعودية) وابراهيم يوسف (البحرين) ونوري عباس (العراق) ومحمد بن علي (المغرب) وعز الدين المحبوب (ليبيا) ومصطفى كامل محمود (عمان) .

مسابقة كأس فلسطين

هذا وقد تلقت الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم موافقة ٦ اتحادات كروية عربية على المشاركة في مسابقة كأس فلسطين التي ستقام في الجزائر في شهر اغسطس (آب) المقبل .. والاتحادات هي اتحاد الكرة في كل من السعودية والجزائر والمغرب والكويت والامارات وسوريا .. فيما اعتذر الاتحاد العماني عن عدم المشاركة ومن المتوقع ان تصل موافقات الدول الاخرى خلال الايام المقبلة .

الرياضة في سطور

المنتخب اليمني لكرة القدم يخسر في عمان

● عمان ـ فاز منتخب الجامعة الاردنية على منتخب اليمن لكرة القدم بهدفين لهدف واحد في المباراة الكروية الودية التجريبية التي جرت بين المنتخب في عمان ضمن المعسكر التدريبي المكثف الذي يقيمه منتخب اليمن حاليا استعدادا لتكملة مشواره لتصفيات كأس العالم للمجموعة الاسيوية الثانية «أ» التي تضم ايضا سوريا والكويت .

الشوط الاول انتهى لصالح المنتخب اليمني بهدف وحيد سجله جمال الناظري في الدقيقة ٣٠ وفي الشوط الثاني سجل حلمي طه هدف التعادل للجامعة الاردنية من ركلة جزاء وتسبب مدافع اليمن فيصل اسعد بتسجيل هدف الفوز للجامعة الاردنية اثر كرة حولها مهاجم الجامعة الاردنية حسن امان .

الزمالك في الاردن اليوم للاشتراك في الدورة العربية

● القاهرة ـ تغادر القاهرة فجر اليوم الاثنين بعثة نادي الزمالك للكرة الطائرة في طريقها للاردن للاشتراك في البطولة العربية التي ينظمها مركز شباب الحسين احتفالا بمرور ٣٠ سنة على تأسيسه ومشاركة منه في احتفالات العام الدولي للشباب .

يرأس البعثة المستشار جلال ابراهيم وكيل النادي بعد اعتذار المهندس حسن عامر عن عدم السفر لوفاة شقيقه ويرافق البعثة المهندس عاطف العسقلاني مندوب الاتحاد المصري للكرة الطائرة واحمد الجمال مديرا فنيا وعزمي مجاهد مدربا .

اما اللاعبون المشاركون فهم جابر عبد العاطي وعبد الحميد الوسيمي وصابر عبد الجليل وايمن العابدي وعلاء فهمي واحمد معتز واحمد عبد العزيز وعصام زكريا وعادل سالم وحسام حسني وعصام معوض ومحمد علي اللقاني واحمد مصطفى وعصام عبد المعطي .

ربع مليون ليرة تبرعات للمنتخب السوري لكرة القدم

● الكويت ـ وزع الدكتور عيسى درويش سفير سوريا في الكويت المكافآت والهدايا المقدمة من افراد الجالية السورية في الكويت خلال حفل اقيم في فندق الهيلتون قبل مغادرته الوفد السوري الى بلاده وبلغت قيمة المكافآت ٢٥٠ الف ليرة سورية بخلاف الهدايا التي اشتملت على ساعات قيمة وزعت على رئيس واعضاء الوفد والمكافآت التي وزعت على طاقم التدريب واللاعبين فقط .

هذا وقد استقبل المنتخب السوري لكرة القدم لدى عودته الى دمشق استقبالا رسميا وشعبيا بمناسبة تعادله مع منتخب الكويت بدون اهداف في لقائهما الذي جرى يوم الجمعة الماضي وانتهى بتصدره مجموعته في تصفيات كأس العالم .

جيبوتي بطلة العالم للماراثون في هيروشيما

● هيروشيما (اليابان) : حققت جيبوتي انتصارا مزدوجا في بطولة كأس العالم الاولى للماراثون في مدينة هيروشيما اليابانية .

فقد فاز العداء احمد صالح بلقب البطولة الفردية واحتل مواطنه ربله جمعة المركز الثالث ومواطنه عبد الله شرميك المركز الثامن مما ضمن لجيبوتي الفوز بكأس العالم . اليابان احتلت المركز الثاني واثيوبيا المركز الثالث .

العربي والقادسية في نهائي كأس الكويت للطائرة

● الكويت ـ ضمن مباريات الدور قبل النهائي لبطولة كأس الكرة الطائرة في الكويت فاز العربي على الجهراء ٣/١ والقادسية على الكويت بنفس النتيجة . وبذلك يلتقي القادسية والعربي في المباراة النهائية على كأس البطولة على صالة نادي الكويت الرياضي .

القادسية يتغلب على السالمية

● الكويت ـ تغلب فريق نادي القادسية على السالمية بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما يوم اول امس ضمن مباريات الدوري المشترك لكرة القدم في الكويت .

وفي مباراة اخرى تعادل فريقا الساحل والصليبخات بدون اهداف على ملعب الساحل .

الكرة العالمية

بعد الافلات من الهزيمة في آخر لحظة ..
ايفرتون في نهائي كأس انجلترا وليفربول يلعب مباراة إعادة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

لفترة غير قصيرة مساء السبت بدا لجماهير الكرة الانجليزية ان فريقي ناديي مدينة ليفربول الكبيرين ايفرتون وليفربول اللذين تألقا في منتصف الاسبوع بمباريات الكؤوس الاوروبية الثلاث استسلما للارهاق وخرجا مهزومين من مباراتي الدور نصف النهائي لمسابقة «كأس انجلترا» لكرة القدم.

.. وبالفعل كانت الهزيمة قاب قوسين او ادنى من اعتاب «عملاقي» مدينة ليفربول، لولا الكثير من الحظ والقليل من الارادة الصلبة والعناد المكابر.

مباراة ليفربول ـ ماشنستر يونايتد بالطبع كانت المباراة الأضخم لأنها جرت بين قوتين كرويتين عريقتين متكافئتين لا مجال للمفاضلة بينهما وبالفعل تقاطر على ملعب «جوديسون بارك» (عرين ايفرتون) المحايد بمدينة ليفربول اكثر من ٥١ الف متفرج تمتعوا بمشاهدة عرض رائع من نجوم مانشستر يونايتد الذي رجحت كفته اغلب فترات المباراة وتقدم بهدف جميل في الدقيقة ٦٩ احرزه «قائده» بريان روبسون متوجا الهجمات الخطيرة التي قادها هجوم يونايتد المتفوق... ولكن قبل ٣ دقائق فقط من نهاية الوقت الاصلي خطف روني ويلان لاعب وسط ليفربول ومنتخب ايرلندا هدف التعادل القاتل مما فرض تمديد الوقت.

في الوقت الاضافي ظل يونايتد الفريق الافضل وتقدم ثانية بهدف من قلب الهجوم الايرلندي فرانك ستابلتون في الدقيقة الثامنة ولكن ليفربول ضرب ضربته الثانية قبل نهاية الوقت الاضافي بدقيقة واحدة فقط من كرة حاول ايان رش تحويلها الى مرمى يونايتد فذهبت بالعرض تقريبا فتصدى لها الاحتياطي الانجليزي الدولي بول والش واكملها داخل الشباك.

هكذا تعادل الفريقان وسيلعبان ثانية يوم الاربعاء لحسم مصير المعركة بينهما.

ايفرتون ـ لوتون تاون

المباراة الثانية لم يتوقع المراقبون منها ان تكون في ندية المباراة الأولى لأن احد طرفيها ايفرتون حامل الكأس ومتصدر الدوري والمرشح الاول لانتزاع بطولته اما غريمه ففريق لوتون تاون المتواضع المهدد بالهبوط. مع ذلك زحف على ملعب «فيللا بارك» المحايد (ملعب استون فيللا بمدينة برمنجهام) اكثر من ٤٥ الف متفرج غالبيتهم من انصار ايفرتون...

ولكن ونظرا لأن «الميه تكذب الغطاس» بعض الأحيان فوجيء الجميع بعرض رجولي وفني رائع من لوتون وارتباك وتردد من ايفرتون سرعان ما ادى الى اهتزاز في خط دفاعه وخسارة خط وسطه معركة منتصف الملعب حيث فرض لوتون سيطرته وشن عدة هجمات ساحقة اثمرت اجملها عن هدف رائع من ريكي هيل ساعد الدفاع الانجليزي الدولي في الدقيقة ٣٦ بعد نوبة ارتباك دفاعية.

في الشوط الثاني تحسن مستوى اداء ايفرتون واخذ خط وسطه يمسك تدريجيا بزمام اللعب ولكن التوتر بدأ يغلب على تحركات لاعبيه وعلى مشاعر جماهيره في المدرجات مع تسارع تحركات عقارب الساعة ومع اشتداد الضغط «الازرق» قبل صافرة النهاية باربع دقائق فقط احتسب الحكم ضربة حرة لايفرتون اثر مخاشنة اعتبرها متعمدة من خط دفاع لوتون. الضربة نفذها لولبية قليلة الارتفاع الايرلندي الدولي كيفن شيدي تجاوزت «الحائط» والحارس ودخلت الشباك هدف تعادل ثمين هدرت له المدرجات حتى صفارة نهاية الوقت الأصلي.

في الوقت الاضافي رجحت كفة ايفرتون الاوفر نجوما والأعمق تجربة ولكن دفاع لوتون صمد حتى ما قبل نهاية الوقت الاضافي بست دقائق عندما احتسبت ضده ضربة حرة ثانية حركها ايضا شيدي لكن هذه المرة الى رأس قلب الدفاع الطويل القامة ديريك ماونتفيلد المتقدم داخل منطقة الجزاء الذي حول الكرة مباشرة داخل الشباك محرزا هدف الفوز لايفرتون. وهكذا تقدم متصدرو الدوري الى المباراة النهائية للكأس في ويمبلي في مباراة الدفاع عن الكأس واستمرار حلم «الثلاثي» (بطولة الدوري وكأس انجلترا وكأس كؤوس اوروبا).

الى جانب الكأس نشطت مباريات الدوري وكان من ابرز نتائجها فوز توتنهام هوتسبر على ليستر سيتي في ليستر ٢/١ في اخر دقيقة وتعادل الارسنال مع نوتنجهام فوريست وفوز شيفيلد على ابيسويتش تاون واستمرار انزلاق ويستهام نحو منطقة الخطر.

وهنا النتائج واسماء الهدافين:

● كأس انجلترا (الدور نصف النهائي)

مانشستر يونايتد ٢ (روبسون وستابلتون) ـ ليفربول ٢ (ديلان ووالش) ـ بعد وقت اضافي، الوقت الأصلي انتهى بالتعادل ١/١.

ايفرتون ٢ (شيدي وماونتفيلد) ـ لوتون تاون ١ (هيل) ـ بعد وقت اضافي، الوقت الأصلي انتهى بالتعادل ١/١.

● الدوري:

الارسنال ١ (اليتسون) ـ نوتنجهام فوريست ١ (ميلز)

كوفنتري سيتي صفر ـ سندرلاند ١ (مور)

ابيسويتش تاون ١ ـ شيفيلد وتزداي ٢ (مارووود وكوبر)

ليستر سيتي ١ (بيك) ـ توتنهام هوتسبر ٢ (هوبل دفالكو)

نيوكاسل يونايتد ١ (رايلي) ـ كوينز بارك رينجرز صفر

واتفورد ٢ (بارنز وروستون) ـ نوريتش سيتي صفر

ويستهام يونايتد ١ (كوتي) ـ تشلسي ١ (سبيدي)

وهنا الترتيب العام لطليعة الدوري:

١ـ ايفرتون ٦٩ نقطة (من ٣٢ مباراة)
٢ـ مانشستر يونايتد ٦٥ نقطة (من ٣٥ مباراة)
٣ـ توتنهام هوتسبر ٦٤ نقطة (من ٣٤ مباراة)
٤ـ شيفيلد ونزداي ٥٨ نقطة (من ٣٥ مباراة)
٥ـ ليفربول ٥٧ نقطة من (٣٣ مباراة)
٦ـ ساوثامبتون ٥٧ نقطة (من ٣٥ مباراة).



ملونتفيلد (ايفرتون)

الانفعال والفوضوية الجماهيرية في لقاء مانشستر يونايتد ـ ليفربول.

الدوري الفرنسي :

فاز نانت وتعادل بوردو

باريس ـ وكالات الانباء: تعادل بوردو مع سوشو مساء السبت في اخر مباريات الاسبوع الـ ٣٢ في الدوري الفرنسي لكرة القدم وهي اول مباراة يلعبها ابطال الدوري الفرنسي بعد هزيمتهم المريرة امام يوفنتوس في مسابقة كاس اوروبا في منتصف الأسبوع. هذه النتيجة لم تفد بوردو كثيرا مع انه سجلها خارج ملعبه لأن نانت غريمه الكبير ومنافسه المباشر فاز خارج ملعبه على ستراسبور المهدد بالهبوط ٣/١ وقلص بالتالي فارق النقاط معه على القمة الى ٥ نقاط.

وهنا النتائج:

روان صفر ـ باريس سان جيرمان ١
راسينج كلوب باريس ٣ ـ بريست صفر.
ستراسبور ١ ـ نانت ٣
لافال ١ ـ طولون صفر.
موناكو ٦ ـ ليل ١
تولوز ١ ـ نانسي صفر.
متز ١ ـ تور ١
لنس ٣ ـ باستيا صفر
مرسيليا ١ ـ اوزير ١
سوشو ١ ـ بوردو ١

وهنا ترتيب الفرق:

١ـ بوردو ٥١ نقطة (من ٣٢ مباراة)
٢ـ نانت ٤٦ من (٣٢)
٣ـ اوزير ٣٩ من (٣٢)
٤ـ طولون ٣٩ من (٣٢)
٥ـ موناكو ٣٨ من (٣٢)
٦ـ متز ٣٨ من (٣٣)

الدوري الألماني الغربي

صراع القمة يحتدم بين بايرن ميونيخ وفيردر بريمن

بون ـ وكالات الأنباء: احتفظ فريق نادي بايرن ميونيخ بمركزه على قمة الدوري الألماني الغربي لكرة القدم اثر تحقيقه انتصارا ضخما على شالكه (٠٤) جيلسنكيرشن بثلاثة اهداف نظيفة في ميونيخ الا ان الفارق بينه وبين منافسه الشمالي «الاخضر» الخطر فيردر بريمن لم يتغير ذلك ان فيردر تمكن من تحقيق انتصار ثمين هو الاخر على حساب ثالث المتنافسين على القمة بوروسيا موتشنجلادباخ بهدفين نظيفين.

وفي ما يلي النتائج :

في. اف. بي. شتوتجارت ٥ ـ فورتنادو سلدورف ٢
فيردر بريمن ٢ ـ بوروسيا موينشنجلادباخ صفر
ا.اف.سي. كايزرسلاوترن ٣ ـ كارلسروهر اس. سي. ١
ا.اف.سي. كولون ٢ ـ اينتراخت فرانكفورت صفر
بايرن ميونيخ ٣ ـ شالكه (٠٤) صفر
بوخوم ٣
اينتراخت براونشفايج صفر ـ باير ليفير كوزن ٢

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ـ عمر (معكوسة) ـ ماركة سيارات
٢ـ على ظهر الجمل ـ مرفأ لبناني (معكوسة)
٣ـ حدث لي
٤ـ نعم (بالعامية) ـ رتبة عسكرية
٥ـ طلف (معكوسة) ـ مصرف
٦ـ شديد السواد
٧ـ جزيرة في المتوسط ـ من مؤسسات الامم المتحدة (معكوسة)
٨ـ من الطيور ـ ضرير
٩ـ اكلة تعمل من الحمص (معكوسة) ـ من الورود

عموديا :
١ـ اغنية لام كلثوم
٢ـ دولة عربية ـ محنة
٣ـ حصان (معكوسة) ـ يتعب (معكوسة)
٤ـ نهر عربي ـ للتمني
٥ـ صب
٦ـ مرتفع ـ رقبة
٧ـ ملحن ومطرب مصري
٨ـ نهر اوروبي (معكوسة) ـ معطل
٩ـ تحسن الاداء ـ في الوجه (معكوسة)

الكلمة الضائعة

بريق — وليد — كعب
اثين — راوي — ين
نقاش — هذر — فل
محو — حشوة
تمرد — لحوم
تعب — تسرب
ضاف — بشع
نكتة — نافر
عاطل — لوج

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
م	م	ا	ة	ب	ع	ك	ب	د
ت	و	ق	ن	و	ن	ي	ع	ي
م	ع	ح	ف	ي	ش	م	ت	ل
ر	ز	ا	ل	ل	ن	ح	ح	و
د	ي	ن	ط	ب	ب	م	ر	و
ن	ي	ب	ا	ل	ر	ل	ذ	ب
ق	و	ر	ض	ف	و	ك	ه	ش
ا	ا	س	ا	ج	ر	ا	ق	ع
ش	ر	ت	ف	و	ن	ك	ت	ة

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة افريقية

الحل السابق: امستردام

بمستوى متواضع.. توج الأهلي بطلا للدوري قبل نهايته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي:

توج فريق النادي الأهلي القاهري بطلا لمسابقة الدوري العام للموسم الرياضي ٨٤ ـ ٨٥ قبل نهايتها بثلاثة اسابيع بعد فوزه يوم السبت الماضي على فريق المنيا بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة المؤجلة بينهما من الأسبوع السادس عشر، بذلك اصبح رصيد الأهلي ٣٣ نقطة بقيت له مباراة مؤجلة من الأسبوع العشرين مع الاسماعيلي ومباراتان متبقيتان في الدوري امام كل من الترسانة والزمالك.

اما بالنسبة لمواقف الفرق الأخرى بعد انتهاء مباريات الاسبوع العشرين فان الزمالك يحتل المركز الثاني بجدارة ودون منافس برصيد ٢٩ نقطة ويجيء الاسماعيلي في المركز الثالث برصيد ٢٤ نقطة وبقيت له مباراة مؤجلة مع الأهلي ـ وبذلك تكون معركة المراكز الثلاثة الأولى شبه منتهية.

وتأتي في منطقة الوسط فرق غزل المحلة في المركز الرابع برصيد ٢٢ نقطة والمصري في المركز الخامس ٢١ نقطة والترسانة في المركز السادس ١٩ نقطة و«المقاولون العرب» في المركز السابع بـ ١٧ نقطة والمنيا في المركز الثامن بـ ١٧ نقطة والاتحاد السكندري في المركز التاسع ١٦ نقطة.

اخيرا في الجزء الأسفل من القائمة يحتدم التنافس على تفادي الهبوط ومعركته تشد حاليا انتباه الجماهير بعد انتهاء المنافسة على الصدارة وفي دوامة الهبوط تصارع الأمواج فرق اندية المنصورة وغزل دمياط والأوليمبي، وفي الأسبوع العشرين استطاع فريق المنصورة ان يصحح وضعه بعد فوزه على «المقاولون العرب» ١/ صفر ليصبح رصيده ١٤ نقطة مثل غزل دمياط ولكنه يتقدم على الغزل بنسبة الأهداف. اما الأوليمبي فقد احتل المركز الأخير بجدارة بعد خسارته امام المصري ٢/٣.

البطل.. بداية قوية والنهاية ضعيفة

كلنا يتذكر البداية القوية التي بدأ بها الأهلي مباريات مسابقة الدوري العام فحصد النقاط وقدم احلى العروض، ولكنه لم يحافظ على مستواه خاصة عندما بدأت الاصابات تلاحق لاعبيه وتغير التشكيل من مباراة لأخرى، ومع ان الأهلي انهى مسابقة الدوري لصالحه قبل نهايتها بثلاث مباريات فان مستوى عروضه الأخيرة لم يتناسب واسمه كبطل فقد لعب آخر مباراتين امام غزل دمياط والمنيا بمستوى متواضع مع انه حاول جاهدا اللعب بأغلب نجومه امام المنيا لأن فوزه كان يعني استعادته لقب بطل الدوري فأشرك ثابت البطل كحارس مرمى ومصطفى عبده كجناح ايمن وطاهر ابو زيد قلب هجوم ثم الخطيب بدلا منه في الشوط الثاني اي ان الفريق لعب بكل قوته الضاربة ومع ذلك كان اداء المنيا افضل لارتفاع مستوى لياقة لاعبيه وانتشارهم السليم وان عابهم عدم دقة التسديد وانهاء الهجمات بل انهم سجلوا للأهلي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٢٩ من الشوط الأول عندما لعب الكرة داخل الشباك ظهيرهم الايسر نادي حسن، وكادوا يتعادلون في الشوط الثاني لولا يقظة ثابت البطل عندما خطف الكرة امام هشام عبد الرسول المنفرد... وعروض الأهلي الأخيرة مؤشر خطير يقلق جمهوره بالنسبة لمسابقة افريقيا.

الزمالك.. و «الصحوة المتأخرة»

الزمالك المنافس الحقيقي للأهلي وبطل الدوري في الموسم الماضي لم يخسر سوى مباراة واحدة طوال الـ ٢٠ مباراة التي لعبها الا انه تعادل ٩ مرات وبذلك اهدر ٩ نقاط كانت كفيلة ببقائه منافسا على الصدارة والزمالك لم يصح من سباته الا متأخرا وكما يقال جاءت «الصحوة بعد الهنا بسنة» فأخيرا بدأ الزمالك يلعب بتشكيل ثابت اكثر تفاهما ويقدم عروضا قوية ويحقق الفوز وكان اخر انتصاراته على غزل دمياط عندما فاز ٢/صفر لكنه كان يلعب على المركز الثاني فقط ويجهز نفسه لمسابقة الكأس.

الترسانة ضد التليفزيون!

فريق الترسانة الذي حير الجميع بمستواه المتقلب حقق في الأسبوع العشرين نتيجة ضخمة لم يسجل مثلها في اي مباراة فقد فاز على المنيا ٥/١ واضاع عددا مماثلا من الأهداف الاكيدة ولم تكن المباراة مذاعة بالتليفزيون، حتى قيل ان الترسانة يلعب ضد التليفزيون فمبارياته غير المذاعة يقدم فيها اجمل العروض ـ فقبل المنيا لعب افضل مباريات الدوري امام الاسماعيلي وفاز عليه ٤/١.

معركة الهبوط

تنحصر معركة الهبوط بين المنصورة وغزل دمياط والاوليمبي.. واللقاءات المتبقية لكل فريق هي كما يلي:

يلعب غزل دمياط مع الاوليمبي في الاسكندرية ومع المنصورة في دمياط، ويلعب المنصورة مع المنيا في المنصورة ومع غزل دمياط في دمياط ويلعب الاوليمبي مع غزل دمياط في الاسكندرية ومع «المقاولون العرب» في القاهرة، وبذلك سيكون لفريق «المقاولون العرب» هو الفريق المتحكم في بقاء او هبوط اي من الفرق الثلاثة لأن لقاءاتهما الباقية سيكون كل منهم طرفا فيها ويلعب على اساس احراز النتيجة لصالحه للبقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

نعي

بمزيد من الحزن والأسى ينعى

آل المهتدي وآل الحسيني

عميد أسرتهم المرحوم

الشيخ جلال محمد توفيق المهتدي

ويسألون الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

يقبل العزاء في منزل الفقيد بالملز جنوب شركة الجميح

الفارس... هل هو فن؟

من الواضح ان الفرق المسرحية الخاصة، وهي كثيرة تعتمد على تقديم الهزليات من اجل جذب الجمهور وحتى تضمن الكسب المادي وبالتالي الاستمرار.. وحتى تلك الفرق التي تنوي ان تقدم دراما جادة تنوي ايضا تطعيم موسمها بالهزليات او حتى تطعيم مسرحياتها الجادة باللمسات الهزلية!!

وبعض القائمين على الفرق المسرحية الخاصة لهم في ذلك وجهة نظر.. فهم يقولون، ان الجمهور الجديد قد مر بمرحلة «المدبولية» ومرحلة النجوم الكوميديين المعروفين بشخصيات ولوازم معينة تجذب الجمهور لرؤية النجوم اكثر من الضحك على المواقف المسرحية ذاتها. وقد ازعجتني هذه الفكرة فمع تسليمي بان جمهورنا قد تغير (ليس بسبب المدبولية وانما بسبب حركة المجتمع ذاته) فلا بد ان يكون هناك سبب او اسباب تدعو جمهورنا الى الاقبال على المسرحيات الهزلية.

وفي اعتقادي انه قد حان الوقت لكي نستغل هذا الاقبال من جانب الجمهور على المسرحية الهزلية لربطه بحركة المسرح العامة وبالتالي بحركة المجتمع ذاته، وهي وظيفة جليلة من الممكن للمسرح التجاري او مسرح الفرق الخاصة ـ ان يؤديها. والواضح ان نقادنا يرفضون الفرق الخاصة التي تقدم هزليات رفضا باتا على اساس انها تمثل مسرح التسلية المحصنة.. المسرح الغير هادف كما يقولون، وفاتهم ان الهدف لا يكمن في الشعارات الرنانة التي تقال في خطبة مسرحية طويلة على لسان البطل فيما يسمى «بالمشهد الحتمي» او المشهد الذي يكتب له الكاتب مسرحيته خصيصا وينسج احداثها بحيث توصل اليه. وفي اعتقادي ان في تركيب المسرحية الهزلية (الفارس) إذن ما اعدنا تقيمها ونظرنا اليها نظرة جديدة ما يجعلها تشارك في توضيح الرؤية الاجتماعية وحتى السياسية في هذا المجتمع.. واذا عرفنا ميكانيكية الاضحاك في الفارس اذا لعرفنا كيف نستغل هذا النوع في الاسهام في حياتنا مادام قد ثبت ان جمهورنا يقبل عليه.

ونستطيع ان نقول ان الفارس فن به الشيء الكثير من الجدية.. فرغم ان الحدث في الفارس يقوم على النكت اللفظية والمقالب المضحكة والمواقف المعقدة فان الاحساس العام الذي يوصله هذا الحدث هو احساس جاد في اساسه، وربما استطعنا ايضا ان نصفه بانه احساس حزين. خذ مثلا: «انا فين وانتي فين» وهي «فارس» مقتبسة.. ففي المشهد الاخير ـ في لحظة مشحونة بالعاطفة تكاد تقترب من التراجيديا ـ يترك البطل (فؤاد المهندس) المنزل الذي لا مكان له فيه بعد ان تعلقت به الطفلة وهي تظن انه ابوها.. ولكي لا يجيب اجابة محددة عن المكان الذي سيذهب اليه يغني اغنية مليئة بالسخرية الدرامية المريرة. اغنية «رايح اجيب الديب من ديله» وقلوبنا كجمهور تتفطر لاستحالة النهاية السعيدة. هذا مثال جيد على العمق الجدي الذي يكمن وراء الحدث في الفارس، ولكن هذا العمق لا بد ان يظل «وراء» الحدث ولا يطفو ابدا على سطحه. اذ انه على هذا السطح لا بد ان تتوفر درجة قصوى من المسرح، ولنأخذ مثالا آخر من موليير الذي وان كانت حركة المسرحية عنده، هي حركة هزلية تقوم على سوء التفاهم والمقالب الا انها تصل في النهاية الى موقف يشابه لحظة الاكتشاف في التراجيديا حيث يتعرى اعداء المجتمع من ثيابهم الزائفة وينتصر اصحاب القيم النبيلة كما انتصر كليانت مثلا في تارتوف على القس النصاب.

وتقودنا هذه النقطة الى امكانية هائلة في الفارس تربطها مباشرة بالمجتمع حتى اكثر من الكوميديا ذاتها في شكلها الراقي، فالكوميديا في تركيبها الاساسي تقوم على عملية رفع القناع عن زيف الشخصيات التي تنطوي على عيوب معينة او تعوق انتصار اصحاب القيم الجديدة داخل المسرحية. ولكن هذا القناع لا يرفع الا في النهاية عند لحظة انتصار القيم الجديدة على القيم القديمة داخل الحدث الكوميدي، وبالتالي فان عملية رفع القناع الاخير تتضمن ادانة المجتمع القديم.. «المحروسة» مثلا لسعد الدين وهبة ترفع القناع عن المجتمع القديم.. مجتمع المأمور ووكيل النيابة الى.. الخ، وتضع سعيد الضابط الصغير في مقدمة المسرح رمزا للقيم الجديدة وهي لذلك كوميديا في اساسها لأنها تنتهي بهذا الانتصار بصرف النظر عن الجو الفكاهي الذي تدور فيه الاحداث..

واذا كانت عملية رفع القناع تقع في الكوميديا عند نهاية الحدث فهي في الفارس تقع في كل لحظة من لحظات هذا الحدث.. فالتكتيك المفضل لدى كتاب الفارس هو ان يعري شخصياته وعلى الفور ودون انتظار للوصول بالحدث الى نهايته. وهذه التعرية الدائمة لها وظيفة مزدوجة، فكاهية وجادة في الوقت نفسه، في تضحكنا على تطرف هذه الشخصيات، كما تجعلنا نسخر نحن كجمهور بيننا وبين انفسنا من هذا التطرف. واذا كان الاضحاك في الفارس لا يتم الا عن طريق المبالغة ـ الجدية واللفظية معا ـ فغالبا ما تمثل هذه المبالغة عالما معوجا. وغالبا ما يكون بطل الفارس هو عدو هذا العالم المعوج.. وغالبا ما يكون هذا البطل شخصية سوية كالعاقل في بلاد المجانين.. مثل شخصية المدرس الغلبان عند الريحاني او ما شابهها في مقتبسات مدبولي والمهندس والهنيدي.

وفي مثل هذه الهزليات التي تقوم على بطل شريف او سوي يواجه ويعادي عالما معوجا لا بد ان يكون الصدام بين البطل والعالم المحيط به صداما حادا.. ويتحتم على كاتب الفارس ـ لكي يعرف شخصيات العالم المحيط بالبطل على الفور، وبالتالي يعطينا اعلى مستوى من الصدام، ان تقوم مسرحيته على الشخصيات النمطية.. او تلك الشخصيات التي لا تمثل انسانا متكاملا وانما تمثل جانبا واحدا او خاصية واحدة من خواص الانسان.. كرسم الكاريكاتير.. وهذا المبدأ يعود بنا مرة اخرى الى مقارنة الفارس بالكوميديا.. فكاتب الكوميديا ليس بحاجة الى الشخصيات النمطية وانما هو بحاجة الى حركة عامة داخل مسرحية ينتصر فيها الجديد على القديم.. اما كاتب الفارس فلكي ينجح في الاضحاك على المبالغة لا بد من أن يخلق شخصيات مبالغا فيها.. ومثال هذه الشخصيات لا يمكن ان يكون الا شخصيات نمطية..

وبما ان محور الحدث في المسرحية الهزلية هو صدام بين شخصية سوية وهذه الشخصيات النمطية.. فان هذا النوع من الحدث لا يتطلب دراما تتطور الى نهاية وانما يصبح مركز الاهتمام فيه جزئيات هذا الصدام.. ولذلك يخطىء من يحكم على المسرحية الهزلية بالمقياس نفسه الذي يحكم به على الدراما العصرية المتكاملة، لان عملية التطور في حد ذاتها ليست من طبيعة الفارس انما المشهد الذي يقوم على التناقض هو الوحدة الاساسية في مثل هذا النوع من المسرح.. واخطر الاخطار التي ينزلق فيها كاتب الفارس هو ان يحول بطله السوي الى رجل ثقيل الدم يصرخ بالحكمة في وجه الاعوجاج.. تلك وظيفة قد يكلف بها الكاتب اي شخصية أخرى من شخصيات هزلية ولكن ليس البطل، فمن شروط هذا البطل ان يكون خفيف الدم الى أبعد الحدود..

والشخصيات الهزلية من الممكن الاستفادة بها في ربط الفارس بمجتمعنا المعاصر اذا عرفنا ارتباطها بالصورة الرمزية التي يخلقها اي مجتمع لنفسه.. فأي مجتمع يخلق لنفسه شخصيات رمزية ترقد كما يقول الفيلسوف يونج ـ في اللاوعي الجماعي. فمثلا شخصية ابن البلد «الحدق» الذكي او شخصية الخواجة وغيرها كلها، شخصيات خلقها المجتمع لنفسه واصبحت انماطا رمزية انتقلت بعد ذلك الى هزليات عماد الدين الشهيرة في عصر ازدهاره.. ومع عملية التغيير الاجتماعي يجد المجتمع انها لم تعد ترمز الى شيء في حياته.. وبالتالي فان كانت شخصيتا الفارس والممثل الهزلي على السواء يخلقان نوعا من الشخصيات النمطية الجديدة تعبر عن رموز جديدة في وجدان هذا المجتمع الذي تغير، ويخطىء النقاد فهم هذه الظاهرة فيتصورون ان مبدع هذا النمط الجديد هو النجم الهزلي نفسه او لوازمه الفكاهية التي اشتهر بها، مثلما يفعل الهنيدي مثلا، وهم يتصورون ان الجمهور عندما يقبل على هزليات هذا النجم انما يريد ان يتفرج عليه وليس على المسرحية. ويضحك على لوازمه في نطق الالفاظ وطريقته في الاضحاك. والحقيقة ان الهنيدي ـ او اي نجم هزلي اخر قد يمثل لدى الجمهور الجديد رمزا جديدا او فلنقل نمطا مسرحيا جديدا يحل في وجدانهم الجماعي محل الانماط القديمة التي ظهرت في عصر ازدهار عماد الدين من امثال كشكش بك وبربري مصر الوحيد.. الخ. وذلك ان الانماط نفسها تتطور وتلغي بعضها البعض بتطور حركة المجتمع ذاته وتطور الظروف الحضارية التي يعيشها.

ومن هنا تجيء اهمية استغلالنا للفارس كفن جماهيري ثبت من تجربتنا المسرحية في السنوات الاخيرة انه يجذب الجمهور.

هذا هو التحدي الذي يواجه الفرق الخاصة هذا الموسم. تلك الفرق التي يبدو من تخطيط موسمها انها ستعتمد على فن الفارس اكثر من غيره حتى تضمن جذب الجمهور وحتى تضمن الكسب المادي وبالتالي تضمن الاستمرار.. اما صديقنا المسؤول في فرقة المسرح الحر فلا يجب ان ينظر الى المسالة بوصفها ضرورة تحتمها ظروف الجمهور الذي تعود على التسلية ربما على حساب الفن.. فالجمهور مظلوم، وانما العبء الحقيقي يقع على كاتب الفارس نفسه.

● د. سمير سرحان

رأي

● عملية التوعية في عصر ديمقراطية الثقافة مسالة مهمة جدا لان القرار الثقافي ليس قرارا تشريعيا او عملا سياسيا، انه في الواقع عمل جماهيري يتصل بوجدان الامة وبتصوراتها وقيمها وحفاظها على ماضيها، والحرص على الشخصية الثقافية الحضارية. وتنميتها في المستقبل لتكون عنصرا اساسيا من عناصر المعاصرة، لان الثقافة عملية متجددة، وليست تراثا فقط.

● د. محيي الدين صابر ـ السودان

● أرجوحة الزمن:

الموسوعة الفلسطينية

● هارون هاشم رشيد ●

روح الاصرار، والتحدي، والمقاومة، ظلت أبدا، وعلى مر العصور، وتواليها، سمة أمتنا العربية العطية، منذ أن حملت مشاعل النور، وانطلقت تعبر الابعاد، لتهتك ستر الجهالة، وتفتح ابواب المعرفة، وتهب الاجيال معنى الخير والمحبة والعدل.

وما من شك، أن صدور «الموسوعة الفلسطينية» هذه الأيام، يأتي ليؤكد هذه المقولة، ويعمق جذورها، لأنه يجيء ثمرة لعمل كبير طالما ترقبناه، طويلا، في وقت تشتد فيه الهجمة الصهيونية على الوجود الفلسطيني، مستهدفة طمس فلسطين، ارضا، وشعبا، وحضارة، وقضية، كما الكتيبة المدرعة تصدر الموسوعة لمواجهة الهجمة الضالة، بأحد الاسلحة وامضاها.

لقد بدأ مشروع «الموسوعة الفلسطينية» في العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٧٤ باتفاقية ابرمت بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة التحرير الفلسطينية وفق قرار للمؤتمر العام للمنظمة العربية في يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٧٤.

وقد هدفت الموسوعة الى تقديم فلسطين العربية ارضا وشعبا وقضية، وحضارة بالحقائق الاساسية والمعلومات الدقيقة والصحيحة، وباسلوب علمي مرتب ترتيبا هجائيا يكون مرجعا، للدارسين، والباحثين، والموظفين جميعا.

وقد نهض بهذا العمل مجلس استشاري، ومجلس ادارة وجهاز فني، وما يزيد على مائتي باحث، وعالم متخصص، عملوا جميعا في اطار قومي، ووفق برنامج مدروس ومنهجية علمية صارمة، ليأتي على الوجه المشرف والمتكامل.

جاءت الموسوعة في اربعة مجلدات ضخمة كل مجلد يزيد على ستمائة صفحة من القطع الكبير في طباعة انيقة، وإخراج راق، وقد قسمت الى ابواب ثلاثة «باب الأرض» و «باب الشعب والحضارة» و «باب القضية» ثم قسمت الأبواب الى عناوين فرعية، سهلة التناول، ملبية للغاية.

ان من حق كل من أسهم في هذا العمل النضالي الكبير الذي سيكون له دوره الفاعل، في مجال من اهم المجالات، وهو التاريخ الحضاري والسياسي لفلسطين، ان يعتز بهذا الانجاز الرائد، وان يهنأ بما قدم لأن الأجيال ستذكره وتشكره، وما من شك ان هذه الموسوعة ستأخذ مكانها في الصدارة لدى الدول، والمؤسسات العلمية والجامعات، والافراد.. فمرحبا بها.. معنا على طريق النضال والنصر.

● أشياء لا تنتهي:

مرحلة جديدة في مسيرة المبدع عبد القادر السميحي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت اخيرا عن دار الكتاب بالدار البيضاء الرواية الاولى للاستاذ عبد القادر السميحي الوزير المفوض بالسفارة المغربية بتونس، تحت عنوان: «اشياء لا تنتهي».

ويعرف الأستاذ السميحي بتعدد مجالاته الابداعية وتنوعها، فقد الف للمسرح عدة اعمال اشهرها: «اها.. يا من يظن نفسه هاملن» التي تم تشخيصها على خشبة المسرح عام ١٩٦٥. وكتب في البحث التاريخي كتابا لم يطبع بعد بعنوان «مسرح طنجة» الذي نشر فصلا كبيرا منه في مجلة «فنون» المغربية قبل عشر سنوات استعرض فيه تاريخ المسرح بمسقط راسه طنجة الطنجاوية بدءا من ١٩٢٠.

واشتهر الاستاذ السميحي كقصاص مبدع نشر كثيرا من قصصه القصيرة في ملحق «العلم الثقافي». واخيرا فهو يعد اطروحة دكتوراة بجامعة السوربون بباريس حول «المعري: فلسفته وشعره».

وتتميز إبداعات السميحي بشفافية الرؤية وعمق المضمون الفكري وبعناق حميم لأشد القضايا الاجتماعية والانسانية حرارة ووهجا.

ووصل الكاتب الى عالم الرواية بعد مسيرة ابداعية طويلة وناجحة، وهو يقدم عمله الجديد قائلا:

ـ «بالنسبة لرواية «اشياء لا تنتهي» وشخصياتها التي تتحرك داخل هذا البناء الفني، فان لها اكثر من وجه يربطها بالحقيقة والواقع، فهي فعلا نماذج بشرية كانت تحيا بوجودها في الواقع المألوف، كمثيلها الذي لا يخلو منه مجتمع إنساني».

«وهناك بعد ذلك اشياء صغيرة من ذاكرة ايام الطفولة والصبا والشباب ولمسات فنية لاخراج العمل الفني الروائي في نسق تكاملي تتداخل فيه صور المرئيات البصرية مع الرؤية الصادقة، التي يستعدها الكاتب من تجاربه الانسانية في الحياة، حيث تتداخل الحقائق مع اشباهها وظلها وشبه ظلها، لابداع عمل يستضيء اخيرا بنور الكاتب ونظرته الفردية الى الحقائق والأشياء.»

عبد القادر السميحي لم اعرفه من قبل الا ناقدا واعيا ورساما شفافا، ولكنني وانا انتهي من قراءة روايته «اشياء لا تنتهي» هذه اكتشفت فيه روائيا عذبا ومتميزا.

لعل عشق السميحي للاحياء الشعبية في مدينة (طنجة) يذكرنا بعشق عبد الكريم غلاب لمدينته (فاس) التي اثمرت روايته الممتعة «المعلم علي» ويذكرنا ايضا بمبارك ربيع وعبد الله العروي ومحمد زفزاف وغيرهم من الروائيين المغاربة الذين استلهموا الواقع وانطلقوا منه، فكانوا بحق شهودا أكفاء وصادقين.

وجه حبيبي... وعودة أوزوريس!

يا وجه حبيبي..
ما بالي حين أديم النظر إليك
لا أبصر ما كانت تفتشه الأعين في أروقة الصمت
تثقل أشجارك في قلبي بالثمر الطيب
ترسل أنسامك أنداء في هاجرتي
يترامى في أذني غناء
●●●
يا وجه حبيبي..
إني أتلفت أبحث عن أصداء الصوت المنفي النازح
أتلفت أبحث عما كانت تعنيه الكلمات
لا اسمع غير ضجيج الايقاع الهمجي
وعواء الليل الشتوي العاصف
في غابات لم تعرفها عين بشرية
يا وجه حبيبي..
يبكيني أن أفتقدك..
قد كان النظر الى عينيك مسيرة عمري اليومية
رحلة افراحي. شجني

احملها زاداً يملأ بالثمر الطيب
يا وجه حبيبي..
معذرة ان تبصرني ابكي
ما عاد حيال النظر اليك يراود قلبي غير الدمع
فغنائي الليلة مهزوم الاصداء
يتحدر في اغنيتي صوت بكائي
معذرة يا ملهمة الشعر ويا حوريات عوالمه المؤتلفة
معذرة الا اجرؤ ان اختلس النظر اليك
الا اتدله في أسرار الصمت المنداحة من عينيك
الا استسقي من ينبوع الحكمة في اودية الأزمنة الخلابة

معذرة يا جمرات النار الضواعة بالعبق المسحور
ان يغدو الشاعر في أمام اللهب الأبلج
تمثالا من صوان أخرس
يا وجه حبيبي
إني أستسمح دمعك أن أذرفه من عيني
أن افضح من جفنيك الدمع إلى جفني
ليسيل النهر دما مسفوحاً في الأودية العطشى
فلعلك أوزوريس!
وعد يشربه النهر ويندي النبت الاخضر
تنهض.. تتداعى في قامات النخل، جنى من زمن لم تنضجه الشمس
وتلملم اشواق التابوت النازح في الأزمنة الخربة



● محمد صالح الخولاني..

لتجفف دمعة إيزيس المنداحة نهرا
يا وجه حبيبي
يا رحلة أوزوريس
يا نهر دموعك يا إيزيس
اتطلع من شرفاتك
أمضي مرتاعا فوق ضفافك
اتداعى مثل نداء اللوعة في أغنية الحزن الابدية
ابحث عن ريح لا اتنسمها في عطر حقولك
اتحسس شيئا من زمن لم تلمسه كفاي
اتسمع أغنية
ما عاد يبوح بها صوت الناي
واظل أسير
وصدى أغنيتك يا إيزيس
يتمثل لي
تابوتا يمضي في ظلمات النهر
اتمثل رحلة أوزوريس
واظل أغنيك بكاء

● قصة مسلسلة:

في دنيا الله (٢٢)

«طيب وهي ماما فين؟؟» فاشارت الي كي اقرب انني لتهمس «ماما راحت مع الست البائعة تشتري حاجة، وقالت إنها تخليها مفاجاة» ضحكت من حديثها البريء، واخذتها الى قسم الاحذية لابتاع لها حذاء مناسبا لبدلتها الجديدة واجلستها، ثم اخذت اساعدها في فك رباط حذائها ريثما تحضر البائعة مجموعة نختار منها، وفيما انا منهمك في عملي هذا، شعرت بيد توبت على كتفي، فتلفت من عساه يفعل ذلك، فاذا بها هي، في حلتها الجديدة التي اختارتها وجاءت تعرضها للراي، وكانت غريبة عما تعودناه، وبدت لي وكانها قادمة من عالم آخر، واندفعت الكلمات تتدفق من فمي «ايه دا يا مدام؟؟ كيف تسمحي لنفسك، انا ما اسمح لك انك......» ولكنها اجهضت ثورتي هذه باخرى مقابلة «انت مين علشان تسمح والا ما تسمح؟؟ دا اللي كان ناقص استاذنك في لبسي، عسى ما افتكرت نفسك ولي امري، لا.. لا تنسى انك.... ولم ادعها تكمل فقد خشيت ان تقول ما يجرحني فلا تستقيم رفقة من بعد، ورفعت راحتي اليمنى لاحول دون نطقها بما لا ينبغي، وتماسكت وفي داخلي براكين تغلي، وانزلت يدي قائلا «عندك حق! انا اسف يا مدام! الظاهر انني نسيت مين انا، وايه انا، ارجوك تقبلي اسفي»، وعدت ثانية انحني على الصغيرة لاستبدال الحذاء، واخرجت الصغيرة من حافظة اليد منديلها الصغير تمسح به دمعة قد ترقرقت في عيني قائلة «انت بتبكي يا عمو؟؟» ورفعت وجهي نحوها ثم ضممتها كاني اودعها، ولذت الى الصمت خشية ان نطقت تفضحني لهجتي ونبرات صوتي، فلما قضينا للصغيرة حذاءها اخذتها لاتبضع لشقيقتي ووالدتي بعض الهدايا من الملبوسات، واستعنت بالبائعة الحسناء في الحصول على فساتين وملابس اخرى لشقيقتي، خاصة وانها تماثلها في البنية الجسدية واذ لا خبرة لي في ملابس النساء، وقد كنت اعتمدت على ذوق واختيار (ام ريم) لما اود شراءه، فلما حدث ما حدث جيرت الاختيار للبائعة الحسناء. «هل لديك تصور خاص عن شكل الملابس يا سيدي» اجابت عندما سالتها الاختيار، ولكني تركت لها التصور الكامل «افرضي ان عريسك طلب اليك اختيار ما تودين من ملابس، اما الذي تختارينه لنفسك، ما تختارينه بذوقك الباريسي يرضيني» اخذت البضاعة المختارة، واستلمت الفاتورة ضممتها لفاتورة مشتريات الصغيرة، واخذت الصغيرة صوب المحاسبة للدفع.

«فين ماما يا عمو؟؟ ما تستنيها والا انتو خلاص متخاصمين؟؟»، نبهتني الصغيرة الى واجب الانتظار وكنت قد نسيت فاستدركت «احنا تدفع الحساب يا «مون شير» وننتظرها هنا جنب المحاسبة»، وما كدنا نجلس للانتظار بعد سداد الفاتورة، حتى اقبلت (ام ريم) في هندامها الذي خرجنا به وسالت ـ وكأن شيئا لم يكن ـ «عندنا فلوس كفاية يا شهاب؟؟» وفي صمت عمدت الى حافظة النقود اخرج منها ما استبقيته ولم ادخله خزانة الامانات ليكون تحت حساب التسوق، بينما اكملت هي قائلة «اصلي اشتريت حاجات كثيرة، بس خفت لما تكفي الفلوس» وفي صمت قدمت لها المجموعة النقدية كاملة خمسة الاف فرنك «هذا الموجود حاليا من النقود اللي بعثها الوالد، والباقي محفوظ في الفندق في الخزنة» ولعلها لم تلحظ أو لعلها تجاهلت لهجتي غير المغلفة برقة النبرة واستطردت قائلة «تكفي دي يعني؟؟ أصلي اشتريت كثير حاجات ملابس وعطورات، ولعب اطفال علشان (ريم) تفتكر تكفي الفلوس؟؟».

«يا بنت الناس الطيبين» وخرجت الكلمات من فمي يغلفها الم الجريح فجاءت وكانها لا تكاد تبين «انا ايش عرفني، اتفضلي اسألي البائعة عن قيمة الفاتورة، ان كانت في حدود الموجود فالحمد لله، وان ما كفت تختصري من المشتروات، والسلام» توقفت برهة ثم ضربت الأرض بقدميها، وقالت «يا سلام!!» وجمعت قبضتها تضرب بها الهواء تجاهي «هه» ثم قفلت راجعة لمراجعة البائعة، وعادت متهللة وفي يدها الفاتورة «الحمد لله، ما رجعت ولا حاجة، كل المشتروات بالفين وخمسمائة فرنك» ومدت يدها بالفاتورة لاراها، فمددت ـ بالمقابل ـ يدي اقدم لها رزمة النقود كاملة لتقوم بالتسديد بمعرفتها. فحدجتني بنظرة لست ادري أهي لعتاب ام هي لاعتذار «معلهش يا شهاب، انا ما اعرف في فلوسهم! ممكن تعمل لي الخدمة دي؟؟ من فضلك؟؟».

كم أنا ضعيف امام الأنوثة، لقد انطفأت وخمدت كل البراكين التي كانت تغلي في دخلي، واجهضت الثورة في نفسي لدى سماعي كلمتها «من فضلك» ثم الرسالة غير المقروءة التي بعثتها عيناها حين ركزت ناظريها في عيني، وسلمتني الفاتورة.

واخذت الصغيرة في يدي لنسدد الفاتورة، فلما فرغنا، اشارت الصغيرة باصبعها ان اقترب لتهمس في أذني «أنا جيعانة يا عمو» وطيبت خاطرها، وأخذنا المشتروات فاذا هي اكداس لا تحملها يدان. فأخذنا سيارة أجرة الى الفندق، واتجهنا الى غرفتهما، واستوقفني موظف الاستقبال ليدفع لي برسالة خطية، كانت من (ميشو وعروسه) يعتذران عن دعوتي للعشاء باللهي الشرقي لاضطرارهما للعودة لظرف مفاجىء.

١١ ـ وكان في «كان»:

التقينا في البهو ـ كالمتبع ـ للذهاب لتناول الطعام، واقترحت (ام ريم) **تناول الطعام غير التقليدي خارج الفندق في اي من المطاعم المنتشرة، اذ كان الجو فيه الكثير من الدفء على غير المعتاد في مثل هذا الوقت من السنة «ايه رايكم يا جماعة؟؟ رايك يا شهاب؟؟» وقبل ان أجيب، ولعلي لم افهم الهدف من اصرارها على الغاء الحواجز بيننا كان تدعوني الاخ شهاب او في القليل الاستاذ، ولكنها ـ في تتابع ـ اصرت ان تدعوني باسمي مجردا، وقبل ان اجيب رفعت الصغيرة راية الرفض قائلة «يوه، لسة نخرج، وندور على مطعم، انا بصراحة عصافير بطني بتزقزق، ايه رايك يا عمو؟؟ نتغدى هنا وبس» ورفعت راسها الصغير تتطلع الى اجابتي فقلت: «والله يا روح عمو اتفقي انت والست مامتك، واللي تتفقوا عليه، انا.. انا خدام السيادة»، ووضعت للكلمتين الاخيرتين جرسا خاصا بقصد.**

«هذا موقته، يالله بنا على صالة الطعام «قالتها ووضعت يدها على راس صغيرتها تدفعها برفق امامها، وتباطأت لتفسح لي مكانا معها، وتعمدت ان أتأخر لاقدم داده «بشرى» التي رفضت باصرار، ولكني افهمتها ان القاعدة في باريس ان ـ السيدات أولا ـ «شوف بالله، يا عيني على الستات اتابي الحريم لهم قيمتهم في باريس، يادا العز» قالت الداده ذلك وهي سعيدة بالوضع الاجتماعي، وتقدمتني قائلة «حيث كدا أجل دستورك يا خويا».

«دستورك معاكي يا داده» ولكنها التفت الي، وكنا قد اوشكنا دخول باب صالة الطعام، «اولا ما احد يجاوب كدة، لما احد يقول دستورك، نقول اتفضل ايوه اتفضل، مو ترد له الكلمة زي المويه لما تترد في الحلق، دستورك معاك، لا، عيب، اتفضل، ما في احسن ولا ارق من كلمة اتفضل».. «كلامك صح يا داده، زي الشهد وينقط عسل»، وما ان قلت ذلك حتى استدارت ثانية لتواجهني «ايوه، وحاجة ثانية كمان، لاعاد اسمعك تقول لي داده، انا داده (ريم)، وست الكل وبس».

«ليه بس يا مدام بشرى قلة المقدار دا؟؟ انا كمان غلطت معاكي والا إيه؟؟ يا ترى انا اصطبحت بوجه مين؟؟» واذا الداده بشرى تمسكني من ذراعي «ولا تقول مدام، انا هادي الهروج ما اعرفها، انا اسمي بشرى، ايوه بشرى وبس، تقول لي وتناديني يا بشرى! فاهم والا افهمك».

«لا، أعذريني في هادي» واصلت، وقد ارتحت للحديث بينما قادنا النادل الى طاولة طعام أعدت لاربع «كده حاف أناديكي بشرى، دي ما تطلع من فمي، دي حتى قلة ادب مني وانت زي اختي أكبر مني، لازم يكون في احترام، تعرفي من هنا ورايح اناديكي بكلمة استيتا بشرى»، وهنا ارتفع صوت الداده بضحكة او قهقهة مفتعلة على طريقة عواجيز الحجاز «هههي يا استيتا، انا استيتا؟؟ ليه انت بتصغر نفسك، طيب بس خليها يا أختي، أيوه من هنا ورايح تقولي يا اختي وأنا اقولك يا خويا»، وتصافقنا تتويجا لهذه الاتفاقية، ثم نفضت يدها قائلة حسبي الله عليك يا بعيد كده! كده» «ايه؟؟ حصل ايه تاني يا اختي» «فضحكت من كل قلبها ثم ارتدت الى لهجة الجد قائلة «نقضت الوضو لما صافحتك».

وكانت (ريم) أسعد شيء بهذا الحوار الدافئ، وجاء النادل لاخذ الطلبات، طلبت لثلاثتهن ما يناسبهن، واكتفيت لنفسي بطبق من السلاطة، اذ كانت شهيتي مقفلة، ووضعت أطباق الطعام تباعا واخذت اطعم الصغيرة بيدي والداده اقطع لها (لحمة الاستك) قطعا صغيرة، ولكن الصغيرة توقفت عن الاكل سائلة «انت ليه يا عمو ما بتاكل؟؟» «معدتي اليوم تعبانة وبيتهيأ لي اني..» ولكنها رفضت هذا التعليل قائلة «لا، انا عارفة» «عارفة ايه يا روحي؟؟» «ايوه أنا عارفة انت زعلان، وعلشان كده انا كمان زعلانة وما آكل» وقفلت فمها وزمت شفتيها.

«لا ياروحي انا ماني زعلان، وأزعل ليه لا سمح الله، انت زعلتيني في حاجة؟» «انت فاكرني صغيرة وما افهم، انت زعلان من ماما، وانا كما زعلانة منها هه».

«لا يا عروسة، كله الا انك تزعلي من ماما، انت لو تزعلي من الناس كلهم الا ماما ما يصح تزعلي منها، دي ماما بتحبك وتخاف عليكي، دي تركت البلد وجات معاكي علشان تعالجك».«ما هو برضة لو كان الناس يزعلو ولا تزعل انت، وحضرتك كمان تركت البلد والناس كلهم وجيت معانا ليه، علشان علاجي طبعا، مع انك ولا انت بابا ولا ماما، يعني بتحبني».

«طبعا يا روحي باحبك وعلشان اكون في خدمتكم كلكم».. وهنا انهت (ام ريم) طعامها سريعا وحمدت الله ـ كالعادة ـ ثم وجهت كلامها لابنتها «يا الله بلاش غلبة، كلي قوام علشان نطلع نستريح». فتدخلت وانا متشاغل بمحاولة اطعام الصغيرة «اتفضلوا انتم، ولما تكمل اكلها، اوصلها غرفتها».. وانطلقت الام والداده في هدوء مثير وتركتاني والصغيرة نكمل طعامنا، والتهمت طبق السلطة ثم غسلت للصغيرة فمها ثم اوصلتها حجرتها، انحنيت او اتخذت جلسة القرفصاء لأحدثها وأقبلها قائلا:

«يالله يا حلوه، انتي تدخلي وتغيري ملابسك وتنامي»، «هو ما عندكم الا تقولوا نامي نامي؟؟ هو انا جيت علشان انام، انا بدي العب وأجري واتفسح يا عمو» قبلتها، وبسملت عليها، لفصاحتها وذكائها وقلت لها «احنا لو ما نمنا الظهرية، ما نقدر نسهر في الليل، والليلة ان شاء الله...» وهنا انفرج باب غرفة الأم لتقف شبه الوقوف متكئة بمرفقها والجزء الادنى من جذعها على الباب تستمع لحديثنا بينما واصلت حديثي مع الصغيرة «والليلة ان شاء الله، رايحين نتفسح فسحة حلوة، ونتعشى في مطعم شرقي، تحبي يا روحي الشكشوكة، والكسكسو؟؟ ان شاء الله الليلة، بس انتي تسمعي كلامي، وتنامي جنب الداده على سريرك، ولما تصحي تكلميني ونتقابل زي العادة قبل المغرب، واسترقت نظرة الأم الواقفة، فسالت ـ دون الجهر ـ «ممكن».

ولكن الصغيرة واصلت سائلة «انت رايح تنام يا عمو كمان؟»

ووجدتها فرصة للاجابة المزدوجة «لا، يا حبيبتي، انا ما انام الظهر ونازل اجلس في الكفتيريا اشرب فنجان قهوة واروق، يالله زي ما قلت لك، ادخلي غيري ملابسك، وتامي نوم العوافي».. وهنا تعلقت ـ كالعادة ـ بعنقي ومنحتني قبلة سريعة ودخلت تنام على وعد باللقاء مساء.



● د. عصام خوقير

● مساحة للحوار:

قرأت ما كتبه الاستاذ رجاء النقاش من عتاب للشاعر نزار قباني في «الشرق الاوسط» الصادرة في ١٤٠٥/٤/٢١هـ، وقد وجدت ان الكاتب يوافق الشاعر في اكثر ما قاله، اذن ما الفرق بين قوله وقول نزار؟ ولماذا العتاب؟ والكاتب يقول: «في هذا الجو الثقافي المؤلم الكئيب ذهب نزار الى القاهرة، وكان عليه ان يعلم ان احباءه من اهل الدار قد غادروها، وكلام اخر كثير، لم يدافع عن فئة اطلق عليها نزار كلمة موظفين وكتبة يجلسون على قمة الثقافة، وبعد ذلك يجمع بين سيد قطب وصلاح عبد الصبور وامل دنقل والفرد فرج ويوسف ادريس.

وهنا اقول للأستاذ النقاش: نحن لا نوافق على خلط الاوراق. فالثقافة بمعناها الحقيقي القلم والورق والكتابة المتنوعة وما يمتهنه الناقد وصحبه جزء من ثقافة عامة واسعة تتمثل في سلوك الانسان واسلوب ممارسته حياته ومعاملاته. فاذا هبط الوضع العام لحق الهبوط بكل جزء من الجزئيات. والشاعر نزار وصف الحال ولم يأت بجديد. والناقد رجاء النقاش اقره بل زاد في الموافقة فاتى بامثلة تؤيد القول.

اننا بحاجة فعلا للخروج من عصر الاقزام الى عصر العمالقة، وهو مطلب ثقافي مستمر، وهذا الخروج يحتاج الى ان نفرق بين المستويات الادبية والفكرية. اضافة الى ان علينا ان نقدم الراي للناس باسلوب الاقناع والنقاش، لا باسلوب الفرض والايحاء بان ما نقدمه هو الكلام الذي لا غبار عليه، وليكن قدوتنا قول عمر بن الخطاب «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا». إننا حين نعرف قيمة مفكرينا ودورهم نحمل للناس الطيب، ومن الطيب يخرج كل شيء حسن، وينشأ التناسب الجمالي بين الانسان واخيه الانسان، وبينه وبين المخلوقات الاخرى، بما يحقق الوصول الى افق جديد مشرق.

واعود الى من وصفهم الشاعر نزار قباني بالكتبة والموظفين وقلل من شانهم ودافع عنهم الاستاذ رجاء النقاش فاقول إنهم نبت هذا العصر، وكل اناء بالذي فيه ينضح.

● عصام الدين موسى ـ القاهرة

● الحديث ذو شجون:

وجه جديد في الشعر الفلسطيني

بقلم: راضي صدوق

بعد انحسار موجة ما سمي في حينه بشعر المقاومة الفلسطينية في اعقاب شحوب الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني، دخل الشعر العربي الفلسطيني فيما دخلت فيه القضية الفلسطينية ذاتها من ضياع وتبدد وشحوب. والشعر الذي نقراه في هذه المرحلة، من نتاج الشعراء الفلسطينيين، هو في كثرته الكاثرة تكرار باهت للالتماعات الاولى التي تفجرت عنها قرائح شعراء الأرض المحتلة، امثال محمود درويش (ايام طهارته الاولى) وسميح القاسم وتوفيق زياد وراشد حسين وغيرهم.. فالقارىء او الناقد وهو يقرا ما تنشره الصحف والمجلات والدواوين من قصائد للشعراء الشباب، يجد نفسه وجها لوجه امام ملامح اولئك النفر من شعراء الارض المحتلة، تطل عليهم بصورة شائهة في المعاني واللغة والمفردات والصور والرموز.. وحتى في الغموض والتلغيز!

لكن شاعرا جديدا شابا اسمه احمد مطر، يوشك ان ينجو من هذا التعميم. فهو لم يستعر وجه واحد من شعراء فلسطين الذين سبقوه، ولم يسرق وترا من قياثرهم او ينسج على منوالهم. انه هو نفسه في تراوحها بين القوة والضعف.. في صعودها وهبوطها بين الامل والياس، يطل على القارىء وجها جديدا يفيض بالثقة، له ملامحه المتميزة وخصوصيته الفنية الخالصة، بغض النظر عن حظه من النجاح ومدى امتلاكه ناصية الفن الشعري، باصوله وشروطه.. وقدرته على التعبير المبدع الناضج، فذلك امر يتكفله الزمن وطول المراس، وهو موضوع آخر ـ على كل حال ـ يستحق ان يكون محل دراسة مستوفية شاملة.

اول ما يتأكد لنا، ونحن نقرأ (لافتات) احمد مطر، انه شاعر فلسطيني صادق، أخرج نفسه من جميع دوائر الانتماء لغير الجرح الفلسطيني الذي تفجر بخناجر الاعداء والاهل والاصدقاء، على السواء.

وهو في لافتاته الشعرية يفضح جميع الخناجر التي طعنت الجسد الفلسطيني ورويت من دمه، ومع الفضيحة ادانة، ومع الفضيحة والادانة تحريض عذري طاهر على الرفض، من اجل ان تبقى الحقيقة في الوطن القضية الانسان هي المنتصرة ابدا.

والقارىء لشعر احمد مطر يلفحه قتاد المعاناة الدموية الحادة التي يتفجر بها وجدانه وتتفصد عنها كل مسامات جسده ونسمات روحه لكأن شعره اقراص من نار كل كلمة فيها جمرة تلذع وتحرق وتضيء.

سبعون طعنة هنا موصولة النزف
تبدي ولا تخفي..
تغتال خوف الموت في الخوف
سميتها قصائدي
وسمها يا قارئي حتفي!
وسمني منتحرا بخنجر الحرف
لانني في زمن الزيف
والعيش بالمزمار والدف
كشفت صدري دفترا
وفوقه
كتبت هذا الشعر بالسيف.

هكذا يصف شعره، وهو في الحق كذلك. انه يفرغ كل ما في دخائله بجراة نادرة وهو على وعي كامل بما يمكن ان تجلبه هذه الجراة له من عقابيل، فالسلامة في ان تروض نفسك على ان تكون هاويا مهرجا لا شاعرا صادقا:

«هل، إذا، بئس، كما..
قد، عسى، لا، إنما
من، الى، في، ربما،
هكذا ـ سلمك الله ـ قل الشعر لتبقى سالما!

والذي يوجه النظر ان احمد مطر يدين المجتمع الحاضر باسره فالمسؤولية جماعية رغم اختلاف نصيب كل فرد من هذه المسؤولية. لكنه يصر، في الوقت ذاته، على الالحاح والتركيز على مسؤولية الشاعر. ربما لانه راموز الصدق الذي يجب ان لا يزيف ويخدع ويخاتل.. انه يدفع الشعراء حتى ليكاد يغرس اظافره في ضمائرهم الداجنة التي أدمنت السلامة بلا كرامة:

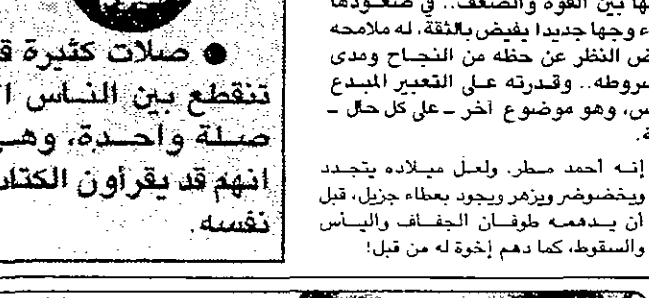
يضحكني العميان
حين يقاضون الالوان
وينادون بشمس تجريدية!

ذلكم شاعر فلسطيني يولد وسط العتمة.

إنه احمد مطر. ولعل ميلاده يتجدد ويخضوضر ويزهر ويجود بعطاء جزيل، قبل أن يدهمه طوفان الجفاف واليأس والسقوط، كما دهم إخوة له من قبل!

حكمة اليوم

● صلات كثيرة قد تنقطع بين الناس الا صلة واحدة، وهي انهم قد يقرأون الكتاب نفسه.



بيعة الصبا

شعر: علي محمود طه

زأرت حولك العواصف لما ... قهقه الرعد لالتماع البروق
لطمت في الدجى نوافذك الصم ... ودقت بكل سيل دفوق
لم اعد ذلك القوي، فاحميه ... من الويل والبلاء المحيق
مر نور الضحى على آدمي ... مطرق في اختلاجة المصعوق
في يديه حطامة الأمل الذاهب ... في ميعة الصبا الموموق
واجما أطبق الاسى شفتيه ... غير صوت عبر الحياة طليق
صاح بالشمس لا يرعك عذابي ... فاسكبي النار في دمي، وأريقي
فخذي الجسم حفنة من رماد ... وخذي الروح شعلة من حريق
جن قلبي فما يرى دمه القاني ... على خنجر القضاء الرقيق

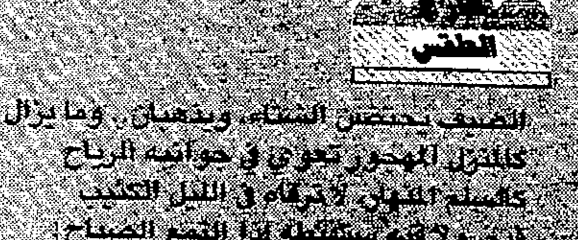
إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ن ل ا ب ر و ك ا ا ح ل ن م ى ش م ت ن هـ ا ا ل
ة ف ا ؤ ن ا د ى ا ع ل ل ش ى ف ا ي ل ق ق

البيت السابق

وابتل سربال النسيم وبرد ... والفجر في ثوب الظلام يتقد



رسالة اليوم

من : الدكتور سامر محمد صالح اسلام
المشرف العام في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون ـ الرياض

إيضاحات طبية

اشارة الى الخبر المنشور في جريدتكم العدد ٢٣٠٥ الصادر يوم الجمعة ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ الموافق ٢١ مارس (اذار) ١٩٨٥م عن مكتب واشنطن والمتعلق بقطرة العيون التي تغني عن العمل الجراحي فاننا نود التنويه الى ان العين تفرز بداخلها سائلا مائيا بصورة مستمرة . وهذا السائل يتم تصريفه الى الخارج عبر أوعية دقيقة ليلتحق بالدورة الدموية . فاذا ما تعذر خروج السائل المائي من العين بسبب المرض نجم عن ذلك ارتفاع في ضغط العين . على انه توجد هناك عدة اسباب لارتفاع ضغط العين لا مجال لذكرها بالتفصيل . وتختلف طريقة العلاج باختلاف نوع المرض . فمن الحالات ما يحتاج الى الجراحة أو اشعة الليزر كخطوة أولى ، ومنها ما يعالج بالقطرات والحبوب مدى الحياة . ويستمر العلاج بالأدوية طالما ان هذه الأدوية تعطي نتيجة ايجابية وتحقق انخفاضا في ضغط العين الى مستوى سليم ـ والطبيب وحده هو الذي يقرر العلاج المناسب لكل مريض وفقا لحالة عينه وبالنظر الى وضعه الخاص بناء على ما تقدم .

ويفيد د. كريم طعمة رئيس قسم امراض ضغط العين بالمستشفى انه ليس هناك اي نوع من القطرات الذي يغني كليا عن الجراحة او اشعة الليزر ، ولكن القطرة المشار اليها قد تكون اكثر فاعلية من القطرات الأخرى المستعملة حاليا ، على الأقل في حالات معينة ليس الا .

واشارة الى ما نشر في عددكم الصادر يوم السبت الثاني من رجب ١٤٠٥ الموافق للثالث والعشرين من مارس (اذار) ١٩٨٥م في الصفحة الأولى رقم ٢ العدد ٢٣٠٧ . ولقد تناولتم في هذا الخبر معلومات عن أول عملية لزرع عين تمت لطفلة صغيرة لا زالت في عامها الأول وذلك في مستشفى القاسمي بالشارقة . فاننا نود التنويه الى انه ليس هناك شيء اسمه زرع عين لأن التقنية الطبية وبصفة خاصة في مجال طب العيون لم تصل بعد الى المرحلة التي يمكن فيها زرع عين كاملة . ومع ذلك فهناك زرع قرنية العين التي يتم اخذها من عيون متبرع بها لزرعها في العين المصابة وذلك في حالات معينة . ولقد اصبحت هذه النوعية من الجراحات بمثابة عمليات روتينية في مجال طب وجراحة العيون .

تلون يازعتر

وتحمل الصحف اخبار القتال
عدد المتاريس واكياس الرمال
عدد القتلى والجرحى
من مات منهم بحد السيف او بالاغتيال
وفي النشرة اخبار اخرى سوف تأتي البقية
قتلوا «الدحنون» في الزعتر
واغتالوا الاسم من الدفتر
بالسيف والبندقية
تأكل الطيور الفلسطينية الدحنون ولا تموت
وتصنع صبايا الزعتر من الدحنون أكليلا
تزين به التابوت

(٢)

تلون يا زعتر بلون الدم
فالقتل بلون الهوية
وفي النشرة اخبار اخرى وسوف تأتي البقية
هذا طفل من تل الزعتر يقدمه المذيع
للجمهور
يغني للزعتر والحرية
انا طفل من تل الزعتر انا طفل من تل الزعتر
رشاي يوم الوغى ما تأخر
رشاي يوم الوغى ما تأخر
وهذه امرأة ترتدي وشاحا ازرق بزرقة السماء
يقدمها المذيع للجمهور
هذه أم الشهداء
ويضع على الرأس قبلة الاباء
كل في بيروت يعرفها
رجال واطفال ونساء
هذه ام الشهداء
يا أم الشهيد زغردي يا أم الشهيد زغردي
بالنصر نرفع رايتك بالنصر نرفع رايتك
وهذه الصبية الغزية
يقدمها المذيع للجمهور
سعاد الاسم
وغزة المولد والاسم والوشم
تقدم اغنية ترفيهية او سياسية
«يا غزة أحضروا الشهيد احضروه
يا غزة (جابوا) الشهيد (جابوه)
يا فرحة أمه يا فرحة ابوه
يا فرحة أمه يا فرحة ابوه
وفي النشرة اخبار اخرى وسوف تأتي البقية

(٣)

تلون يا زعتر تلون فالقتل بلون الهوية
لقد استباح رائحتك كتاب الصهيونية
ما عرفت الاستقرار
واعدت الترحال ـ الترحال
سلكت كل الطرقات
سلكت كل الاتجاهات

وعرفت كل الواجهات
ما عرفت الاستقرار
واعتدت الترحال
من جيل الى جيل
تلون يا زعتر بلون الدم
فالقتل بلون الهوية
وفي النشرة اخبار اخرى
وسوف تأتي البقية

حسن الديات

الحصاد

ثورة هي تلك التي حققتها المنتخبات العربية على المستويين القاري والعالمي ..

فبكل المقاييس تطورت الكرة العربية تطورا شاملا وملفتا للنظر ، حتى ان بعض الدول العربية التي لم يكن يسمع بها العالم كرويا او في حقل كرة القدم بالذات منذ سنوات تعد على الأصابع .. أصبح لها دوي هائل على المستوى العالمي .

فالمنتخب السعودي والجهود الجبارة التي بذلت لاظهاره بالصورة المشرفة التي تمخضت عن تأهله لنهائيات دورة لوس انجيليس والحصول على كأس آسيا وزعامة الكرة الآسيوية على مستوى الكبار والصغار معا ، هي نتاج العمل الدؤوب والمخلص للمسؤولين عن هذا الحقل الرياضي العام الذي يجني ثماره العرب عن طريق تصدر الاعلام في العالم أجمع لهذه الانتصارات ..

والكرة المصرية عادة لتذكرنا بعصرها الذهبي .. فعن طريق الناديين العريقين الأهلي والزمالك ... تربعت الكرة المصرية على عرش الكرة الأفريقية وتأهلت ايضا لنهائيات دورة لوس انجيليس وأبلت بلاء حسنا في جميع مبارياتها ، وان لم تحقق الأمل المنشود فقد كان لها الحضور ، والحضور يعني الاسم .. اسم العرب ..

والامارات والعراق والكويت والمغرب .. كلها تشهد انتفاضة رياضية حقيقية تتمثل في اهتمام اولي الأمر بهذا الحقل المهم لما له من تأثير إعلامي مهم وفرض للواقع العربي الذي لم نتمكن من طرحه على الساحة السياسية الدولية .

لماذا لا نفكر بقوة في هذا الاتجاه ونستغله ليعرفنا العالم من خلاله ؟ انه أمر لا يتعلق لا بأمريكا ولا روسيا ، والمعدات الرياضية يسهل تأمينها ولا يتحكم فيها اللوبي الصهيوني والملاعب لدينا والخامات البشرية وما اكثرها ؟

المهم أن ننجح في شيء نعوض به ما خسرناه ونخسره عن طريق السياسة .

مجدي زغلول
ـ جدة

لمحة موجزة عن الفن وعلاقته بالحضارة

ادركت الانسانية منذ القدم هذه العلاقة الحميمة بين الفن والعلم، هما العنصران الأساسيان اللذان تقوم عليهما الحضارة الانسانية . وانا هنا لا اتحدث عن حضارة بعينها او فن بعينه ، ولكني احاول ان اجد الصلة الوثيقة التي تربط الفن بالعلم .

والفنون بأنواعها مثل النحت والتصوير والتمثيل والموسيقى والشعر هي خبرة جمالية من نوع خاص ليست بالحسية الذاتية ولا بالعقلية الموضوعية . ولا يمكن فهم حقيقة الفن ان لم تفهم طبيعة الخبرة الجمالية . والفن من حيث هو ظاهرة اجتماعية لا يقل اهمية عن اللغة والعلم في تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي رغم ما قد تصطبغ به الاثار الفنية من صبغة فردية ذاتية .

ولا يختلف اثنان على ان كل عمل فني فعل وتعبير لارادة مبدعة. ولا عجب في ان يكون بين الفن والحياة صلة ما دام الحي هو مصدر هذا الفن والابداع .

والحضارة المادية الجلية في الآلة وما وصلت اليه من تقدم ملحوظ في عصرنا الحاضر لا يمكن ان تطلق عليه حضارة متكاملة اذا لم تضف اليها الحضارة المعنوية المتجسدة في البناء الفكري بعناصره المختلفة من علم وفن ونظم سياسية ودينية وتربوية تجعل للحياة معنى رغم ما يظنه البعض ان الفن ليس بعمل في ذاته ومضيعة للوقت والجهد .

صديق الشمراني

ظلال

● ما حدث في السودان الشقيق لم يكن مفاجأة!

وانعدام المفاجأة.. كان ـ تحصيل حاصل ـ عند المراقبين السياسيين، والمحللين والمعلقين.

وما حدث ـ ايضاً ـ كان في التقييم السياسي العربي، وفي الاعلام: حدث سوداني داخلي.. يهم ـ في الدرجة الأولى ـ الشعب السوداني، ويرتبط بمصالحه وبشؤونه وبهمومه.

ولكن الجديد في هذا «الحدث».. هو أن التغيير قد جاء من الشعب وبفعله.

فالثورات التي حدثت في المنطقة خلال هذه الحقبة التي امتدت من بقايا وآثار: احتلال فلسطين، وسرقة اليهود لأرض عربية.. لم تكن في حقيقتها، وأبعادها، وأفعالها: ثورات ضد واقع فاسد، أو ضد قهر وظلم، بل كانت في معظمها لا اكثر من «انقلابات» لها ضوء «الفلاش» السريع، والخاطف، والمحترق من داخله بعد ذلك!

ومن يريد أن يكتب التاريخ الحديث لهذه المنطقة، ويكون محايداً، ومنطقياً، ومؤرخاً.. فلا بد أن يدين تلك الحركات التي اطلقت على نفسها صفة «الثورة»، وهي لم تكن سوى انقلابات.. قام بها افراد، او مجموعة عسكرية.. ادعت في بداية حركتها انها جاءت من أجل مصالح الشعب والبلد.. ثم حينما تربعت في صدارة الحكم، مارست ديكتاتورية اشد وأنكى من النظام الذي قوضته!

بل ان تلك الحركات الانقلابية.. قد تسببت في تكريس: الفقر، والتجويع، والعوز، والتسلط ضد شعوبها.. ونتج عن ذلك تردي الأوضاع الاقتصادية في تلك الأقطار، وشلل خطط التنمية، ودفع المواطن إلى الهجرة والغربة بحثاً عن المعيشة والرزق، وربما هروباً من السجن، والآلام.

ومنذ سرت «صرعة» تلك الانقلابات في عالمنا العربي، والأرض العربية تفقد تدريجياً استقرارها، وقدراتها على التطور والتنمية والرخاء، واصبحت تلك الأقطار تعاني من القلق، ومن نقص الغذاء والمواد الاستهلاكية، وتعاني من التوتر والخوف والتصدعات في بنية الوحدة الوطنية!

فالتجربة كانت مريرة، وذات حصاد خاسر وحارق.. لأن تلك الانقلابات لوحت بشعارات وهمية أو انشائية لاستهلاك مشاعر الناس، ولم تستطع أن توفر البديل الذي يحقق النماء، والتأمين الاجتماعي، ورفع مستوى المعيشة، وحفظ كرامة وخبز المواطن!

وطال أمد تلك التجارب، بكل محصلاتها المضادة لأماني الناس.

بينما اثمرت تجربة الاستقرار، والبناء، وتنفيذ خطط التنمية في الأقطار الأخرى: برامج تطور مستقبلية وتنموية، وتكافل، ورخاء!

وكان لا بد أن تنتهي تلك الفترة من عمر التجربة المريرة.. ويتبدل وقع «الحدث» الذي يتم، وجاء المثال على ذلك في مضمون وأسلوب الحدث في السودان!!

وما حدث في السودان لا يمكن أن نطلق عليه «انقلاباً» عسكرياً، ولا حتى «ثورة» قام بها ضباط من الجيش.. لكن الذي صنع الحدث وفجره، كان الشعب السوداني نفسه.. هو الذي دفع جيشه للاطاحة بنظام «النميري»، وليس الجيش هو الذي قاد الشعب إلى هذا التغيير.

لذلك.. بادر الرئيس «سوار الذهب» منذ اليوم الأول لحركة التغيير. فقال:

ـ نحن لم نقم بانقلاب، ولكن الشعب السوداني هو الذي طلب منا أن نتحرك من أجل الحفاظ على وحدة السودان وتماسكه، حتى لا تفلت الامور، وقد جئنا لهذا الهدف، ولفترة ستة شهور لكي يحكم الشعب نفسه ويختار قيادته!

وإذن.. فانه «الحدث» المفاجيء فوق الساحة، والمختلف تماماً عن طبيعة واسلوب حركات التغيير التي تبدأ ملوحة بشعارات الثورة، وتنتهي في فعل «الانقلاب» الذي يقوم به شخص ما يلبث أن يكون نميرياً آخر، أو من على شاكلته!

وهذا «الايقاع» للحدث.. لا بد أن يفسر منهجاً جديداً، أو لعله حسم مغاير، يعني هذه الحقيقة التي تقول:

ـ إن المنطقة قد أصبحت منهكة بما يكفيها، بسبب الأحداث الجسيمة التي توالت عليها بفعل الاستعمار، والعبث الصهيوني، والخلافات والشروخ، والحروب الأهلية والاقليمية.. فلم يعد لديها القدرة على فعل «استعراضات» عسكرية في شكل انقلابات أو ادعاء ثورات!

فما هي النتيجة إذن؟!

النتيجة تتجسد في هذا الحسم المختلف الذي يشير إلى ان سقوط النظام الانقلابي يتم عبر الضعف في بنية النظام نفسه، وعبر التقوض الذي يستشري فيه تدريجياً.. حتى يتقشر، ويتحلل، ويذوب مثل كرة الثلج.. وهذا هو الذي حدث بالضبط في السودان.. وبقي أن ننتظر الشهور القادمة لتتكشف صلة هذا النظام الجديد بالشعب..

●●●

● آخر الكلام:

ـ «حين تصل المعارضة إلى كراسي الحكم.. تنسى لماذا عارضت»!!

عبد الله الجفري

مرور عشر سنوات على الحرب اللبنانية

جهز اصابع رجليك

ليه هوّ في عشر سنين تاني؟!!!!

جائزة الدولة التقديرية للأدب في السعودية

الرياض ـ واس: اعتمدت لجنة جائزة الدولة التقديرية للأدب في اجتماعها الأخير برئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس لجنة جائزة الدولة التقديرية للأدب بالفعاليات الثقافية المواكبة لحفل الجائزة الثاني الذي سيقام في الثامن من شهر شعبان المقبل.

وصرح أمين عام الجائزة عبد الرحمن محمد العليق بأن برنامج الفعاليات والنشاطات الثقافية يتضمن المعرض الثاني للكتاب السعودي الذي سيقام بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

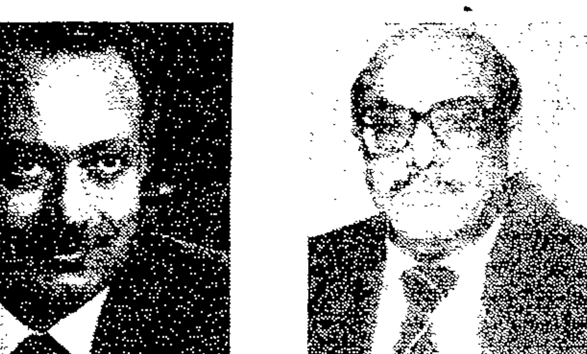
كما يتضمن البرنامج محاضرة لرئيس اللجنة الثقافية للجائزة الدكتور منصور الحازمي بعنوان ملحات من ادبنا المعاصر، وتقام بالتعاون مع جامعة الملك سعود في الرياض.

واضاف العليق بأن فعاليات الحفل لهذا العام تتضمن امسية شعرية تقام بالتعاون مع نادي الرياض الأدبي ويشارك فيها الشعراء حسن عبد الله القرشي وعبد الله ادريس ومحمد هاشم رشيد واحمد الصالح وعبد الله الصيخان، ويديرها الدكتور عزت خطاب. كما يتضمن البرنامج الثقافي معرض الفن السعودي المعاصر للفنون التشكيلية الذي يقام بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب والذي يشتمل على انتاج الفنانين السعوديين في مجال الرسم والتصوير والفنون التطبيقية.

وأكد العليق في ختام تصريحه على اهمية هذه البرامج وقال انها تتيح فرصة طيبة امام الأدباء الذين سيفدون من الدول العربية ومناطق المملكة اضافة الى بعض المستشرقين الذين سيحضرون الحفل الثاني للجائزة لكي يتمكنوا من الاطلاع عن كثب على جوانب الثقافة والأدب والفن السعودي التي وصلت الى مراحل متطورة.

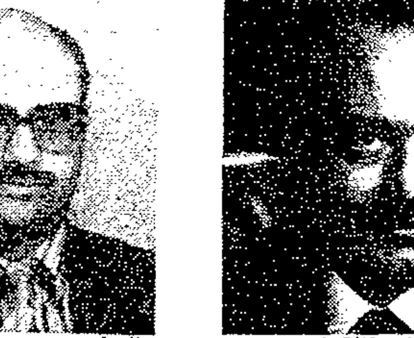
تكريم رئيس وزراء تونس تكريم للعرب

٣ سفراء عرب يتحدثون لـ «الشرق الأوسط» عن ميدالية جامعة باريس لمحمد مزالي


السفير مجرن احمد الحمد


السفير عباس فائق غزاوي




السفير محمد سعيد المرهون

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

كان منه العطاء والابداع، فجاءه التكريم والتقدير ورفعت اليه جامعات باريس ميداليتها عن جدارة واستحقاق. وكان عمله نافعاً لوطنه تونس ولأمته العربية الاسلامية فكانت الجائزة العليا والمتالقة تقديراً يشرف الوطن ويعترف بعطاء الثقافة العربية الاسلامية.

هذه المعاني أكدها سفراء عرب من منطقة الخليج التقينا بهم في تونس وسألناهم آراءهم وانطباعاتهم عن اسناد جامعات باريس ميداليتها الى محمد مزالي المفكر ورجل الدولة التونسي، وكان أول مفكر ومسؤول عربي يحظى بهذه الميدالية التي لم تسند الا الى رجال دول قلائل في العالم.

وقال عباس فائق غزاوي سفير المملكة العربية السعودية:

ـ ليس عجيباً أن تعطي جامعة السوربون هذه الميدالية لدولة محمد مزالي تقديراً واعترافاً بقيمته الفكرية والانسانية والتي برزت ليس فقط في مجال الفكر والفلسفة وإنما ايضاً في مجال الممارسات الأكثر صعوبة وحساسية من خلال دوره البارز الملموس كرجل دولة سار على خطى الرئيس الحبيب بورقيبة واقتبس من مدرسته احسن اقتباس. لذلك كله فليس عجيباً ان تعطى الجائزة لدولة محمد مزالي والعجب ان لا تعطى له. فقد حاز مزالي الاعجاب والتقدير مع الاحترام في الشرق والغرب وفي مختلف مجالات الفكر والسياسة والعطاء الانساني في اطار وصفه وأحسن وصفه الكاتب ميشال جوبار عندما قال انه اطار الغبطة والرضاء الانساني وهو اجمل ما يؤطر أي عمل او عطاء أو سلوك.

ان هذا الحدث يشكل مبادرة ايجابية مشكورة من الجانب الفرنسي تدل على رغبة في التفهم والحوار ويبقى على الجانب العربي التونسي بالذات والعربي عموماً ان يستغل هذه المبادرة والجو الذي وفرته واشاعته لمزيد من التقارب والحوار ولن يكون ذلك الا بالتوجه نحو الفكر الغربي اتجاهاً جدياً ونديأ مع الانفتاح الانساني ليعرفنا الغرب على حقيقتنا وذلك من شأنه ان يحرك ردود الفعل الطبيعية المتجاوبة في اتجاه تفاهم انساني أعمق هو بدون شك الأساس لألوان التعاون المختلفة والمنتجة بين الشعوب.

وقال محمد سعيد المرهون سفير سلطنة عمان:

ـ هذا شيء نفتخر به جميعا، ونهنىء بالمناسبة محمد مزالي الوزير الأول ووزير الداخلية في الجمهورية التونسية.

حقا لقد ارتحنا كثيراً لاسناد هذه الميدالية لأول عربي، وكان حدثاً تونسياً عربياً فرنسياً له وقع خاص وأهمية كبيرة في العلاقات الفرنسية العربية.

وقال سفير دولة الكويت مجرن احمد الحمد:

ـ اسناد هذه الميدالية الى رجل الدولة التونسي محمد مزالي فيه دلالة على ان الفكر الاستعماري الذي هيمن في السابق في فرنسا بدأ يعترف بالحقيقة. كانوا في فرنسا يعتقدون ان المغرب العربي جزء من فرنسا اما اليوم فقد تراجعوا وبدأوا يحترمونه، فجاءت هذه المبادرة من الطبقة المثقفة المالكة في اسناد ميدالية جامعات باريس الى مزالي.

وفي هذه البادرة ايضا دليل آخر على ان تونس ثبتت اقدامها امام الأجانب وفرضت احترام الغير لها. والاخ محمد مزالي مثال واضح لهذا الاحترام واشعاع كبير لتونس.

ولا شك أن هذا الحدث اعطى ايضاً انطلاقة جديدة للقاء الثقافتين العربية والفرنسية.

وعلى الصعيد التونسي ـ الفرنسي فان هذه الانطلاقة الجديدة تشير الى ان التونسيين والفرنسيين مقبلون على اسلوب جديد في العلاقة سواء كانت علاقة شخصية او دولية.

واعتقد ان الأخ مزالي بما يتمتع به من فكر وحنكة قد اثرى العلاقة الثقافية والسياسية واثرى التعاون التونسي الفرنسي.

مسابقة القرآن الكريم

الرياض ـ واس: يقام مساء غد الثلاثاء تحت رعاية وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب المساعد لشؤون الشباب الدكتور صالح بن ناصر الحفل الختامي لمسابقة القرآن الكريم على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية.

ويشارك في هذه المسابقة التي ستجري في بيت الشباب في الرياض الفائزان بالمركزين الأول والثاني من كل منطقة بالمملكة.

وسيمثل الفائز الأول والثاني بهذه المسابقة الختامية المملكة في مسابقة القرآن الكريم لدول مجلس التعاون.

ندوة علمية في الكويت

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

افتتحت في الكويت صباح أمس الندوة العلمية الثانية حول موضوع الموانيء والسفن في دول الخليج العربية التي تنظمها مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. افتتح الندوة الدكتور عبد الله الرفاعي رئيس مجلس ادارة المجلة وامين عام جامعة الكويت الذي قال ان الموانيء الخليجية تنفرد بالعديد من الملامح والسمات التي تضفي عليها قدراً كبيراً من الخصوصية فهي لا تمثل فقط منافذ للتجارة البحرية بل تمثل مراكز للحركة الاقتصادية والمالية.

وقال الدكتور ابراهيم مجدي مدير عام مؤسسة الموانيء الكويتية انه سيطرح في المؤتمر موضوع الميناء الخليجي الذي يقدم خدمة اقتصادية كبرى لدول المجلس في اوقات ازدحام البضائع والتقليل من النفقات الباهظة التي تصرف على تأسيس عدة موانيء ويزيد من ترابط دول المنطقة سياسياً واقتصادياً.

عرب و عجم

● الاميران سعود وتركي بن عبد الله بن سعود بن سعد وصلا الى جدة قادمين من اوروبا بعد قضاء اجازة قصيرة.

●●●

● الامير خالد بن مشعل بن سعود حصل على درجة الماجستير في الاعلام الدولي بتقدير ممتاز من الجامعة الامريكية في واشنطن.

●●●

● طاهر زمخشري الشاعر السعودي الكبير، عاد صباح امس الأول الى جدة قادماً من تونس.

والجدير بالذكر ان «بابا طاهر» كان احد ثلاثة ادباء رواد فازوا بجائزة الدولة التقديرية في الأدب لهذا العام في المملكة العربية السعودية.

وسيستلم هؤلاء الرواد جوائزهم من الملك فهد بن عبد العزيز في اليوم الثامن من شهر شعبان.

●●●

● احمد بهاء الدين الكاتب الصحفي الكبير.. وصل الى الرياض للمشاركة في حضور اجتماعات مؤسسة الدراسات الفلسطينية التي تعقد الأربعاء المقبل. الاستاذ بهاء يحظى بحفاوة كبيرة من قرائه واصدقائه الذين اطمأنوا عليه في فندق الانتركونتننتال بالرياض.

●●●

● الاجتماع الثالث لأطباء المسالك البولية يعقد في مستشفى الملك فهد الجامعي في الخبر ويناقش موضوعات العقم عند الرجل، والازدواجية في الجنس كما سيلقى ١٥ بحثاً تناقش الكثير من الأمراض الخاصة بأمراض المسالك البولية وسيشارك في الاجتماع عدد كبير من اخصائيي المسالك من جميع مستشفيات المملكة. صرح بذلك الدكتور عبد اللطيف الفرائضي وكيل جامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية.

●●●

● المهندس خالد احمد المغلوث رجل الأعمال السعودي بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود اسمياه (احمد).

● المازري شقير وزير الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري التونسي تحادث مع وفد اسلامي من الاتحاد السوفياتي يزور تونس هذه الأيام يرأسه الشيخ طلعت تاج الدين المفتي ورئيس الادارة الدينية لمسلمي القطر الأوروبي وسيبيريا ويضم إمام جامع طشقند وإمام جامع اذربيجان.

●●●

● عز الدين شلبي وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي غادر مسقط بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت عدة ايام.

●●●

● فوزية يوسف بغدادي تناقش رسالة الماجستير التي اعدتها عن «الحيوان في القرآن» اليوم الاثنين في جامعة أم القرى في مكة المكرمة.

تتكون لجنة المناقشة من الدكاترة عبد العظيم المطاعني، علي العماري ومصطفى عبد الواحد.

●●●

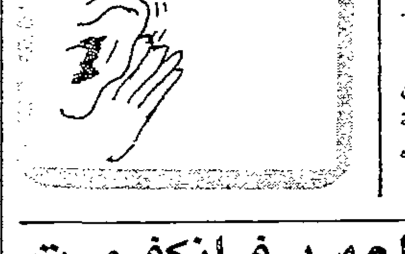
● ابراهيم احمد ابراهيم من جريدة المدينة وحرمه رزقا بمولودة اسمياها (هبة).

●●●

● فجع الزميل سليم نصار بفقد والدته، وسافر الى لبنان حيث تقبل التعازي بالفقيدة في مسقط راسه كوسبا وفي منزله في الحازمية في ضواحي بيروت. وينتظر ان يعود الى لندن خلال اليومين المقبلين لتقبل التعازي من اصدقائه وزملائه الكثر في العالم العربي. رحم الله الفقيدة والهم الزميل سليم الصبر والسلوان.

مثل اليوم





انجازات مهمة لمعهد فرانكفورت لتاريخ العلوم العربية والاسلامية

بون ـ كونا: أشاد المستشار في الديوان الأميري في الكويت عبد العزيز حسين بانجازات معهد فرانكفورت لبحوث تاريخ العلوم العربية والاسلامية منوهاً بأن فترة التأسيس كانت اقصر فترة يمكن ان تتم لمعهد علمي في هذا المستوى.

وعزا السبب في ذلك الى حماس العاملين فيه على قلتهم واهتمام الدول والمراكز التي اسهمت في إنشاء معهد بهذا المستوى مبنى ومكتبة وبحوثاً خلال ثلاث سنوات أو اربع.

واضاف السيد عبد العزيز حسين في حديث لوكالة الأنباء الكويتية ان المعهد انشيء منذ خمس سنوات في نطاق جامعة جوتي في فرانكفورت بمبادرات من بعض الدول العربية وبالأخص الكويت التي هيأت له المبنى الذي يشغله حاليا. وتم جمع مبلغ يعادل ثلاثين مليون مارك رصدت كوقف على ان ينفق على المعهد من ريعها.

ويختص المعهد بابراز دور العلماء العرب والمسلمين في الحضارة الانسانية. وتجري فيه دراسات وبحوث ومناقشات حول دور العرب والمسلمين في مجال العلوم. ويهتم اهتماماً خاصاً بنشر التراث العلمي العربي. وقد اصبح الآن فيه مكتبة ضخمة فريدة من نوعها لهذه المواضيع بالذات.

وكان السيد حسين الذي تراس مجلس امناء معهد تاريخ العلوم العربية والاسلامية منذ خمس سنوات قبل تجديد رئاسته في العام الماضي بناء على اجماع الأعضاء شريطة أن تكون لعام واحد فقط.

وقد شارك في اجتماع مجلس الأمناء مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله التركي والدكتور راشد مبارك اللذان مثلا المملكة العربية السعودية ومدير جامعة محمد الخامس الدكتور عبد اللطيف عبد الجليل ممثلا للمغرب والقائم بأعمال السفارة الجزائرية في بون السيد عبد القادر المعدني مندوبا عن الوزير الجزائري احمد طاهر الأبراهيمي. وحضر من الجماهيرية العربية الليبية امين جمعية الدعوة الاسلامية الدكتور محمد شريف وامين التربية السيد عبد الحفيظ الزليطني. وأوفدت الامارات العربية المتحدة مستشار حاكم الدولة الدكتور عز الدين ابراهيم. بينما مثل دولة البحرين مندوبها الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف وسفيرها المعتمد في بون السيد كريم ابراهيم الشكر.

وشارك في جلسات المعهد نيابة عن دولة قطر الدكتور كمال ناجي بالاضافة الى سفيرها المعتمد في العاصمة الاتحادية السيد احمد عبد الله الخال كمندوب لوزير التربية الشيخ محمد بن حمد آل ثاني. فيما مثل العراق مستشار وزارة الخارجية الدكتور عصام الشريف والمصرف الاسلامي في لوكسمبورج الدكتور جمال عطية.

أبيض وأسود

جيل «الفيديو»!

ـ استاذي لا يزال يتهمني بأنني أخطيء في القواعد والنحو والاملاء!

● الاخ «تلميذ»؟!

ـ طالب لو سمحت! وطالب جامعي ايضا.. ولكن..

● لكن ماذا؟

ـ احيانا اسأل نفسي هل انا بالفعل كذلك!

● لم افهم!

ـ اقصد انني لا اجد فرقا كبيرا بين اخي في الثانوية وبيني، انا ما زلت كما انا.. حدود ثقافتي وعلمي كتب احفظها، ثم انساها بعد ان ينقضي الامتحان في زحمة الاجازة الصيفية.. هناك من يحرق كتبه بعد الامتحان هل تصدق؟

● غريبة!

ـ نعم! وهناك من يفعل اكثر.. أعرف صديقا لي وضع كتاب الجغرافيا في الثلاجة لمدة طويلة حتى اصبح ثلجا، ثم وضعه في الفرن حتى ساح، ثم دعانا الى حفلة عشاء على البحر واشعل نارا، واحتفل بحرق الكتاب المسكين ورقة ورقة!

● ليست الجغرافيا صعبة الى هذا الحد!

ـ بالنسبة له كانت كابوسا! والحقيقة اننا لا نختلف كثيرا عنه.. كلنا نتخلص من الكتب بعد الامتحانات، ثم نتمتع بنسيانها وما فيها! لست ادري من اين جاء الخطأ ولكننا بالفعل نكاد لا نتعلم.. ها انا في الجامعة ولا زلت اخطيء في موضع الهمزة!

● لست افضل منك كثيرا خاصة فيما يتعلق بالهمزة! ولكنني لا افهم كيف لم يستفد هذا الجيل مما تعلمه؟ ثم ما الذي يمنع الطالب من توسيع مساحة ثقافته خارج الفصول الدراسية؟

ـ لا ادري يا صاحبي.. لا ادري! عندما كنا صغارا كان آباؤنا يمنعوننا من القراءة خارج كتب المدرسة، كنت احب القصص وكان ابي يمنعني، كنت اوفر من مصروفي لاشتري رواية، ولم يكن ابي يرحب بذلك فضلا عن ان ينتقي هو كتبا لي ويشتريها لاقرأها.. تعلمت منذ صغري ان الثقافة هي كتب المدرسة، وعندما كبرت كان من الصعب علي ان اغير ما اعتدته وكبرت عليه..

● كان بأمكانك ان تستفيد من المكتبة المدرسية، او المكتبات العامة؟

ـ المكتبات الفصلية والمدرسية مجرد كلام! يجمعون من الطلبة كتبا يتبرع بها اباؤهم، واكثر هذه الكتب مراجع علمية ولغوية، اوكتبا تفوق مستوى الطالب.. اضف الى ذلك سوء التنسيق داخل المكتبة، القراءة بحاجة الى هدوء ونظافة ونظام، وفتح شهية ايضا! المكتبات العامة بعيدة، وقليلة، وليس بها دائما ما يروق للصغار.. عندما لا نتعود القراءة صغارا يصبح الامر صعبا بعد ذلك!

● والصحف.. الصحف اليومية يا عزيزي اليست في متناولكم؟

ـ نعم ولا! صحيح ان الصحف مجال لتنمية الثقافة العامة وعادة القراءة.. ولكنها ابدا لا تغني عن الكتاب، انظر حولك، معظم الشباب يقرأون الصحف، يتابعون الاحداث الرياضية والفنية، وربما السياسية، او الشؤون المحلية، ثم يفرشونها، «سفرة» للطعام! لا نتعلم كثيرا من الصحف.. لا يتغذى الانسان جيدا اذا كان طعامه مجرد ساندوتشات خفيفة يأكلها واقفا او على «الماشي»!

● لا اعتقد ان الصورة قاتمة الى هذا الحد!

ـ لنكن متفائلين على كل حال! اليوم افضل من الامس.. وربما يكون الغد افضل من اليوم.. ولكن يجب الا نغفل جيلا بأكمله نشأ بلا كتاب، بلا ثقافة، وجيلا آخر يوشك ان ينشأ على ثقافة الفيديو و«الاتاري» وكرة القدم!

● والحل؟

ـ لست ادري؟ اطرح المشكلة كما طرحتها انا واطلب من الذين ادلوا بارائهم حول ازمة الثقافة العربية أن يجيبوا عليها.. او على الاقل يفتشون عن اجابة لها.

● تبدو مثقفا.

ـ لا يغرنك! فانا يا عزيزي لا زلت اخطيء في النحو والصرف والاملاء!

خالد محمد باطرفي
ـ جدة

نشرة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الطقس	المدينة	الصغرى	الكبرى	الطقس
				هلسنكي	-٣	٣	صاف
مكة المكرمة	٢٥	٣٨	غائم	هونج كونج	٢١	٢٣	غائم
المدينة المنورة	٢٥	٣٣	غائم	جاكرتا	٢٤	٣٣	غائم
الرياض	١٨	٣٣	صحو	كوالا لمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٣	٣٧	غائم	لشبونة	٩	١١	ممطر
الظهران	٢٠	٣٦	صحو	لندن	٧	١١	ممطر
ابها	١٠	٢٣	ممطر	مدريد	٢	١٥	غائم
امستردام	٤	١٠	غائم	مانيلا	٢٥	٣٥	صاف
اثينا	١٤	٣١	صاف	مونتريال	-٤	٢	صاف
البحرين	٢١	٢٧	صاف	موسكو	-٣	٨	غائم
بانكوك	٢٦	٣٨	صاف	نيودلهي	١٩	٣١	صاف
بيروت	١٤	٢٣	صاف	نيويورك	-٢	١٠	صاف
برلين	٦	٩	غائم	نيقوسيا	١٢	٢٤	صاف
بروكسل	٣	١٣	غائم	باريس	٥	١٤	ممطر
بيونس ايرس	١٦	٢٢	صاف	روما	١٢	٢٠	صاف
القاهرة	١٥	٢٨	غائم	سنجافورة	٢٥	٣٣	ممطر
كوبنهاجن	-١	٣	غائم	استوكهولم	-٨	٣	صاف
دبلن	٥	١٠	غائم	سيدني	١٨	٢٢	غائم
فرانكفورت	٧	١٥	غائم	طوكيو	١٢	١٩	غائم
جنيف	٧	١٣	غائم	فيينا	١١	١٣	غائم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

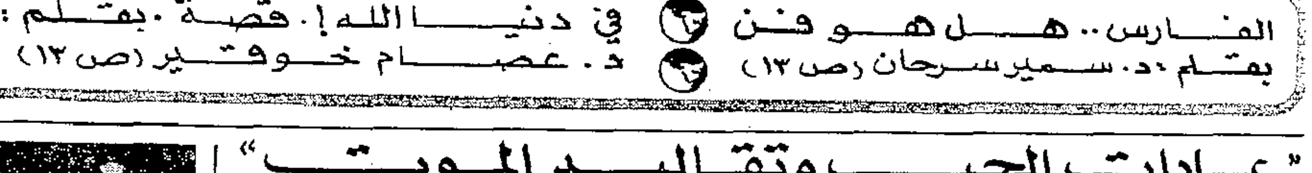
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Monday, 15 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2330

الاثنين ٢٥ رجب ١٤٠٥هـ - ١٥/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٣٠

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



الفارس.. هل هو فن في دنيا الله!. قصة. بقلم: د. عصام خوقير (ص ١٢)
بقلم: د. سمير سرحان (ص ١٣)
اليوم اجتماع هام للاتحاد السعودي لكرة القدم (ص ١١)
جائزة الدولة التقديرية للادب في السعودية (ص ١٥)

"عادات الحب وتقاليد الموت"

"اعلام أسود" ضد العرب على شاشة التلفزيون الأمريكي

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من بلسل الطباع:

تحت عنوان «عادات الحب وتقاليد الموت» عرضت محطة تلفزيون «ايه بي سي» «تحقيقا» ضمن برنامجها الاسبوعي «٢٠ على ٢٠» جمعت مادته من بعض الدول العربية والاسيوية. وكانت الفكرة الرئيسية التي حاول معدو البرنامج ايصالها للمتفرج الامريكي هي ان التقاليد تجيز للرجل في المجتمعات الشرقية والعربية قتل المرأة ان هي احبت!

وانتقى مقدم التحقيق رجلين قرويين واجرى معهما مقابلة واعترفا له اثناءهما بانهما قتلا قريبتين لهما اذ رمى الاول قريبته في بئر ودس الثاني لشقيقته السم في طعامها!

وجاء اعداد البرنامج بشكل يخرج فيه المتفرج الامريكي بانطباع سيء للغاية عن العرب وحضارتهم ويضاعف في انفسهم الكراهية لهؤلاء العرب الذين يقتلون نساءهم «لمجرد انهن وقعن في الحب».

وفي ختام العرض عبرت المذيعة اليهودية الشهيرة باربرة والترز بطريقة مسرحية متصنعة عن «استغرابها لأن يحدث مثل هذا الامر في هذا العصر مؤكدة بأن هذا «لا يمكن ان يحدث الا في البلاد العربية».

ويأتي هذا البرنامج الذي يفتري على العرب ويشوه تقاليدهم بعد يومين فقط من مسلسل فكاهي عرضته المحطة نفسها تحت عنوان «تحية للرئيس». وجرى في المسلسل حوار بين اب وابنه التلميذ الذي قال لأبيه انه تشاحن مع تلميذ في المدرسة يرتدي «فوطة» على رأسه وهي اشارة ساخرة لغطاء الرأس العربي. فأجابه الاب بانه يمكنه «ان يضرب هذا العربي ويقهره. فاليهود ضربوا العرب وتغلبوا عليهم فلم لا يغلبهم الامريكي».

وهذان برنامجان عرضا في اسبوع واحد فقط ومجرد نقطة في بحر الدعاية السوداء التي تشنها وسائل الاعلام بصورة مدروسة ومنتظمة لتشويه صورة العربي واثارة مشاعر الحقد والكراهية ضده.

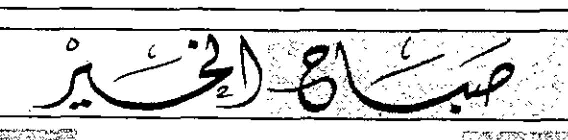
ويرافق هذه الحملة الكريهة ضد العرب فيض من الافلام والمسلسلات الموازية التي تمجد اليهود. فخلال الشهر الماضي وحده عرض التلفزيون الامريكي خمسة افلام إما لتمجيد اليهود او لتضخيم معاناتهم واشعار الاخرين بعقدة الذنب تجاههم.

فقد عرض التلفزيون فيلم «افر غرين» ويروي قصة حياة عائلة يهودية قتل ابنها الوحيد اثناء احدى الحروب بين سوريا واسرائيل. وكان الابن يحاول انقاذ طفل في الجبهة فسقطت قنبلة سورية بجانبه واودت بحياته.

واعيد عرض فيلم الخروج «اكسودس» الذي الف قصته الصهيوني العريق ليون يوريس ويحكي قصة الاخطار التي واجهها المهاجرون اليهود الى فلسطين والحصار المزعوم الذي فرضه البريطانيون على دخولهم لفلسطين المحتلة.

وعرض فيلم اي دي. «بعد الميلاد» ويتحدث عن بطولات اليهود وكفاحهم ضد الرومان ويؤرخ لانحطاط وسقوط الامبراطورية الرومانية.

وأتحف التلفزيون المشاهدين بفيلم جديد عن بطولات الدبلوماسي راؤول والنبرج الذي انقذ مئة الف يهودي من افران الغاز باعطائهم جوازات سفر مزورة مكنتهم من الهروب.



صباح الخير

وظائف للمستقبل

قالت الطفلة الصغيرة لأبيها انها تعرف ماذا تريد ان تعمل عندما تكبر. وسالها باهتمام ماذا تريد، فقالت انها تريد ان تعمل رقاصة شرقية. ومنع الرجل الموسيقى في بيته حتى عادت اليه الطفلة يوما وقالت انها قررت ان تعمل معلمة مدرسة.

والواقع ان خوف الرجل من قرار ابنته كان مبالغا فيه، فالأطفال يغيرون رأيهم باستمرار، ولو بقوا عند رأي واحد لكان نصف الناس من رجال البوليس، ونصفهم من رجال المطافىء.

ومع ذلك فالوالدان يهمهما ان يعرفا ماذا يريد ابنهما ان يعمل عندما يكبر. ومع ان كل ام واب قد يطلبان في قرارة نفسهما ان يصبح ابنهما طبيبا أو بنتهما «دكتورة قد الدنيا» إلا انهما يعلمان انه لو اصبح كل الناس اطباء، لما وجد من يطببونه.

وقال لي رجل أعرفه انه كان يشعر بقلق على مستقبل ابنه «الصايع» الذي رفض باستمرار ان يلزم نفسه بخيار للمستقبل، لذلك فقد فوجىء يوما ان الابن أتاه وقال انه قرر ماذا يريد ان يعمل عندما يكبر.

وكان الأب لايزال يتنفس الصعداء عندما قال الولد انه يريد ان يصبح رائد فضاء.

وقال لي الرجل بعد ذلك ان امل الاميركي او الروسي في ان يصبح رائد فضاء لا يعدو ان يكون عشرة أصفار وراءها واحد من مئة. وان امل العربي اقل من ذلك بالتأكيد.

وقال الرجل انه حاول ان «يتفاوض» مع ابنه، إلا ان هذا اصر على موقفه وفوجىء الرجل ان يكتشف ان معلما للابن هو الذي نصحه بأن يحاول تحقيق احلامه، أو ان يسعى الى تلبية نداء قلبه.

ووجدت ان المعلم والأب اخطأا، فالقاعدة الذهبية الأولى في عمل الابن عندما يكبر ان لا تتركه يقرر بنفسه، والقاعدة الثانية ان لا تقترح عليه شيئاً بالتحديد لأنه سيفعل عكسه، وقبل هذا وذاك هناك قاعدة كريمة نعرفها كلنا هي ان كل امرىء ميسر لما خلق له، وكم رأينا ناسا فرضوا على ابنهم ان يدرس الطب رغم ارادته، فتخرج طبيبا فاشلا، وعاش حياة بائسة.

ولكن ماذا يفعل الوالد اذا كان لا يستطيع منع الابن ولا يستطيع منعه؟

اولا يقدر ماذا يسر ابنه له، كان يكون صاحب اتجاه ادبي او علمي، ثم يدفعه في اتجاه التخصص المناسب، أولا بانتقاد كل تخصص آخر لا يناسب الابن، وثانيا بابراز المحاسن الاقتصادية والاجتماعية للتخصص المطلوب. وبقدر ما يكون الأب ذكيا وغير مكشوف في حديثه يكون احتمال نجاحه افضل.

وسواء تخرج الابن بعد ذلك طبيبا أو سمكريا، فهو سيجد الحياة العملية غير ما سمع في المدرسة فالذي يزعم انه أثرى نتيجة للعمل المجهد يجب ان يسال هل كان جهده او جهد غيره، ثم ان كثيرين من الناس يتوقفون عن العمل عندما يجدون وظيفة، لذلك فالرد على السؤال: كم واحد يعمل في الجريدة؟ هو: نصفهم قريبا.

جهاد الخازن



راكيل .. يطوقها المعجبون

النجمة السينمائية راكيل ولش توقع على اوتوغرافات المعجبين الذين تحلقوا حولها عند خروجها من احد مسارح نيويورك مساء امس الأول بعد حضور مسرحية جديدة بدأ عرضها هناك.

انتحار مليونير مصري هربا من الضرائب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثبت تقرير الطب الشرعي لحادث مقتل مليونير شبرا الذي عثر على جثته في سيارته انه قد اقدم على الانتحار بعد ان اصيب باكتئاب نفسي بسبب الضرائب وديون البنوك ومصاريف زوجته وابنائه الاربعة الذين يتعلمون في مدارس اجنبية.

وقد تبين ان المليونير الصباحي زكي عامر (٤٥ عاما) صاحب مصنع نسيج بشبرا يعاني من ازمة مالية نتيجة الديون التي تراكمت عليه وادت الى توقيع الحجز على مصنعه، وبدأت اعماله تصاب بالركود في الفترة الاخيرة، كما انه اشترى قطعة ارض زراعية قيمتها ٣٠ الف جنيه ثم ضمت الى تنظيمات المباني منذ اسابيع قليلة.

وتوصل رجال المباحث الى ان القتيل استولت عليه فكرة الانتحار عقب توصيل ابنته ايناس الى مدرستها الخصوصية فاطفأ محرك السيارة ولجأ الى الجانب الايمن من الطريق مستغلا دخول التلاميذ الى مدارسهم وخلو الشارع من المارة واستل طبنجته المرخصة ووجهها الى اسفل المعدة حتى لا يتمكن المارة من رؤيتها، وضغط على الزناد لتخرج الرصاصة مخترقة معدته مارة بالكبد والكتف.

واكدت زوجته انه استيقظ صباح الحادث كالعادة لتوصيل ابنته «ايناس» للمدرسة وطلب منها الا تنتظره لانه سيتاخر عن ميعاد عودته.

اعتقال لصوص محل المجوهرات ببيروت

بيروت - ر.: ذكرت مصادر امنية ان قوى الامن الداخلي اعتقلت رجلين متهمين بالعلاقة بقتل خمسة اشخاص خلال عملية سلب محل للمجوهرات في بيروت في الشهر الماضي.

وقالت المصادر ان المعتقلين وهما يانوس ناهابيديان (٢٧ سنة) وشقيقه رافي (٢٥ سنة) اعترفا بارتكابهما جريمة قتل تاجر المجوهرات لولو كوركجيان واربعة من عماله في هجومهما على محل المجوهرات في منطقة برج حمود في القطاع الشرقي من بيروت في ٢٨ الشهر الماضي.

واضافت المصادر تقول ان المتهمين اللذين تم اعتقالهما اعترفا في التحقيق الاولي بارتكابهما جريمة القتل والسلب وحددا اماكن اخفاء المجوهرات والاموال المسلوبة.

امصال ضد سموم العقارب والثعابين

جدة - واس: يقوم عدد من الاطباء الاختصاصيين بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حاليا بمشروع لجمع مجموعات كبيرة من العقارب والثعابين المحلية من جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

وذكر وكيل كلية الطب الدكتور اسامة الطيب ان الهدف من المشروع الذي بلغ تكاليف تنفيذه مليونين وثلاثمائة الف ريال هو انتاج امصال مضادة لسموم العقارب والثعابين عن طريق جمعها وتغذيتها ثم استخلاص السموم منها واجراء اختبارات للسموم على الجرذان والفئران واكتشاف احسن الوسائل الواقية من السم.

قهوة الصباح

ضد صراع الأجيال

قضية الصراع بين الاجيال قضية تاريخية.. فاذا قرأت كتب التاريخ وقرأت صحف الحاضر ستجد ان هناك معركة تتكرر كل اربعين أو خمسين سنة اسمها صراع الاجيال.. وعادة - بل دائما - ما يقول الجيل السابق عن الجيل اللاحق انه جيل طائش.. وغير جاد.. يتعجل النجاح والسلطة والفلوس.. قال جيل الكتاب هذا عن جيل الراديو.. وقال جيل الراديو هذا عن جيل التلفزيون.. ويقول جيل التلفزيون هذا عن جيل الفيديو..

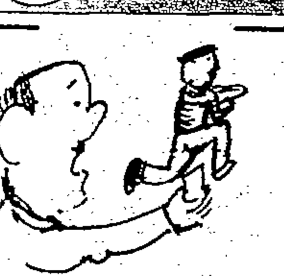
وسيقول جيل الفيديو هذا عن الجيل القادم الذي لا اعرف اي تسمية سيحمل.. ولكن الدعوى المقامة من الجيل السابق على الجيل اللاحق ستستمر حتى يرث الله الارض ومن عليها.

وهذه القضية بلا قاض يفصل فيها.. لأنها في الواقع ليست قضية، وليست ظاهرة جديدة فهي ككل عمليات التطور الانساني لا بد ان تحدث.. والا فليقل لي راكب السيارة كيف ينظر الى راكب الناقة والحمار.. وليقل لي الذين يعيشون في البيوت المكيفة، ومع المياه الباردة والساخنة كيف ينظرون الى الباحث عن قطرات المياه في الصحراء.. وعشرات الامثلة على ان التطور كما يشمل الحياة المادية يشمل الحياة النفسية والثقافية والاجتماعية.. فكل جيل يعيش ايامه.. يعيش عصره.. يعيش تجربته.. يعيش المعطيات الثقافية والتكنولوجية التي يقدمها التطور.. ولن يستطيع احد ان يوقف عجلة التطور.. ولن يستطيع جيل ان يجبر جيلا اخر على العيش باسلوب الماضي.

الحياة نهر متدفق وكما قال حكيم يوناني: انك لا تنزل النهر الواحد مرتين فهناك مياه تجري من حولك ابداً.

الحياة تتطور.. وكل جيل يعيش مرحلته.

عبد الله باجبير



نكتة اليوم

الطريقة معي

اشترى رجل كيلو لحم.. وكتب له الجزار طريقة الشواء في ورقة وفي الطريق احتال عليه لص وسرق اللحم وهرب.. فنادى عليه الرجل قائلا:

- انتظر لن تستفيد منه شيئا فطريقة الشواء معي.

من القارىء
محمد كامل حلمي

العودة إلى حياة الانسان الأول

٨٠ ألف اسباني يعيشون في كهوف ويرفضون استبدالها بالمنازل المجهزة بوسائل الراحة

اشبيلية (اسبانيا) - ر: يثير امتلاك العقارات في اسبانيا في الاذهان صور الفيلات الفاخرة او الشقق المطلة على البحر. اما بالنسبة الى آخرين فان الواقع عبارة عن كهف منحوت في الصخر.

ويعيش ما يقدر بنحو ٨٠,٠٠٠ اسباني في كهوف، ولكن على الرغم من وجود حالات من الفقر المدقع فقد وجدت دراسة ان كثيرا من سكان الكهوف فخورون ببيوتهم وسعداء بل وميسورو الحال.

ويقول الرسام انتونيو فرنانديز سولير «لا اعدل بكهفي اي بيت تعرضون».

وعاش الرسام البالغ من العمر ٧٩ عاما في كهف في كوريلا في شمال اسبانيا لمدة ٣١ عاما. ويقول «لقد بنيته بيدي وانني لفخور به».

وقد لا يكون الفنان الغريب الاطوار نموذجا لسكان الكهوف في اسبانيا القرن العشرين لكن ملاحظاته تشير الى ظاهرة ظهرت في الدراسة التي اجريت في جنوب الاندلس... الحياة في كهف ليس بأي حال مما يحط من قدر المرء وليس فيها شيء من التدني.

والدراسة التي اجرتها حكومة الاندلس الاقليمية ومقرها اشبيلية هي اول دراسة حديثة جادة لسكان الكهوف في اسبانيا التي تتناثر في ارضها الوعرة الكهوف والملاجىء الصخرية.

وكشفت الدراسة عن مجتمع تزدهر فيه تجارة العقارات في الكهوف سواء للبيع او للتأجير.

ويقول المعماري رامور دي توريس احد الذين اجروا الدراسة انه في بولبي قرب المرية يؤجر الناس الكهوف على الشاطىء في فصل الصيف حيث قد يكلف الكهف الواحد ٢٣,٠٠٠ دولار.

وبالاضافة الى هذه المنطقة التي يوجد فيها ٨,٦٣٩ كهفا مسكونا تنتشر هذه الظاهرة كذلك في اجزاء اخرى من اسبانيا مثل اكستريمادورا الغربية بل والعاصمة مدريد.

وكانت الدراسة تستهدف تحسين احوال المعيشة بالنسبة الى السكان الفقراء واسفرت عن مشروع رائد لمد الكهرباء واسباب الراحة الاخرى الى مجموعة من سكان الكهوف الفقراء وعن جمع ثروة من المعلومات الخاصة بعلم الاجتماع والعمارة.

ويقول توريس ان الكهوف كشفت عن طريقة طبيعية للبناء وانها غالبا ما تكون محفورة بصورة جميلة شكلا وتصميما بحيث تنافس المنازل الحقيقية.

ويمكن توسيع الكهوف بسهولة اذ يستطيع الساكن ان يضيف غرفة جديدة لمنزله بحفرها داخل الكهف وفي بعض الحالات ارتفع السكان بكهوفهم الى طابقين.

ووجدت الدراسة ان الكهوف الاندلسية تنافس المنازل الحديثة في بعض الجوانب المتعلقة بالصحة والبيئة. وتظل الحرارة في الكهف ثابتة عند درجة ملائمة لا هي حارة بالنهار ولا باردة في الليل.

وتختلف الكهوف في درجات تطورها من حيث اسباب الراحة ووسائلها فمعظمها ترتفع فوقها هوائيات التلفزيون ونصفها به حمامات ودورات مياه.

انتحار معلمة مصرية في الكويت

الكويت - كونا: اعلن مصدر امني بوزارة الداخلية ان وفاة المدرسة فاطمة التي عثر عليها ميتة في احدى مدارس السالمية كانت نتيجة انتحار.

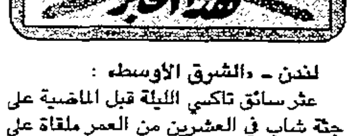
وقال المصدر ان رجال المباحث بحولي قاموا بجهود مكثفة للبحث والتحري في حادث وفاة المدرسة فاطمة مصرية الجنسية والتي وجدت جثتها صباح امس الاول بمدرسة ثانوية السالمية للبنات.

ونتيجة لتقرير الطبيب الشرعي تبين ان الوفاة كانت نتيجة حادث انتحار حيث تناولت المتوفية كميات زائدة من حبوب الاسبرين والبروفين ادت الى وفاتها.

واشار المصدر الى ان المدرسة اقدمت على الانتحار بسبب ظروفها الشخصية.




صدق أو لا تصدق هذا الخبر



لندن - «الشرق الاوسط»:

عثر سائق تاكسي الليلة قبل الماضية على جثة شاب في العشرين من العمر ملقاة على قارعة الطريق.

وتبين بعد التحقيق ان جون شاتروای تشاجر مع بعض رواد احد النوادي الليلية، وتلقى ضربة على رأسه، يبدو انها تسببت في احداث نزيف داخلي. وقد تمكن من السير نحو ١٠٠ يارد بعيدا عن النادي قبل ان يسقط على الارض جثة هامدة.

منافق افندي

هالـ وما تنسوش
تكررونا هالمناسبة كل ثلاثين اربعين سنة
حتى تبقوا في بالنا!!
AIR LINES